

٢١٣٦

م. ف

المجالس السننية على الأربعين النووية ،

تأليف الفشني ، أحمد بن حجازي ، كان

حيا ٧٨ هـ . بخط محمد بن محمد بن

الحاج موسى ٧٨ هـ .

١٣١ ق ٢٣ س ٢١ × ١٦ سم
نسخه جيدة ، خطها نسخ معتاد ، طبع
الأزهرية ١ : ٥٩٠ دار الكتب المصرية

٨٥٤

١ : ٤٣ - الأحاديث السننية الاخرى . أ - المؤلف

ب - الناسخ . ج - تاريخ النسخ . د - شرح

الأربعين النووية . هـ - شرح الفشني على

الأربعين النووية .

اذا شوق كتابي ونفشت به فخذ وولت لرد ان تقيبه
وروده لي على اني شوقته به لولده خاتمكم العالم المشرقة

ك
ا

هذا كتاب المجالس السنية على الاربعة

النووية تاليف الشيخ الامام احمد

بن حجازي بن بدير بن حجاج

القشبي السفاقي غفر الله

له ولوالديه

والمسلمين

ولقنا

بركة

امين

امين

س

ع

اعلى الصراط اريد منك مودتا ام في الحجاب تكون خلافا
اني اتخذ قك لشدة ابدقائه والدمعي الاصل على الرحمن

ان الحسام الذي قدما ققت به ما زال في امة السابى مملود

الرقم
X
١٥٦
ع

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات	
اسم الكتاب	المجالس السنية على الاربعة
اسم المؤلف	احمد بن حجازي بن بدير بن حجاج
تاريخ النسخ	١٠٧٨ هـ
عدد الاوراق	١٣١
ملاحظات	هدية - حواشي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي وفقنا لاداء افضل الطاعات ووفقنا
 علي كيفية اكتساب اكمل السعادات **والشهادة** ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له رب الارض والسماوات **والشهادة** ان
 سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه
 وسلم المويد بافضل الايات والمعجزات صلى الله عليه
 وعليه واصحابه بحسب تقارب الاوقات والساعات
وبعد فيقول الغفير الي رحمة ربه المغني احمد
 بن حجازي الغشني غفر الله تعالى له ذنوبه وسن
 في الدارين عيبا به هذه مجالس سنينة في الكلام
 علي الاربعين النووية ومنعتها تكون تذكرة
 لنفسي وللقاصرين مثلي من ابناء جنسي ضامما اليها
 من الفوائد الطريفة والمواعظ الشريفة والنكت
 اللطيفة والنوادر والحكايات ما تقوى به اعني اولي
 الرغبات خاتمها بما يجتاج اليه قاري الميعاد وتشتاق
 اليه العين ويشتاق اليه الغوا من مجلس يتعلق بالتمام
 ليكون كفاية للمواعظ في الدقائق والمواعظ وارجوا من
 الله تعالى ان يكون خالصا لوجهه الكريم وسببا للنفوس
 بالنعيم الابدي المقيم فانه علي ما يشا قد ير وبلاجا به
 جذير **المجلس الاول في الحديث الاول** الحمد لله القاييم علي كل
 نفس بما كسبت علي كل جا رحمة بما جرتحت المطلع علي ضماير

الرقيب
 صفح

القلوب

علي ان يتخذوا قسما من نحاس غليظا فيجعلوه خيمه ويحشوا
 النار تحتها ولا تقبلوه ليد تصوه طعم العذاب فتقولوا
 ذلك يجعلوا تخشون تحتة النار وهو يدعو الهته
 وادعوا صديقا فلان الله اني اعبدك واصلي اليك
 واسمع وجهك واعمل بك كذا فاقذفني بها انا فيه فلما
 الامر لا يفتنون عنه شيئا رفع راسه الي السماء فقال
 لا اله الا الله واتوجه الي الله وهو يقول لا اله الا الله
 ويكررها فصب اليه شيئا من السماء فاطفا تلك
 النار فحانت رايح فاحتملت القفص فحصل يدور
 بين السماء والارض وهو يقول لا اله الا الله فقفزه
 الي طوم لا يقدرون الله وهو يقول لا اله الا الله واخرا
 فقالوا له الحمد لله ما لك فقال اما اولان كان من اسدي
 وكان من اسدي فاستنوا كلهم بالله وقالوا يا جمعهم
 لا اله الا الله **المجلس الثاني سبع في الحمد لله**
الناس الحمد لله الذي جعل لنا اليه طرقا وسبلا
 واقام لنا علي معرفته برقاونا واضحا ودليلا وبعث لنا
 محمدا بن عبد الله معلما ورسولا صلى الله عليه وعلى آله
 واصحابه بآله واصلا عن الي فخره عبد الرحمن
 ابن صفير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول ما نزلتكم عنه فاجتنبوه وما
 امركم به فاعملوه منه ما تسلكون فاما اهلك الذين
 من عملكم كثيرا مساييركم واختلافكم علي انبياءهم
 رواه البخاري وسلم **اعلموا خواتم** وخفي الله ويا له



ع

لطاعته ان هذا الحديث حديث عظيم رواه البخاري
 وكذا مسلم وطول ما زاد في اوله خطينا له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس قد فرضت
 عليكم الحج فحجوا فقال رجل كل عام يا رسول الله فقلت
 حتى قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني
 ما تركتكم فانما هلال من كان قبلكم بكنى رسول الله
 ولا خذلوه على انبياءهم فاذا اذنتكم بشي فانؤمنه
 ما استطعتم واذا نهيتكم عن شي فذروه فليس باليمنكم
 اي منعتكم عند فاجتنبوا وفي رواية فدعوه يعني جميعه
 اذا اذنتكم الا باجتناب الحج فليس باليمنكم
 به يعني ليا با وندبا فافعلوا منه وفي رواية فانؤمنه
 ما استطعتم اي ما اطلقتم اذا استطاعه الا طاقه واعلم
 ان هذا الحديث من جوامع الحكم التي اوتيتها صلى الله عليه
 وسلم وقال ع اعظمت من مواضع الدين ولهذا الحديث
 دخل في كثير من الاحكام كالصلاة بانواعها فانه اذا تجن
 عن بعض اركانها او بعض شروطها او عن غسل بعض
 اعضا الوضوء او وجد بعض ما يكفيه من الماء طهراته
 او لفعل بخاسته او وجبت عليه ازالة نكرات او فطره
 جماعة وامكنه البعض او وجد بعض ما يستبرع
 عورته او حفظ بعض الفاحشة التي بالممكن في جميع ذلك
 واشبه الله لانه استطاع واشباهة هذا غير مستحصنة
 وحله في كتب الفقه والمصنوع لهذا التشبيه على اصل ذلك

تنبيه

القياس
نظم

بها في قبره ما دام يعمل بها فقد قيل يا ويل من مات
 ولم تمت سيئاته لان الصبر اذا مات انقطعت اعماله
 الا من عمل عملا صالحا يعمل به لمن بعده كعلم او ورع
 نسأل الله صن الفاتحة وفي الخبر من عمل ان العمل
 ليشكم بالكلية ما يريد بها الا ان ينصحب القوم رهوي
 بها بعد ما بين المشرق والمغرب السما والارض وفي حديث
 ابن عمر رضي الله عنهما لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله
 فتقسا قلوبكم وان ابعد القلوب من الله القلب
 القاسي موا ع ع تنعلق بالامانة
 تنبها لاجتناب قول الله تعالى ان الله يامر بالعدل
 تودعوا الامانات الي اهلها قيل المراء من الامانة
 جميع الامانات وعين البراءة عازب ومن مسعود
 وانما بن كعب الامانة في كل شئ الوضوء والصلاة
 والزكاة والصوم والكيل والوزن والوديع وقول
 ابن عمر خلق الله تعالى نوح الانسان وقول الله
 الامانة خبا تها عندك فاحفظها اليخنها واعلموا
 ان في كل عضو من اعضا الانسان امانة فامانة اللسان
 ان لا يستعمل في كذب او غيبة او بدعة او محش او
 خونها وامانة العين ان لا ينظر بها الى محرم وامانة
 الاذن ان لا يصغي الى استماع محرم ولذلك اسماها
 خفية كلها امانات مع الله تعالى وامانة الناس فردد
 الوديع وتترك الخطف في كيل او وزن او ذراع وشئ
 التجار من ان الشئ في الذراع او ذراع شئ الذراع

وامانة الامم العدل في العينة وامانة العلماء في العامة
ان يملكوهم على الطاعات والاطاعات السنة وتسهوهم
عن المعاصي وسائر التمايل كالتفصيل الباطلة وامانة
الميراث في حق زوجه ان لا يخلو في فراشه او ماله
ولا يخرج من بيته بغير اذنه وامانة **في** العدل في حق
سيدة ان لا يقصر في خدمته ولا يجوز في ماله
وقد اشار صلى الله عليه وسلم الى ذلك بقوله كلكم
راع وكلكم مسؤول عن رعيته وامام الاما **نه**
مع النفس بان يختار لها الانفع في الدين والدنيا وان
يختار في مخالفة شهواتها وارادتها فانها السم النافع
المهلك لمن اطاعها في الدنيا والاخرة قال **الرسول**
الله عنه قل ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال
لايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له وقد عظم الله لكا
امام الامانة فقال انا عرضنا الامانة الى الشكايف التي كلف
الله بها عبادة من امتنا الا واسروا حجاب النواهي على
السموات والارض والجبال فابدين ان تحملنها واشفقن منها
وحملها الانسان اي ادم عليه السلام انه كان ظمورا
اي لنفسه بقوله تلك الكواكب الشاقة جدا صهولا اي
بمشاقها التي لا تتناهى وليتأمل **كل** قوله تعالى ان
الله لا يهدي كيد الخائنين فانه شديد كيد من خان امته
وقيل ان الله تعالى خلق الدنيا كالسنان ونورها نجمة
اشياء علم العلماء وعدل الامم وعبادة الصالحين ونصيحة
المستشارين واما الامانة فقد نزلت ابلست مع العلم الكتمان

الامانة هي الامانة

ومع

ومع العدل الجور ومع العبادة الريا ومع النصيحة
الغش ومع الامانة الخيانة وفي الحديث اول ما يرفع مرتك
الناس الامانة واخذ ما يتقى الصدقة ورث مفضل ولا
خير فيه وفيه اذا حدث احدكم ولم يكن له بواو او عد
ولا خليف واذا ائتمن بالخين وفيه اضيق الى ثلثه اذن
للم الجنة اصدق قول اذا حدثتموه فواو او عد ثم وادوا
اذا ائتمنتم وفيه كقولوا شيئا كذل لكم الجنة الصلاة
والزكاة والامانة والصدق والبطن واللسان وفيه
ثلاث مفعولات بالعدس الرضه تقول اللهم اني بك
فلا اقطع والامانة تقول اللهم اني بك فلا اخان
والنعمه تقول اللهم اني بك فلا اكفر وفيه بوق بالهد
يوم القيامة وان قتل في سبيل الله قتيل له اذا امر
تقول اني رب كيد وقد تلبس الدنيا قتيل انك تظن
به الى الهاوية وتمثل له الامانة كهيبتها يوم رفعت
اليه نيرانها فيعمرها فيسوي في اثرها حتى يدركها فجلها
على منكبها حتى اذا اظن انه خارج من تحت منكبها
فهو سوي في اثرها ابد الا بد من ثم قال الصلاة امثلة
والوضوء امثلة والوزن امثلة والكيل امثلة وعباد شيئا
واشد ذلك الوديع وقال صلى الله عليه وسلم اد الاما
اي من ائتمنك ولا تخن من خانت اي لا تقابل خيانتها
السمه وقد اجمعين **المحاسن الثالث عشر في الحديث**
الثالث عشر **الحمد لله رب العالمين** والصلاة والسلام على
سيد الاولين والآخرين محمد ووصيه اجمعين شين

ابي حمزة النسي ابن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب الاخيه ما يحب لنفسه
 رواه البخاري ومسلم اعلوا اخواني وفقني الله واياكم
 لحظته ان هذا الحديث قاعد من اصول الاسلام
 الموصى به في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا
 تفرقوا ولا تشكوا ان النفس الشريفة تحب الاحسان
 وتحتب الاذي فاذا فعل ذلك حصلت الالفه وانتظم
 حال المعاني والمعاد ويشتم اصول العباد قوله
 لا يؤمن احدكم اي الايمان الكامل حتى يحب الاخيه
 اي في الايمان من غير ان يخص بمحبته اصادون احد
 لقوله تعالى اما المؤمنون اخوة والانه مفرد مضاف
 فيعم قال ابن العماد رحمه الله الاوطى ان يحمل على عموم
 الاخوة حتى يشمل الكافر والمسلم فيحمله لا فيه الكافر
 ما يحب لنفسه من دخوله في الاسلام وما يحب لا فيه
 المسلم الدوام على الاسلام ولهذا كان الدعاء بالولادة
 مستحبا قوله ما يحب لنفسه اي مثل ما يحب لنفسه
 والمراد ما يحب من الخير والمنفعة ايا الشخص لا يحب
 لنفسه الا الخير وفي رواية النسياني حتى يحب الاخيه
 من الخير ما يحب لنفسه اي ويغض له مثل ما يغض
 لنفسه ونفذه عند مسلم والذيق تقسيم بيده لا يؤمن احد
 حتى يحب الاخيه او قال الجار ما يحب لنفسه واسلم
 ان الخير اسم جامع للطاعات والمباحات زيوت

واخره

الشيخ

واخره وقد جاني حديث انظر احب ما تحب ان
 تاتي به الناس اليك فانه اليهم وفي كلام بعضهم ان
 النفس ما لنفسك ترضى تتبع حلي لا بد
 ان يكون المعنى فيما يباح والا فقد يكون غيره ممنوعا
 منه وهو يباح له تحب الشخص وظن لا وجهه او امنه
 فلا بد خل في هذا المعنى ولنتكلم على تلك طريقة تتفلق
 بالاثبات سناسبة المقام تتبع حلي ان الاشارة الى
 عظيم مدح الله تعالى اهله في كتابه الاربع فقال ويقول
 بعثني محمد بن ابي بكر بن عثمان بن علي بن ابي طالب
 ومن توفي شيع نفسه فاولئك هم المفلحون قال
 العماد الاشارة الى انواع الاشارة في الطعام والشراب
 والشراب في النفس والمطعم والشراب في الحياة فاما الاشارة في
 الطعام فقد روي ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم اذ ذبح اليه رأس مشوي فقال اخي فلان وحياله
 اخرج الى هذا استأفقه اليه وبغته الى اخره لم يزل
 يبعث به سن واحد الى واحد حتى تد اوله سبع بيوت
 فخرج الى الاول وفي ذلك نزل قوله سبحانه ويؤتوني
 على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وقد قال ان الاية
 نزلت في ضيف اضاف النبي صلى الله عليه وسلم فبعث
 الى بيت نسائه فقلن ما عندنا الا الماء فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من اكرم ضيفي هذه اللذة فله الجنة
 فقال رضي انما نطلق به الى امراته فقال اكرم ضيفي
 لا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمالت ما عندنا الا قوت

المصبيان فقال هبني طعامك واصحابي سيد جك
 ونومي صيالي اذا ارادوا عشا ففعلت ثم قامت كأنها
 تصليح سترها فاطفاته فجعلوا يريانه انما ياكلان ونهما
 طارحين فلما اصبغ غذا الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال ضحك الله من ضحككم او من فطركم فانزل
 الله تعالى الآية **وجي** **سنة** ابن الحسين الانطاكي انه
 اجتمع اليه نيف وثلاثون نفسا في قرية تدعى بالثري
 وكانت لهم رغبة معدودة لم تشبع جميعهم فكسروا
 الخبثان واظفروا السراج وجلسوا للطعام فلما ارفعوا
 الطعام على حاله ولم ياكل منهم احد اشار الصحابة
 على نفسه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرئ
 اشتغى شهوة فرد شهوته واشترى نفسه ففقد نفسه
حكم عن عبد الله بن محمد رضي الله عنهما انه كان مريضا فعرف
 من مرضه فاشهد على جماعة شربة شوته فاتي اليه بها
 فلما مضى بين يديه واذا السائل واقفا على الباب
 يسأل فقال لفلانة ادفع اليه هذه السمكة فقال
 له انت احببتوها ولم تاكلها فقال ان الله تعالى يقول
 لنف تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون **وجي**
 ان ابراهيم بن ادهم وشقيق الباني اجياعا يوما
 فقال شقيق لابراهيم كيف تعملون اذ لم تجدوا فقال
 اننا اعطينا شملنا وانما منهننا صبرنا فقال شقيق
 هكذا عندنا كلاب بلخ فقال ابراهيم كيف تعملون
 انشر فقال ان اعطينا انذرا وان منهننا شملنا مقام

في هذا الخبر
 ان الله تعالى
 لا يهلك
 من يشاء

ابراهيم

وقف

ابراهيم وميل راسه شقيق وقال انت الاستاذ واما
 الاشارة بالماضي حلي ان جماعة استشهدوا بالبرهان
 فاتي اليهم بما وفيهم الروح فاتي الى احدهم بالماضي
 اليهم ان استقوا حلالا فأتوا اليه فامسك اليهم ان استقوا
 فلما وقفوا على انهم لم يشربوا من الماء اشار اليهم
 بما احصاهم واما الاشارة بالنفس والروح فمروا ان عليا
 رضي الله عنه باث عشر اشرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاقوى الله الى جبريل وسكايل عليهما الصلاة والسلام
 اني اخيت بينكما وجعلت عمرا حديكا اطول من عمر
 الاخر فاني كما يوثق صاحبه بالحياة فاختار كلاهما الحياة
 فاجرى الله سبحانه اليهما افرلا كنتما مثل علي بن ابي طالب
 اخيت بينه وبين يني محمد صلى الله عليه وسلم فبات
 على قراينة بغيره ينقسه ويوثقه بالحياة اهبط الى الارض
 فاحفظاه من غدوة فكان جبريل عند راسه وسكايل
 عند رجليه وجبريل ينادي بخروج من مثل يا ابن ابي
 طالب ويا بك يباقي تلك الملائكة واما الاشارة في باب
 الحياة فمما ذكره ابن عفا سقى شاة بالصوفية
 الى بعض الخلفاء وطعن فيهم عقده فاختار الثور
 وارباعه وجماعة منهم فادخلوه على الخليفة فامر
 بضمه بعتاقهم فبادر الثور الى السيف ليضرب عنقه
 فقال له السيف ما لك بادرت بمن بين اصحابك الى القتل
 فقال احببت ان اوثق اصحابي بحيات هذه اللحظة
 فاحجب السيف وجميع من حصد فولة واخبر الخليفة

محل عنده وقطعت
 فيه يد ابي سفيان
 ابن صبر

اي استقام

بهذا فذكر اسرار الله الى القاصي فتقدم اليه النور فساله
 عن النور ايضاً وستن الشرايع قاجابه ثم قال وبعد هذا
 فان الله عباد اياك كون بالله ويشربون بالله ويسمعون
 بالله ويلبسون بالله وصدقون بالله ويدعون بالله
 فلما سمع القاصي كلامه بكاء شديداً ثم دخل على الخليفة مني
 وقال ان كانت هذه زيادة فمن الموحدين اطلقوا
 سوال ابن قيس كل نيف لحصل الايمان الكامل بالحجة
 المذكورة في الحديث مع ان له اركاناً اخيراً الجواب ان
 ذكر الحجة بمبالغة لانها الركن الاعظم لخواص الحجة او
 هي ملتزمة لبقية الاركان ولكن الحج
 بحكايته ظرفة تتعلق باصطناع المعروف وان المعروف
 لا يصنع ولو مع غير هذه حلي ان لا يترك يعرف باب
 حذر وكان له ورد وكان ذو ورج يصوم النهار ويقوم
 الليل وكان متبلياً بالقصد حتى اذا ان يوم يصير
 اذ غرضت له حجة فقالت يا محمد بن حيدر انما جازك
 الله فقال لها بمن قالت من عدو قد ظلمني قال كرها و
 عدوك قالت وراي قال كرها ومن ايمته انت قالت
 من ايمته محمد صلي الله عليه وسلم قال ففصحت رد اي وقلت
 لها ادخلي فيه قالت بدياً عدوك قلت لها فاما الذي
 اصنع بك قالت ان اردت اصطناع المديون فاقترح
 لي فاك حتى ادخل فيه قال اخشى ان تقتليني قالت
 لا والله لا اقتلك الله شاهدي على نفسك وملكك وانبياؤه
 ورسوله ومجمله عرشه وسكان سمواته ان انا قتلتك

قال

قال محمد ففتحت فمى فانسابت فيه ثم مضيت فصار
 نرجل معه صمداً فقلت يا محمد قلت وما تشا قال لقيت
 عدوك فقلت ومن عدوك قال حية فقلت لا واستنقذت
 نرجل من قولي لا مائة مرة وقد علمت اني ثم مضيت
 قليلاً فاخذت راسها مني فقلت انتظر مضى العدم
 فالتفت فلم اجد اقولت له ارحم ان اردت ان تلحقني
 فاخرجني فلم اركبنا فقلت الان يا محمد اخذوا وادعوا
 اثنين اما ان افقت ليدك واما ان اثقب خواتمك وادعك
 راسي وروح فقلت يا سبحان الله اين العهد الذي عهدت
 لي واليمين الذي حلفت به وما اسرع ما نسيتني قالت
 يا محمد لم نسيت العهد التي كانت بيني وبين ابيك
 ادم حيث اخبرته من الجنة على اي شئ فقلت اصطناع
 العدو وفت مع غير هذه فقلت لها ولا بد ان تقتليني قالت
 لا بد من ذلك فقلت لها فاما ما بيني وبين ابيك
 لهذا الجبل فامسك لنفسك موضعاً قالت ثباتك قال
 فمضيت اريد الجبل وقد ايسر من الحياة فرفقت طرقي
 الى السماء وقلت يا لطيف يا لطيف الطيف لي بلطف الحق
 يا لطيف بالقدرة التي استوييت بها الهدى فلم يعلم الهدى
 اني مستفقد منه الا كفتين هذه الحجة ثم مشيت
 فقارضني رجل صبيح الوجه طيب الرائحة تقى بمن الدرك
 فقال لي سلام عليك فقلت وعليك السلام يا اخي قال
 مالي اراك قد تغير لوزك فقلت من عدوك قد ظلمني قال
 واثن عدوك فقلت في جوفني قال افصح فان ففتحت

في جوفني
 قال افصح فان ففتحت

فهي موضع فيه مثل ورق الزيتون اخضر ثم قال يضع
 وان يلح لمحضتها وبلغت قال فلم البت يسيرا حتى مفضي
 بطاني ودارت في بطاني فدميتا بها من استقل قطقة قطقة
 فتعلقتا بالرجل وقيلتا يا اخي من انت الذي من الله
 على بك فضلك ثم قال الا تقدر في قلنا لا قال انه لما كان
 بينك وبين الجنة ما كان ودعون بذلك الدعاضيت ملائكة
 السموات السبع ابي الله عز وجل فقال وعزني وجلاي يعني
 كل ما فعلت الذي جدي وامرني سبحانه وتعالى بالحي التي
 ولما قال ابي العز في مستقر في السما الرابعة ان اطلق
 الى الجنة فخذ وزفه خضر الحق بها عبيدي محمد بن حيدر
 يا محمد عليك باصطخاخ العز في فانه يقو مصارع السو
 وان ضيقه المصطخاخ اليه لم يضع عند الله عز وجل

المجلس الرابع عشر في الحديث الرابع عشر

الحمد لله على ما حصل به من نعمه والايدها جميعا استجود
 به من ايم عقابه ورايده والصلاة والسلام على خير ارجياية
 واوليائه محمد وآله وصحبه وارواجه وجميع انبيائه
 اللهم شدد دناي القولا والعمل واعصمنا من الحمايا والزلل
 واعف لنا اجمعين بر صلي يا ارحم الراحمين عن ابن مسعود
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم للرجل
 دم امر مسلم الا باحدى ثلاث الشيب الزاني والنفس بالنفس
 والتارك لدينه المفارق للجماعة رواه البخاري ومسلم
اعلموا احوالي ونفى الله وراكبه لظاعنه ان تقتل الاذي
 عما يعير حق شئ اكبر الكبار يرقتك لقد قيل صلي الله

عليه

هذا الحديث في الصحيحين

عليه وسلم ابي الذي نب اعظم عند الله تعالى ان يجعل الله ندا
 وهو خلق قيسل ثم ابي قال ان تقدر ولدك بخافه
 ان يقطع معك رواه الشيخان ورواه صلي الله عليه
 وسلم اجتنبوا الجمع الموفيات قيسل ويا هني يا رسول
 الله فان التارك بالله والمصير وقتل النفس التي حرم الله
 الا بالحق واكل الربا وكل حال اليتميم والتولي بمو
 الزحف وتزديف المحصنات الفاضلات وقال صلي
 الله عليه وسلم من اكل من هذا قتل سم ولو شطرت كلمة لقول الله
 مكتوب يا ايها عبيد الله من رحم الله والافراد مبيت
 في ذلك كثيرة شريفة **ثاني**

قيل ان شروخ من مفي البحر شئ صعب توت القاتل محمد المات
 الكافر ثم توفيه عند الاولى ولا تخرجت عذابه بل هو
 في خطر المشية والجلد في عذابه ان عذب وان اصر
 على ترك التوبة كما يرد في الكتاب غير الكفر والافول
 تعالى ومن يقتل موصفا هذا مجزاة وجههم خالدا فيها
 فالمراد بالخلود الملك الطويل فان الدلائل تدل على
 على ان مصاة **السل** لمن لا يدوم عذابهم او مخصوص بالمثل
 كاذكروا عذابه وغيره واذا اقتضت منه الوارث او عفى عن
 بال او لمجانا فظاهر الشرح يقتضي سقوط المطالبة
 في الدار الآخرة كما اتفق به الثوري وذكر مثله في شرح
 مسلم ومعه **اعلموا** السنة ان المقتول
 لا يموت الا باجله والقتل لا يقطع الاجل خلافا للمقتول
 فانهم قالوا القتل يقطع عمر **ثالث** صلي الله عليه وسلم

هذا الحديث في الصحيحين

هذا الحديث في الصحيحين

انزلها مع اساق فقيده وامرهم ان لا تمنع احدا
اراد التعبد من الهما باني شيا وامرهم ان يكتفوا وجهها وانها
تطوف بها في الاسواق فامتثلت ما امرت بها على احد
الا وطرق منها حيا وحيا ولحق بها احد فظفر اليها
فلما قدر يتب بها من دار الملك الترتيد الدخول بها فامسكها
انسان وضميلها ثم ذهب عنها وادخلتها على الملك
فيسالها عما وقع فذكرت له القصة فيصيح بكاء الله تعالى
وقال الحمد لله ما وقع مني في عمري قسط الا قبلة واحدة
لامنة وقد توصيت بقايا اخواني السعيد من حفظ
فرجه وخصي بصره وكف ايده قصة
ان بعض العرب عشق امرأة وانفق عليها اموالا
كثيرة حتى مكنته من نفسها فلما جلس بين شعبها
واراد القفل الجمه الله التوفيق فقلد ثم اراد القيام
عنها فقلدت له ما شانك فقال من يبيع جنة عرضها
السموات والارض بقدر قطر قليل الخيرة بالسباحة
ثم تركها وذهب ووقع لبعض الصالحين ان نفسه
حدثه بفاحشة وكان عنده فتيلة فقال لنفسه
يا نفس اني ادخل اصبحي في هذه الفتيلة فان صبرت
على صدامك ملكك مما تريد ثم ادخل اصبحه في الفتيلة
حتى جئت نفسه ان الروح كادت تهلك من شدة
صدمتها في قلبه وهو يجلد على ذلك ويقول لنفسه
هل تصبرين واذا لم تصبرين على هذه النار اليسيرة التي
طفت بالنار سبعين حتى قد اهل الدنيا على

مقابلتها

مقابلتها فليفت تصبر من على صغار جهنم المتضاغعة صراخ
على هذه سبعين ضعفا فاصبحت نفسه كمن ذلك الخاط
ولم تخط لها بقدر فنيال الله التوفيق واعلم
ان اللواط من الكبائر وقد سماه الله تعالى فاحشة وجيزة
واجعت الصحابة على قتل فاعل ذلك واما اضاغوا في
كيفية قتله قد ذهب قوم الى ان هذا الفاعل حد الزنا ان
كان محصنا يدرجه وان لم يكن محصنا يجلد مائة وهو
قول ابنا المسيب وعطاء والحسن وقرادة والنخعي وروى
قال النووي والاقراني وهو لظهور قول الشافعي رحمه
الله وذهب قوم الى غير ذلك والاحاديث في ذم اللواط
كثيرة عا فان الله تعالى من ذلك امين قصة والنفس
بالنفس الى تقبلها ظلم وعدوانا فلما تقبل ما باق الله
تعالى وتبين لهم بها فنع التوراه ان النفس بالنفس والمراد
بالنفس المتكافاة في الاسلام والحكمة ونحوها القصاص
مذكورة في كتب الفقه فلتراجم منها وسبب قتل النفس
بالنفس ان القاتل لما قتل عصبه النفس وهي عظيمة اخذ
في مقابلتها نفسه المعصومة وهي مصلحة عظيمة وللم من
القصاص حياة قصة والقارن الذي يدينه اي المرتد عنه لغدر
الاسلام والعهاد بالله تعالى فيقتل بالمرتد بعد الى الاسلام
لنقله صل الله عليه وسلم ثم بد ليمنه فاقبلوه والردة
الحشيش ادواخ قصة هذا المقدار للجماعة وصف عام
للتار الى الدنيا لانه اذا ارتد عن دين الاسلام فقد خرج
عن ديننا جميعا عندهم ولدخل في هذا الوصف كل من خرج

من جماعة المسلمين وان لم يكن من تداك الخواارج واهل
 البدع وعلى هذا قال القائلين رحمه الله يقتل
 المتدخّل في جمع الدين ويقتل الخارج عن الجماعة
 حتى يرجع اليها وليس يكافر ويحكم ان يكون خروجه
 قتل او ردة والحكمة في قتل التارك لدينه انه لم
 حل نظام عقد الاسلام حل قتل بالهيف والخوف
 واعلم ان المقصود بهذا الحديث بيان
 عصية الدنيا وما يباح منها وان الاصل فيها العصية
 ويدل لذلك قوله صلى الله عليه وسلم فاني اقولها عصوا
 معي وما لله وما لله لا يحقها الى غير ذلك من الاجاز
خاتمة المجلس قال القائلين رحمه الله تعالى لو زعم
 ان احد ان بينه وبين الله تعالى حالة استغنى عن
 الصلاة واخذت له شرب الخمر واكل مال السلطان كما
 زعم بعضنا من ادعي التصرف فلا شئ في قتله وان كان
 في خلوة في النار تظلم وقتل مثله افضل من قتل
 بناية كانه ثلث ضرة الشرا لله ان رزقنا التوفيق لاهل طرقتنا
 يا رب العالمين **المجلس الخامس عشر في الحديث الخامس**
عشر الحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي المصطفى
 وعلى آله وصحبه وذوي الطمع السلام اللهم صلي على
 صديقك وخلاصك ورحمة جلايتك ارحم الراحمين
 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

خيلا

خيلا او ليقتل ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل
 جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل ضيفه
 رواه البخاري وسأله **الحديث** لو اخرجوا من الدنيا
 واما المصلحة ان لهذا الحديث حديث عظيم وتحتاج
 ادب الخبير تنقح منه كما ذكره بعضهم رحمه الله **قوله**
 من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ان يؤمن القديسة
 بذلك لانه لا يلد بعده ولا يسلم يوما الا ما عقيقه ليل
 والمعاد كمال الايمان او الباطنة من ذلك **قوله**
 فليقل خيرا هو ما فيه ثواب من القول **قوله** او ليصلي
 بفتح الياء وضم الهم حقيقته الصلوات السكوت مع التذرية
 على النطق فان توقف فيه فهو البقي او فسدت الى النطق
 فهو الخاسر قال الله تعالى فلو اقول لا سيد يدان تعالى
 ما يلفظ من قول الا لله رب العالمين وقاتل صلى الله عليه
 وسلم اسباب عيبك اسألك وهل يلبس الناس على وجوههم
 او على مناضهم الا حصايد السموم وقال صلى الله عليه
 وسلم كل كلام ابن آدم الا ذكر الله او امر بالمعروف او نهي
 عن المنكر والا حاديت في ذلك كثير شهيد فيما اوصوا في
 ما الشرافات اللسان وقد عدت فوق العشر من آفة قال
 الامام الشافعي رحمه الله ان اراد ان يتكلم فليقل ان قل
 قبل كالمه و **قوله** صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد يتكلم
 بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يلقى لها بال لا يرفعه الله تعالى
 بجاه رجات وان العبد يتكلم بالكلمة من شغل الله تعالى

٢

لا يلتقي لها بالاهوى بها في جفهم وعن عقبة بن عامر
 رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال
 امسك عليك لسانك وبيع لبيتك وابك خيطك قال
 القزويني حديث حسن وعنه ابي سعيد الخدري رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح ابنا
 ادم فان الامضا كلها تكفد للسان فتكفل اتق الله حين
 فانما الحق بل فان استعنت استعنتا وان الحق تحت الخوض
 ومن الاستاذ ابي القاسم القشيري رحمه الله في رسالته
 قال الصمت سلامة وهو الاصل والكنوت في وقته
 صفة الرجال كما ان النطق في موضعه اشرف الخصال وما انشد
 احفظ لسانك ايها الانسان لا يلدغك لسانه ثعبان
 وقال القشيري رحمه الله كره في القابض قتل لسانه
 قد كانت هباب لغاه الشجران وقال بعض
 لعمر ان في ذنبي لشغل لفتحت عن ذنوب بني أمية
 على زحى صابرها اليد تناهى علة ذلك لا التمس
 فليست بخار من ما قد اتوه اذا ما الله اصاح ما تدسه
 قولها ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
 فليكلم جاره حبا لله تعالى وعبد الله ولا تشركوا به
 شيئا وبالدين احسانا ويزيل القذري والقبامي والمساكني
 والجار ذي القدر اي القريب منك في الجوار والنسب
 وردت اخبار كثيرة في العلم الجوار والوصية به منها
 هذا الحديث ومنها انه صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه

ما تقولون

ما تقولون في الزنا قالوا حرام حرمه الله ورسوله فهو حرام
 الى يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ان
 يترقى الرجل بعشر سنين ايسر عليه من ان يتركها باسرة
 جارة ثم قال ما تقولون في السرقة قالوا حرام صرح بها الله
 في سورة فاهي حرام فقال لان سرقة الرجل من مشقة
 ايسر عليه من ان يسرق من بيت جاره رواه الامام
 احمد وسميها قوله صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله
 لا يؤمن والله لا يؤمن قيل يا رسول الله لقد خاب وخسر
 من هو قال من لا يامن جارة يتواقفه قال او ما يؤمن بالله
 شدة رواه البخاري ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من
 اذى جاره فقد اذى نفسه ومن اذى الله ومنه ومنه
 حارب جاره فقد حارب الله ومن حارب الله حارب الله
 وحمل رواه ابو الشيخ ومنها ما جاء عن عبد الله بن محمد
 الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة
 فقال لا يصح من اذى جاره فقال رجل من القوم اننا
 بليت في حارب جاري فقال لا يصح من اليوم رواه الطبراني
 ومنها ما جاء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 يا رسول الله ان فلانة تدك من ليرة صلاتها وصدقتها
 وصياها غير انها تؤذي جيرانها بلسانها قال هي في النار
 قال يا رسول الله ان فلانة تدك من ليرة صياها وصدقاتها
 غير انها تصدق بالانوار من الاقطار تؤذي جيرانها
 قال هي في الجنة رواه الامام احمد وغيره الا نوار بالشارع
 المثلثة جمع نور وهي القطعة من الاقطار بفتح الهمزة وكسر النون

المراد للجنس
 حتى يشك
 الواحدة

اي علمت على اصول
 اي الناس

شيء يخرج من مخيض اللبن ومنها ما جاعن مفاد بن جيل
 قال قلت يا رسول الله ما حق الجار علي قال ان يرضى
 عنه وان مات شيعته وفي رواية اخرى وان غاب
 حفظته يعني منزله وعياله وان اقرضتك اقرضته
 وان اخور شدة وان اصابه خبر فنانته وان اصابته
 بصبية غريبة ولا ترفع يداك فوق بناية فتسد عليها النجس
 ولا تؤذيه بتنجس قدرك الا ان تفرق له منها رواه الطبراني
 وفي رواية من طرق اخرى لهذا الحديث فان اشترت
 فاكهة فاجدها فان لم تفعل فادخلها سراجا ولا تخرج بها
 ولعلك لا يفتضح بها رواه البخاري عن عمر بن الخطاب
 عن ابيه عن جده ومنها قوله صلى الله عليه وسلم ما آمن
 بي من بات شيطاننا وجار جابح الى جنبه وهو يعلم رواه
 الطبراني ومنها قوله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل
 علي السلام يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه
 رواه البخاري ومسلم ومنها قوله صلى الله عليه وسلم
 من يرا ضدي فمولا الكلمات فليعمل بهن او فليعلم من يعمل
 بهن فقال ابو هريرة قلت يا رسول الله فاضدي يدي
 بعد خمس قال اتق الحرام تكن اجد الناس وارضا
 بما قسم الله تكن اغني الناس واوصف الى جارك تكن
 مؤمنا واحب للناس بما يحب لنفسك تكثر مسما
 ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب
 رواه الترمذي وغيره وقال صلى الله عليه وسلم
 خير الاصلح عند الله خيرهم لصفا حبه وخير

الجيران

الجيران عند الله خيرهم لجاره ولقد بالغ بعض المجهدين
 لجعل الجار كالشر يك في ايماننا السفينة وكانت لها هامة
 تشهد دأمر الجار وسدائنه وحفظ حقه والجار يقع علي
 الساكن مع غيره في بيت وعلى المالك وعلى اربعين
 دارا من كل جانب وعلى من في البلد مع غيره لقوله
 تعالى ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا ثم هو اما قد
 فله حق الجوار فقط او مسلم اجنبي فله حق الجوار
 والاسلام او ذوقدانه فله حق الجوار والاسلام والقدره
 قال صلى الله عليه وسلم الجيران ثلاثة جار له
 حق واحد وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق فاما
 الذي له حق واحد فالكافل له حق الجوار والذي له
 حقان الجار المسلم له حق الاسلام وحق الجوار والذي
 له ثلاثة حقوق الجار القريب المسلم له حق الجوار وحق
 الاسلام وحق القدره وذكر النجاشي في ربيع الامم
 انه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يدفع
 بالمؤمن عن سايه ألف بيت من جيرانه البلاء وينه بشار
 عظمته ولبس **ح** ان من كان اقرب مسكنا لأكف من
 غير لما روي البخاري عن عائشة رضي الله عنها قال
 قلت يا رسول الله ان لي جارا من فاني ايهما الله قال
 الى اقربهما منك يا اباوسن ارام الجار ما رواه مسلم عن ابي
 ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 يا ابا ذر اذا طمخت سرقه فاكتم ما قال وتعهده جيرانك
 فحشا صلى الله عليه وسلم على مكرم الا اخلاق لما تترتب عليه

ان الجار له حقان
 واحد وهو الجوار
 والآخر هو الجوار
 المسلم له حق الاسلام
 والمسلم له حق الجوار
 والمسلم له حق الاسلام
 والمسلم له حق الجوار
 والمسلم له حق الاسلام
 والمسلم له حق الجوار

الجار له حقان
 واحد وهو الجوار
 والآخر هو الجوار
 المسلم له حق الاسلام
 والمسلم له حق الجوار
 والمسلم له حق الاسلام
 والمسلم له حق الجوار

من المحبة وصنع المشقة ودفع الحاجة والفسقة فان الجار
 قد تحصل له الذي يراد به الطعام من بيت جاره ولما يكون
 له اطفال صغار فلذا اشبهوا الخبز الطعام حصل لهم بذلك
 تشويش ان لم يرسل لهم منها شيئا يكسر شملهم
 التي اثارها طعام الجار ولانه يعظم على الذي هو قاصر على
 الاطفال ان يشتري لهم مثله لانيما ان كان فقيرا اقر
 كانت الرسله ونعمها ايتام وميتل هذه الواقعة هي التي
 فرقت بين يوسف وابيه كما قيل ان الله عز وجل اخرج
 الى يعقوب آتدري لم اعطيتك وحسبت عندك يوسف
 ثمانين سنة قال لا يا الهي قال لانك شئت عناءا وقترت
 على جارك واكننت ولم تطعمه هذا نقل عن وهب بن منبه
 رحمه الله والله اعلم وينبغي ان اذا اهدى الباب جارك
 او صاحبك او قريبك فدية ان تقبلها منه ولا تحتقرها
 لعله صل الله عليه وسلم يا ايها المؤمنون وروايت بانسا
 الانصار لا تحتقرن اخدا من جاراتها ولو كراخ شاة قوله
 صل الله عليه وسلم ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكلم
 ضيفه اي لانه من اخلاق الانبياء والصالحين واداب الملوك
 وكان الخليل عليه السلام يسبح ابا القتيبان وكان ضيفه
 يسبح المييل واليبلين في طلب من يتقدي به وقد اوجب
 الغياقة ليلة واحدة النبي بن سعد رضي الله عنهما على
 بقوله صل الله عليه وسلم ليلة الضيف محقق واجب على كل
 مسلم وحكمة عامة الفقهاء في النذير وانها من تكريم الاخواني
 ومحاسن الدين لقوله صل الله عليه وسلم في الضيف وجائزته

هذا الحديث في فضل
 الضيف وهو من
 احاديث ائمة الهدى
 عليهم السلام
 في فضائل
 النذير



يوم وليته والجائز في الضيعة والضيعة وذلك
 لا يكون الامع الاختيار وقيل استعملها في الواجب
 وقيل يدل على النذير ان النذير بالاسم والاسم بالاسم
 الجار وناول بعضهم الا حاديت على انها كانت
 في اول الاسلام اذ كانت المواصلة واجبة او كان
 ذلك بالحاجة من في اول الاسلام لقلته الا زواجا او
 على التاكيد كقوله غل المحبة واجب وحدث احاديث
 كثيرة تشبه في اكرام الضيف ومن قبله انه يدخل
 البيت بالرحمة ويخرج به نوب اهل المنزل ولا يختم
 بحلها للذابني يرشد الى حب المساكين وبجالتهم
 والرفقة بهم قالت الله تعالى احبوا الله ولا
 تشدوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى
 واليتامى والمساكين وراوى الترمذي عن النبي قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعلني
 مسكينا وامتنني مسكينا واغنني في كل امره المساكين
قالت غاشته راضع الله عنها لمراسول الله
قالت ايم يد خلون الجنة قبل الاغنيا يا رسول الله
 يا عايشة لا تترك المسكين ولو شق طرق يا عايشة
 اجبي المساكين وقريتهم فذكر الله تعالى يوم القيمة
 وفي الترمذي ايضا ان حديث اي هريرة قالت
قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل النذير
 الجنة قبل الاغنيا بخمس مائة عام نصف يوم والجمع بين
 الحديثين ان الاربعين اراد بها تقدم الفقير

اي يقبلهم في بيوتهم

هذا الحديث في فضل
 الضيف وهو من
 احاديث ائمة الهدى
 عليهم السلام

الحريص على الفنى واراد بحسب ما به عام الفقير الذي لا يدعى
 الغنى الدارغيب فكان الفقير الحريص على داره خبير من
 الفقير الزاهد وهذه التسمية الاربعين الى خمسين
 فكذلك نقل بعضهم وقيل غير ذلك وعين وظيف بن تميم
 رحمه الله قال اصابت بنى اسرائيل شدة وغفوة
 فقالوا النبي لهم وددنا اننا تعلم ما يرضى ربنا فتنقذه
 فاجابهم الله تعالى اليه ان ارادوا رضاي فليرضوا
 المساكين فانهم اذا رضوا رضيت واذا استخطوا
 سخطوا عليهم ذكره الامام احمد في كتاب الزهد
 وتحكي ان سليمان بن داود عليه السلام على ما اتاه
 الله من الملك كان اذا دخل المسجد فنظروا الى مسكين
 جلس اليه ويقول مسكين جالس مسكيناً فاستفقد
 من وقته الله تعالى لحب المساكين اللهم وفقنا لجمع
 والحمد لله رب العالمين **المحاسب السادس عشر في الحديث**
السادس عشر الحمد لله الذي نوره في كاله عن التشديد
 والشبيه والمثال ويوجد في وحدانيته عن الحوائض والحوادث
 والمشيير وتغير الحال وتعالى في قدسه عن الصالح
 والصاحبة فلا تدرك عظمتة ولا تتألم واشهد ان لا اله
 الا الله وحده لا شريك له شهادته اذ خذها له هو السوال
 واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله الذي بعثنا
 من امره هذا آمن الفصل والبعثه سواه بما يورده
 كلمة الدين على التفصيل والاجمال صلى الله عليه وسلم عليه
 وعلى اله واصحابه ما عندك من رحمة وناج تمام في الاطلال

امين

هذا الحديث في كتاب
 التوحيد والحدود
 في كتاب التوحيد
 في كتاب التوحيد
 في كتاب التوحيد

وقف
 امين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلاً قال يا رسول الله
 الله عليه وسلم او صني قال لا تقضب فردوساً الا فقال
 لا تقضب وانه البخاري **اعلموا اخواني** وفيه الله وانتم
 لطالتم ان هذا الحديث حديث عظيم يتضمن دفع
 اكثر شرب ورا الى انسان لان الشخص في حال صلاته
 بين كذا والمزاج للذة سيما ثوران الشهوة الكلا وشرباً
 وجماعاً ونحو ذلك والامر بسببه ثوران الغضب فاذا
 اجتنبه بدفع عنه غضب الشرب بل اكثر من هذا
 لما تجردت الايكة عن الغضب والشهوة سدوا من
 جميع الشرور البشرية وقد اختلفوا في هذا الرجل الذي
 سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقبيل هو حارث
 ابن قدامة او ابو الدرداء او عبد الله بن عمر او غيره
 ولما سأل الرجل قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم لا تقضب فردوساً الا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 او صني يا رسول الله لانه لم يمنع بقوله لا تقضب
 فطلبت وصيته ابلغ منها وانفع فقال لا تقضب
 فلم يزد عليه لعله يعمم نفوسهم في هذا ما وقع للعباس
 رضي الله عنه من قوله لا يمنع صلى الله عليه وسلم علي دعاء
 ادعوه يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم
 الله العاقبة فعاود العباس سبيلاً فقال له العباس
 يا عمر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم سل الله العاقبة
 فما الذي سأل الاخر فابى ان اعطيت العاقبة اخطيت
 كل خير او كما قال والغضب في حق الاذنين ثوران دم

القلب وغليانه عند توجه مكره الى الشخص وفي
 الحديث الغضب بجهة توقد في قلب ابن ادم امرا
 نرون آل انتفاخ اوداجه واجهار عينيه واما غضب
 الله تعالى فهو ارادة الانتقام والخصم ان الغضب انما
 قد صحت له لكن الله تعالى اما اذا كان له له هو محمود
 ومن ثم كان صفا الله عليه وسلم يغضب اذا انتهكت
 حرمة الله عز وجل وكان من دعيه عليه الصلاة
 والسلام اسبابا لذلك الخي في الغضب والوقفي نكتته
 من اقوى اسباب رفع الغضب ودفعه التوحيد الحقيقي
 وهو اعتقاد ان لا فاعل حقيقة في الوجود الا الله تعالى
 وان الخلق الاث وسيايط من توجه اليه مكره ومن
 غيره وشهد ذلك التوحيد الحقيقي بقوله انما قد كنت عنه
 انما غضبه لان غضبه اما على الخلق وهو جراحة فاحشة
 تنافي العبودية واما على الخلق وهو اشراك بيا من
 التوحيد المذكور ومن خدم النبي صلى
الله عليه وسلم عشر سنين فما قال يش ففعله لم يفعله
 ولا يشترك له لعله تفعله ولكن تقول قد رآه ما
 شأ وما شأ فعل او لو قدر الله لك ان وماذا اكل الا انما
 بعدت عليه الصلاة والسلام بانه لا فاعل ولا معمل
 ولا مانع الا الله تعالى ولا ينافي هذا ما صح من غضب
موسى عليه الصلاة والسلام الحجر الذي قد شوبه
 حتى اغتبل بعض حتى اتيت فيه لانه لم يغضب عليه
 غضب انتقام بل غضب تاديب ورجع لان الله تعالى

فغضب الله عليه وسلم
 غضب تاديب
 غضب انتقام
 غضب تاديب
 غضب انتقام

خلق

خلق من الحجر المذكور حياة فصلا له اية قدرت من رايها
 او انه غلب عليه الطبع البشري فانقم منه كما عليه الطبع
 البشري حتى لم يبق له عند اخذ العصا حين
 صارت حية تسعي ومن طيب الغضب الذوق الاستفا
 بالله من الشبهات الجسم والوضو لقوله عليه الصلاة
 والسلام اذ اغضب احدكم فليتبوضا بالما فانما الغضب
 من النار والماتطفأ النار بالماء ورواية ان الغضب من
 الشيطان وان الشيطان خلق من النار واما تطفأ النار
 بالما فاذا اغضب احدكم فليتبوضا فان قيل
 الغضب من الامور الضرورية التي لا يمكن دفعها بشي
 فكيف امر الشارح بالوضو عنه قال الجواب
 انه وان كان كما ذكرنا الا ان له اثارا متفرقة عليه فليس
 ضعفها وعضده قول بعضهم الغضب انما يغلب
 للطبع الحيواني وهذا لا يمكن دفعه واما غالب للطبع
 بالرياضة فيمكن دفعه وتولاد ذلك ان كان مولد صبا الله عليه
 وسلم لا تغضب للرجل القابل له او صني تكليفه لا يطاق
 ومن طيب الغضب ايضا الانتقال من مكان الى مكان
 واستحضار ما جاني في فضل كظم الفم فقد اثبت ذلك
 في كتابه الفقه على كماله في الفقه فقال والمكافئين
 الخوفا والعافين من الناس وغير ذلك من الاراء
 وقد قال صلى الله عليه وسلم من كف غضبه كفى الله
 عنه عذابه ومن خزن كساره ستر الله عورته ومن اعتذر
 الى الله قبل الله عذره وروايات الله تعالى قول ابن ادم فكم من الغضب

عنه عذابه
 من خزن كساره
 ستر الله عورته
 من اعتذر الى الله
 قبل الله عذره

اذا غضبت اذكر انك اذا غضبت فلا اهلك كما يفتن
 وقال صلى الله عليه وسلم ليس الشدة بالقوة ولكن
 الشدة الذي يملك نفسه عند الغضب والمصلح
 الله عليه وسلم تين كظم غيظا وهو يدرك على انفاذ
 ملكه الله امتنا وانما وقال صلى الله عليه وسلم من سره
 ان يشر في له النيران وترفع له الدرجات فليعد
 بمن ظله ويعط من صريره ويصل من قطعه وقال
 اذا كان يوم القيامة نادى المنادي اين العائرون
 عن الناس فليكنوا الى ربهم وخذوا الجور كله وحق
 على كل امرئ حسره ان يغفل ان يدخل الجنة والاحاديث
 الواردة في معنى هذا الثبوت شقايرة حتى ان بعض
 الناس قد رآه في خادمه طعاما في صحنه فغضب الخادم
 في جاشية السباط فوقع ما بعد فاشد الوجه الرجل
 عند ظنا فقل الخادم يا مولاي خذ بقول الله تعالى
 فقال الرجل وما قال الله تعالى فقال له الخادم
 قال تعالوا الكاظمين الغيظ فقل الرجل كظميت غيظي
 فقال الخادم والعائرين عن الناس فقال عفوت عنك
 فقال الخادم والله بحب المحسنين فقال انت من
 لوجه الله تعالى هذه الآية في قوله وقد كان
 الشجب رحمة الله مولانا بقول القاب ل
 لست الا طلام في حين المرضي انما الاطلام في حين الغضب
 وقال سعدان الثوبين والفضيل بين عيانا وغنما
 افضل الاحمال للحكم عند الغضب والصبير عند الطبع

ارزقنا الله

ارزقنا الله ذلك امين وخوف الرب سبحانه وتعالى
 يدفع الغضب كما ح عن بعض الحكماء انه كتب
 في ورقه يذكر فيها اربعة من في الارض يدرك من في
 السماء اذكر انك حين تغضب اذكر انك حين اغضب
 ويل لسلطان الارض من سلطان السماء ويل لحاكم
 الارض من حاكم السماء ثم دفعها الى عوز يده وقال
 اذا غضبت فادفعها الى الجعل الوزير قد يغضب
 الملامد ثم اياه فيظفر بها فيسكن غضبه وقد جمع هذا
 الله عليه وسلم في قوله لا تغضب جوامع الدنيا والآخرة
 لان الغضب يؤول الى التقاطع والتدابير والاذى م
 خاتم الحسن قال وهب بن منبه رحمه الله
 كان جاري يبيع اسرايل اربابا ليطمان ان يخلصه
 فلم يستطع تخرج العابد ذات يوم لحاجة له وخرج
 الشيطان معه لكي يخذل فرقة فاراده من جهة الشر
 والغضب فلم يستطع منه شيء واراده من قبل
 الخوف وجعل يدلي عليه الصخرة من الجبل فاذا بلغت
 ذك الله تعالى ولم يزل منه يمشي ثم تمثل بالحجة
 وهو صلي وجعل يتلوى بقدرته وقبحه حتى
 بلغ راسه فاذا اراد الصعود التلوى في موضع راسه
 فلما وضع راسه يسجد فتح راسه ليلتقي راسه
 فجعل يسجد حتى استلم من الارض فنبجدها
 فبذلها فذهب جاء الشيطان وقال انا
 انا فعلت بك كذا فكم استطع منك شيئا وقد

اي تلي رزق
 لانه حله

بدا لي ان اصا ذلك فلا اريد ضلالتك بعد اليوم
فقال له العابد لا يوم خوفتني بحمد الله تعالى خفت
مهلك ولا لي اليوم حاجة في تضاد قتل ثم قال
الا تسالني عنه اطلب ما اصاب به بعد ذلك فقال
العابد انت امت قبلكم ولا تسالني عما اضل به
بني اذم قال بلي فاحذرني ما الذي يضل به الى الضلال
من آدم قال بثلاثة اشياء الشبه والحقد والسك فان الرجل
اذا كان يحس قللنا ماله في عينه فيمنعه من حقوقه
وسرعه في اموال الناس قال واذا كان الرجل حديدا
ادرياه يتشاك كما تدبر الصبيان الاسرى ولو كان يحيى
الموتى بدعوته لم يتأمن منه فالما نبني ونهزم في
كلمة واحدة قال واذا اسباب قد رآه الى كل سوء كان نقاد
الفن ياذنها حيث نشا فبدا خبر الشيطان ان الذي
يفضبا يكون في يد الشيطان كالزمن في ايدي الصبيان
سما الله تعالى من ذلك الامن والحمد لله رب العالمين
المجلس السابع عشر في الحديث السابع عشر
الحمد لله الذي سلك باجابه نبع الصراط المستقيم
واقصص بالغنايه من اتي الى باب قلبه سلم اسما
قلوب المعاصي واصيا قلوبا بالظلمة فبحان من يحيى
العظام ويحيى ربهم واسمهم ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة من به تتوكل وفيه يريم واشهد ان سيدنا
محمد عبده ورسوله النبي الكريم صلى الله عليه وسلم عليه
وعلى اله واصحابه ما طار طير فوب نبيهم امين

عن

عن ابي يعقوب شداد بن اوس رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال **ان الله كتب الاصلان**
على كل شئ فاذ اقبلتم فاحسنوا القتلة واذ اذبحتم
فاحسنوا الذبحة ولو ليحد احدكم شفرته ولم يبرح
ذبحته رواه **سليم الخواص** وفيه الله وراكم
لطاعته ان هذا الحديث حديث منظم جامع لقول
الدين العاشرة كما سمينه ان شاء الله تعالى قول
ان الله كتب الاحسان ابي اسره وحض عليه والبراديه
الاحكام والاكام **قول** على كل شئ اي اليه اوفيه
وتحتل ان تكون على بابها اي كتب الاحسان في الولاية
على كل شئ حتى ما يذكر في التحسين في الاعمال المنيرة وعنه
سطر في حق على كل من شرف في شئ منها ان ياتي به
على غايته كماله وحافط على ادائه المصلحة والمصلحة فاذا
عمل على الوجه المذكور قبل وكثر ثوابه **قول** **صلى**
فاذا اقبلتم فاحسنوا القتلة بكسر القاف اي الهية والحاله
ونفتحها الفقه من ذلك قول **واذا اذبحتم فاحسنوا**
الذبحة بكسر الدال المحبة كالقتله وجاني رواه فاحسنوا
الذبح **قول** ولو ليحد احدكم شفرته بضم الشين
وقد تقهوا السكين الفطيرة ومثلها كل ما يذبح به **قول**
وليرح ذبحته اي مذبحته باحد السكين وتحمل
اسرارها وتترك احوادها واذخ غير هاتين التين وغير
ذلك قد روي ان سبب ابتلاء يقدرب بغيره ولده
يوسف عليها السلام انه ذبح بحلابين يدي امه ولي

تخوف فلم يرجعها ومن غريب ما وقع مما يتعلق بذلك
ما حكى عن بعضهم انه دخل على بعض الامراء قد امر
بذبح جملة من الفتن فذبح مقتدا ثم اشتغل الداح عن
الذبح ثم عاد اليه في الحال فله تجد المديته التي يذبح
بها فالتهم بها بعض الحاضرين فانك اخذها وحصل
سبب ذلك لفطاحل اجل كان ينظر اليهم من فوق
وقال السكين التي تنحاضون عليها خذوا هذه الاشياء
بنفسها ومشتت بها الى هذه البيرو والقتلها فيها فامر
الامير شخصاً بالنزول الى هذه البيرو يشيرون لهذا الامر
فتذكر توجد الامر كما اختر الرجل بنت
موا موا ولحمهم بضم الياء وكسر الحاء وتشديد الدال وقوله
وليرج بضم الياء وقد ذكرنا ان هذا الحديث جامع لتواعد
الدين العائنه وسائر ذلك وايضا حان ان الاوصان
في الفعل هو اتفاقه على مقتضى الشرح او القتل وهو موا
يتعلق بمعاش الفاعل او مقادير الاول سياسة
نفسه ودينه واهله واخوانه وسلكه والناس والثاني
الايان وهو عمل القلب والاسلام وهو عمل الجوارح موا
قد قناه في حديث جبريل عليه السلام فان احسن
الانسان في هذا كله بان فعله على وجهه فقد حصل كل خير
وسلم من كل ضير وما ذكر من الاوصان عام في كل شيء وقد
افرد جميع الله عليه وسلم بالذكور في القتل والذبح اما
انه ضابط ذلك للاحصان اتفاقا لا من مقتضى حصه
بالذكر وهو عمل الجوارح واما ان سبب الحديث الذي

هو فعل الجاهلية انتصاه فانهم كانوا يشلون في القتل
بجذع الانف وقطع الايدي والارجل وحذوا وكانوا
يذبحون بالمدى الكالة والعظم والقصب وخوهم بعد
الحيوان او لان القتل والذبح غاية ما يفعل من الاذي
فامر صلي الله عليه وسلم بالبرق في كل شيء فيما اوصانا
عليكم بالبرق فانه ما كان في سبي الارائه ولا تخرج البرق
من شيء الا شيانه موا موا انظر وايعين البصيرة
الى حاتم الله تعالى كيف لم يقدض الصلح في عهد في اول
الاسلام بل قد مضى ليلته العجيب ولذلك الصيام فخرجت
في السنة الثانية من الهجرة وكذلك خرج به اخذ وعقد
اخذ كل ذلك فقام لعباد الحلة والضمير والخذ الامور
على الاستعداد راج ليلا يغفلوا في امورهم فان العجلة ندام
ذلك موا موا اخرى بوضوح قول الله تعالى ولجيد
الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ونبي القزح
والتسامي والمساكين الى قوله وما تملكت ايمانكم المرافة
بالجنونيات والوضعية بها فقد صح انه صلي الله عليه وسلم
قال موا موا راج وكلكم موا موا عن اعمته واخرج
الناس عن النع صلي الله عليه وسلم انه قال ممن قتل عضوا
الله عيشا الله يوم القيمة وتقول يارك سئل لماذا قتلني عيشا
وانه يقتلني لنفقتي والي صاحب من رسول الله صلي
الله عليه وسلم انه قال ان الله غفر لي في سبابة كبرت
وعذبت امراة هذه حبستها حتى ماتت جوعا وعطشا
وتحكي عن ابي سليمان الداراني رحمه الله تعالى قال

اي زمان

ولرسوله المصطفى المختار الشفيع فمن صلى عليه من النار
 صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه ما طلع فجر واستنار
 أمين من الحديث جندب بن جندب بن جندب بن جندب بن جندب
 عند الرحمن سعاد بن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أنه قال انق الله حيث ما كنت
 واتبع السنة الحسنة ومحها وخالف الناس في خلق حسن
 رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي بعض النسخ بدل
 حسن صحيح العلموا أخواني ونفى الله الأكله لطاعته
 ان هذا الحديث حديث عظيم يستعمل على ثلاثه احكام
 حق الله تعالى وحق الكلف وحق العباد اما حق الله
 فحيث ما كنت قاتقه فانه ناخذ اليك وترتيب عليك
 واما حق الكلف فهو محو الحسنة السنة واما حق العباد
 فهو معاشرتهم من خلق حسن كما ستاتي الكلام على ذلك
 كله قال جندب بن جندب بن جندب بن جندب بن جندب
 وكسر هاء قوله وحناد بن جندب بن جندب بن جندب بن جندب
 سبيلت ام ايمن الحديث عن جندب بن جندب بن جندب بن جندب
 كان نهارا اجمع في راحته تفكر وعن سفيان الثوري
 رضي الله عنه أنه قال قام ابو ذر رضي الله عنه فلتفاه
 الناس فقال ارادتم لو ان احدكم اراد سقيا ليس يا
من الزاد ما يصححه وسلفه قالوا بل قال فسفر
 القيامه ابعدهما ثم ردت فخذوا ما يصححكم قالوا وما
 يصححنا قالوا الحاجة لفكاه الامور وهو ابو ذر
 شديد له طول يوم النشور وصلوا ركعتين في سواد

الليل

الليل لوصفة القبول كانه خير تقولوها او كما تسبح
 تسبوتون عنها لوقوف يوم عظيم تصدق بمالك تبجوا جلس
 الله بيا مجلسين مجلسا في طلبك الحلال ومجلسا في طلبك
 الاضيق والثالث يفتك ولا يفتك ولا تتركه اجمع المال
 درهمين درهمين درهمين درهمين درهمين درهمين درهمين
 لا خذتك ولا اخذت منك ولا يتفعل لا تتركه فتا سلوا
 لهذه الموعظة العظيمة من الى ذر رضي الله تعالى عنه
موسى قصة اخرى راوي عن النبي بن مالك
 ان معاذ بن جبل رضي الله عنه دخل على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال كيف اصبحت قال اصبحت بالله مؤمنا
قال ان لكل قول مقصد اقول لكل حق حقيقة فما مقصد
 ما تقول قال يا رسول الله ما اصبحت صبا حاقط الا
 ظننت اني لا اتبع وما اصبحت مساقط الا ظننت اني لا اجمع
 ولا خلوت من خلق الا ظننت اني لا اتبعها اذني وكاني
 انظروا الى كل امه جاتية كل امه تدعى الى كتابها ومقها
 نبيا وزواياها التي كانت تعبد من دوت الله وكاني انظر
 الى عقوبه اهل النار وثواب اهل الجنة قال قد عرفت
 والزم ولنر صبح الى الكلام على الحديث فتقول قول
انق الله حيث ما كنت سبب ان ابا ذر رضي الله
 عنه لما اسلم من مكة شرفها الله تعالى قال له اليك صلى الله
 عليه وسلم الحق يقومك رسلان ينفعهما الله به فقال ارادتم
 على المقام سعة نكته وعلم صلى الله عليه وسلم انه لا تقدر على
 ذلك فقال له اتق الله حيث ما كنت الحديث فانه اول

حيث فيه حيث في كل مكان كنت
 حيث لا يدرك ولا يدرى

من الاثام بركة وهو امر لكل من تباتي توجهه الامر
 اليه ليعلم كل ما هو حتى لا يختص به مخاطب دون مخاطب
 ومعنى ذلك ان مثل المكلف او امر الله واجتنب نوا
 في كل مكان واوان فانه يعلم انما كنت وناظر اليك
 وتعلم عليك كما دلت عليه الايات والاحاديث واستلموا
احواص ان التقوى كانه وصية جامعة لكل خير وجاء
 راجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوصني قال عليك
 بتقوى الله فانها اجماع كل خير او عليك بالجهاد فانه رغبته
 المسلمين وعليك بذكر الله فانه نور في الارض وذكر الله في
 السماء واخبرت لسائلك الامن خير فانه يذكرك تفلح الشيطان
 وقال صلى الله عليه وسلم من استقى الله عاش قويا
 وسارح بلاه امنا وقال وهب بن منبه رحمه الله الايات
 عريان ولياسه التقوى ورشته الحيا وراس ماله الفقه
 وقال غيره من سيرة ان تدوم له العافية وليتقى الله ويحل
 لبعض الصالحين عند موته اوصيا قال عليه السلام باخذ ربة
 من سورة النحل ان الله مع الذين اسوا والذين هتة
 محسنون والايات والاحاديث في المعنى كثيرة شاهد
ذلك صلى الله عليه وسلم في بيتان العارفين للنور رحمه
 الله ان داود عليه السلام قال يا رب كن لابني سليمان
 كما كنت لي فاجابني الله اقل لا تفك يكون لك كما كنت لي
 اكون له كما كنت لك صلى الله عليه وسلم في اخره قال بجاهد راحة
 الله رابن الكعبة في النوم مخاطب النبي صلى الله عليه وسلم
 وتقول يا محمد لين لم تنته استك عن المعاصي لا تقصصنا

من الامور التي لا يختص بها مخاطب دون مخاطب
 ومعنى ذلك ان مثل المكلف او امر الله واجتنب نوا
 في كل مكان واوان فانه يعلم انما كنت وناظر اليك
 وتعلم عليك كما دلت عليه الايات والاحاديث

حتى

حتى لا يبقى محمد علي محمد ومعنى التقوى امتثال الاوامر
 واجتناب النواهي قال بعضهم ان اردت ان تقصصنا
 حيث لا يدرك او اخرج من دار او كل غير رزقة قال العلماء
 رضي الله عنهم فاذا اتقى الشخص الله تعالى بفعل ما امره
 وترك ما نهى عنه فقد اتى بجميع وظائف التكليف قال الله تعالى
 ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن
 البر من امن بالله وقال تعالى الا ان اوليا الله لا خوف
 عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون الا ان
 فمن اتقى الله تعالى بما في الاية الاولى من الايمان والاستسلام
 فهو متق وملتقى وقيل الله ومن اتقى بما في الاية الثانية
 فهو ولي الله ولتقوى الله تعالى فوان صلى الله عليه وسلم الحفظ
 والحراسه من الاعمال لقوله تعالى وان تصبروا وتتقوا فاجر
 كبير صلى الله عليه وسلم التماسها التماسا لله تعالى ان الله مع
 الذين اتقوا والذين هم محسنون ومنها النجاة من الشدائد
 والشر في الحلال لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
 من حيث لا يحتسب ومنها اصلاح العمل وغفران الذنوب
 لقوله تعالى اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم
 ويغفر لكم ذنوبكم ومنها النور لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
 اتقوا الله واسئلوكم رسول الله ما منكم من شيء الا قد حكمه
 لكم نور المبشرون به ومنها المحنة لقوله تعالى ان الله يحب
 الميعين ومنها الاكرام لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم
 ومنها البشارة عند الموت لقوله تعالى ان الذين آمنوا وكانوا
 يتقون لهم اجر كبير في الحياة الدنيا وفي الآخرة ومنها

قال ابو امامة وتبع الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم حين انصرف وموت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انظر ما اذ ابرء على الرجل فالحق الرجل برب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اني اصبت
 صديقا فقمه فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اتوصياتي فاصبنت الوضوء قال بلى يا رسول الله قال
 ثم شهدته الصلاة معنقا قال نعم يا رسول الله فقال
 له يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى قد غفر لك
 حذرك او قال في نيك فتبين من هذه الاحاديث الشريفة
 ان الحسنة هي الصلوات الخمس والسيئات هي الصفات
 من الذنوب وتجاوز ان يكون الحسنة مطلقا والمحو عاين
 حقيقته كما هو ظاهر الحديث وفضل الله تعالى واسيع
 وصبر في امارة المذكور يولد في الدنيا وقد قيل ان الحسنة
 هي سبجات الله والحمد لله والاله لا اله الا الله والبر والاحول
 ولا تقوا الا الله العلي العظيم قال الامام
 القشيري رحمه الله يتبع للعبد ان يستغفر جميع
 الاوقات بالعبادات فان اخلا الحسنة بين اليدين من
 فرض يؤديه المزاوي على ياني به حسنة عظيمة وضران
 مبين ان الحسنة تدفع السيئات ذلك ذكر في الذكر للذاكرين
 وقال الشافعي قال الواسطي انوار الطالعات
 تدفع ظلم المقاصي وقال اهل الحقائق حسنات
 التذم تدفع سيئات الخدم وقال بعضهم ان سبكات
 القبر تدفع سيئات الفترة وقال بعضهم حسنات
 الاستغفار تدفع سيئات الاصدار وقيل غير ذلك

تنبيه

تنبيه قال الشافعي رحمه الله ما اخذ الله تعالى
 احدا الا بذنوبه فمن اتى الصالح والطاعة فوافاه الله الا افا
 ومكره الدارين ولذلك قال الله تعالى وما كان ربك ليهلك
 القدي بظلم واهلها مصاحون والاصلاح هو الصريح الى
 الله تعالى والنصح والاتباع اليه في كل وقت ومكان
 ونكس وقال شافعي الصلاح راحة اشيا اكل الحلال
 واتباع السنن ومخالفة الهوى وقال الشافعي وان
 الله سبحانه ورحمه من يهلك من كان مصاحا واما
 اهلك من كان ظالما قال عليه وخالف الناس في خلق
 حسن اي عاينهم من خلق حسن وهو ان تعاملهم
 بحسب ان يعاملوك به من كذا الذي وطلاقة الوجه وملاحة
 ذلك لتحلب القلوب وتكلم الحجة وذلك جراح الخير وما كان
 الامر وجاني حسن الخلق اخيرا وانما كذا من كذا
 جملة فيما سياتي ان شاء الله تعالى وهو من شيم النبیین
 والمرسلين وخلاصه الموصوفين ويكنى في ذلك مدح الباري
 سبحانه وتعالى لنبیه صلى الله عليه وسلم بقوله وانك لعاب
 خلق عظيم خاتمة عليه الخامس كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم شديد اللطف بالناس وقال لما راى رجل صبي
 على سوط خلف امراه اعطاه الله من الاوصاف مثل ما اعطى
 ايوب عليه السلام في بلائه واما امراه صبيته على سوط
 خلق زوجها اعطاه الله من الاوصاف مثل ما اعطى امه
 بنت سلام امراه فرعون ج الى ان رطلها الى
 محمد بن الله عنه يشكو اليه خلق زوجته فوقف بها بسنة

نظمتها
 اي انما
 يتخرج
 من
 الله
 بفضله
 من
 الله
 بفضله
 من
 الله
 بفضله
 من
 الله
 بفضله

هذا هو القسيس
الذي كان في
الدير في
الوقت الذي
كان فيه
القسيس
الذي كان في
الدير في
الوقت الذي
كان فيه

قال عوف بن ابي شدد اد العبد ي بلغني ان الحاج
ابن يوسف لما ذكر له سعيد بن جبلة ان رسول الله قال
يسمى الملك من بين الاوصياء ومعه ثرون ر تخلص
اهل الشام من اوصافه فبينما هم يطلبونه اذاهم
بيل هب في صومعة له يسالونه عنه فقال الراهب
صفوه لي توصفوه له فدلهم عليه فانطلقوا فوجدوه سا
ينامون باعلا صوته فذنوا منه فسلموا عليه فرفع راسه
فاثمة بنية صلاته ثم راد عليهم السلام فقالوا له ارسل
الحجاج اليك فاجبه قال لا بد من الاجابة قالوا لا بد
فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم
ثم قام فمشى معهم حتى انتهوا الى دير الراهب فقال
الراهب يا معشر الفريسيان اصبتم صابغكم قالوا نعم
قال لهم اصبغوا الدير فان اللبوة والاسديا كان
الدير محجوا الدخول قبل ان يفتعلوا ذلك واتي به
ان يدخل الدير فقالوا له ما نراك الا تترك الدير مناهات
لاولئك لا اذ دخل منزل مشرك ابدوا قالوا فانا لا ندعك
فان السباع تقتلها قال حمد ان مع ربي
عني ويجعلها حرسا حول الحرم من كل سوان شأ الله
تعالى قالوا فانت من الانبياء قال ما انا من الانبياء ولكن
عبد من عبدة الله تعالى خاضعي مذنب فقالوا اهلنا انك
لا تبرح حلقك لاهم الراهب اصعدوا
الدير واوتروا القسي لتبقت السباع عند هذا القيد
الصالح فانه كره الدخول على في الصومعة فدخلوا واوروا

القسيس

القسيس فاذا اهد بلوبة قد اقبلت فلما دنت من سعيد تحككت
به وتحت به ثم رجعت فربما منه واقبل الراهب
فصنع مثل ذلك فلما رأى الراهب ذلك واصبحوا انزل
فساله عن شرايع دينه وسنن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقبر له سعيد ذلك كله فاسم الراهب ورضي
اسمك منه واقبل القوم الى سعيد يقدرون ويقبلون
يديه ورجليه وياخذون التراب الذي وطيه بالليل
فصلوا عليه ويقولون يا سعيد حلفنا للحجاج بالطلاق
والفراق ان تخبرنا انك لا تدعنا حتى نخرجك
اليه فمنا ما سميت فقال اسئلو الشانك فاني لا بدخالي
ولا اراد لقضايه فساروا حتى وصلوا الى وانشأ فلما
انتهوا الى هناك لاهم سعيد يا معشر القوم قد تحررت
بكم وصحبتكم ولست اشك ان اجلي قد حضر وان المدد
قد انقضا فدعوني الليلة اخذ اقبنة الموت واستعد
لمنار ونصبر ولا تكم عذاب القبر وما يحثي على من
التراب فاذا اصبتم فاليها ديني وسبكم المكان الذي
تريدون فقال بعضهم لا نريد ان نرعد عتق
وقال بعضهم قد بلغتم امنكم فالتجروا عتق
فقال بعضهم هو على اذ فعه اليكم ان شاء الله تعالى فنظروا
الى سعيد وقد دمعت عيناه وغير لونه ولم ياكل ولم
يشرب ولم يمتحلم منذ لقوه وصحبوه فقالوا اجمعهم
يا خير اهل الارض ليتنا لم نعرفك ولم نرسل اليك
الويل لنا كيف اتينا بك له اعدنا عندنا القنا يوقر

اي رقت

الحاج

في القدر

لعل المبراد

المحاسب الثاني والعشرون في الحديث الثاني والعشرون

الحمد لله الذي جعل جلاله فلا تدركه الاوهام وسمي
كلامه فلا تحيط به الافهام وشهدت افعاله بانه الواحد
الحكيم العالم واشهد بان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادته من قال زعم الله ثم انتقام واشهد بان
محمد عبده ورسوله وقد ارفع من غير الشريك
فقام فجاهد في الله فاحسب فارتضى اللبدين اللبام
وارضى الملك العالم صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه
البركة الكرام امين عن ابن عبد الله جابر بن
عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان رجلا سأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اريد ان اصلب الكلبين
الخنزيرين وضمت ارجلها واخلفت الحلال وضمت
الحرام ولم ازل على ذلك شيئا اذ فعل الجنة قال نعم
رواه ابن خزيمة وصححه حديث المحدث احتجته ومفني
اصليت الحلال فقلت سفت قد امله اعلموا اخواني
وفقني الله واياكم لطاعة ان الرجل السائل اسره
النعمان بن قوقل بقاين مقتو ضيف بينهما وواساكنه
واخذ لام بول عن ابن خزيمة من الذي نرى
وتلقى رافى اذ اصيلت الكسوريات الخصى وصحت رفقان
واصلت الحلال وضمت الحرام اي اجتمعتا ولم
ازد على ذلك شيئا من الطبعات اذ فعل الجنة اي
من غير تحقار وقد صح ان بعض الكبار يمنع من
دخول الجنة مع الناجين كقطع الرحمة والكبر والدين

لو كان هذا الحديث صحيحا لكان من اشد ما يوجب الحرج على المسلمين لانهم لا يستطيعون ان يجمعوا بين الحلال والحرام في كل وقت

حتى

حتى يقضى وصح ان المؤمنين اذا جاؤوا والبراط جبروا
على قنطرة حتى يقتصر منهم مظالم كانت بينهم في الدنيا
قال نعم قد خلعها كذلك ولم تذكر المظالم واجل لقدم
فرضها اذ ذاك لو لكونه لم يخاطب الا في الحديث جواز
ترك المطبوعات راسا وانما لا عليه اهل بلد فلا يتناولون
وان تحررت على تركها فوات لم يخاطب ونواب جسيم واشتراط
للمدق ورد للشهادة لان مداومة تركها يدل على
تجاوز الدين الا ان يقصد تركها الا استغنى
بها والبرغمة عنها فيكفها شار عن ابن خزيمة
في المكتوبات الخمس الاولى الحكمة في ان الصلوات خمسة
لان الصلوات وجبت على العبد شكرا نعمة البدن ونعمة
البدن على الخواص الخمس الزوف والشم والسمع والبصر
والامس ولكل حاسة من هذه الخواص اشياء يعلم علم
سها ما وضعت له فتعجه الامس انما اذ او ضفت يدك
على شئ من المكنة علمت ان ان خشنا او ناعما فقابله
بكفتان وهي صلاة الصبح واما الثانية عن ابن خزيمة
وهي الشم فانت ثلث بالرحمة من الجوانب الاربع فقابلهما
اربع ركعات وهي صلاة الظهر والثالثة عن ابن خزيمة
من الخواص السمع فتسمع به من الجوانب الاربع فقابلهما
اربع ركعات وهي صلاة العصر المربعة البصر فاذ اوقفت
مذلا من مكان ترى عنك لمينسا وبارك واما ملى والامر
من خلفك ففده ثلاثة فقابله في ثلاث ركعات وهي
العصر الخامسة الذوق فتعوق به الحرارة والبرودة

في الحديث الثاني والعشرون

في الحديث الثاني والعشرون في المكتوبات الخمس الاولى الحكمة في ان الصلوات خمسة لان الصلوات وجبت على العبد شكرا نعمة البدن ونعمة البدن على الخواص الخمس الزوف والشم والسمع والبصر والامس ولكل حاسة من هذه الخواص اشياء يعلم علم سها ما وضعت له فتعجه الامس انما اذ او ضفت يدك على شئ من المكنة علمت ان ان خشنا او ناعما فقابله بكفتان وهي صلاة الصبح واما الثانية عن ابن خزيمة وهي الشم فانت ثلث بالرحمة من الجوانب الاربع فقابلهما اربع ركعات وهي صلاة الظهر والثالثة عن ابن خزيمة من الخواص السمع فتسمع به من الجوانب الاربع فقابلهما اربع ركعات وهي صلاة العصر المربعة البصر فاذ اوقفت مذلا من مكان ترى عنك لمينسا وبارك واما ملى والامر من خلفك ففده ثلاثة فقابله في ثلاث ركعات وهي العصر الخامسة الذوق فتعوق به الحرارة والبرودة

والجلو والحاضن وهو اربع فتعبد به اربع ركعات وهي العشا
الاسارة الثانية القبلة خمس العرش قبلة الحافين الذي
قبلة الكا ومبين البيت المعمور قبلة السفرة الكعبة
قبلة المؤمنين فانيما تولوا فثم وجه الله قبلته
المتحيزين فالعرش خلقه الله من نور والكبر من
دما والبيت المعمور من عقيق وقيل من ياقوت والاكبية
من خمسة اجبل والحكمة في ذلك انك اذا صليت لله
الصلوات الخمس وكانت ذنوبك ثقل الجبال غفرها
لك ولا يباي الاشارة الثالثة في نزوح المسند
للانبي ربه الله ان الصبح كانت لادم والظهر كانت
لداود والعصر كانت لاسماعيل والغرب كانت ليعقوب
والعشا كانت ليعونس عليهما الصلوات والسلام تجح
الله تعالى هذه الصلوات كجود امته تفضلها له ولا تمتد
الاشارة الرابعة قال بعضنا هل المعاني ايضا من الصلوات
الخمس ثلاثي ورباعي وثلاثي والحكمة فيه ان الله تعالى
خلق جميع الملائكة على ثلاثة اجناس منهم من خلقه
ومنه من خلقه ومنهم من خلقه كما قال تعالى جاعل
الملائكة رسلا اولي اجحذة مشي وثلاث ورباعي فانزل الله
تعالى بصلوات هذه الخمس ليصل المصلي ثوابا شحيحا
الاشارة كلام بفضلها ورحمة الاسارة الخامسة
بان بعض اهل المعاني ايضا الحكمة في هذه الصلوات
الخمس في الاوقات الخمس ان الله تعالى افعل لا يقدس
على فعلها الا هو منها انه يذهب طنة الليل ويحيي بصلواتها

هذا الحديث يدل على ان الصلوات الخمس هي افضل الصلوات في الدنيا والآخرة

عند

عند طلوع النجى فوجب على عبده ان يصلي النجى ومنها ارتفاع
الشمس عند الاستواء لا يقد على ذلك الا هو فوجب على
عباده صلاة الظهر ومنها الخفاضة بدخول وقت العصر
ولا يقد على ذلك الا هو فوجب صلاة العصر ومنها غروب
الشمس لدخول وقت المغرب فوجب صلاة المغرب ومنها
اذ غاب النهار ببهاية واتيان الليل بظلمة فوجب على
عباده صلاة العشا فلهذه خمسة اوقات لا يقد على فعلها الا
هو استرعباده ان يصلوا فيها خمس صلوات لا يتخلف
الا هو الاشارة السادسة عن علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مكة من المهاجرين اذ قيل بحكمه لقد من اليهود فقالوا
يا محمد جئناك نسألك عن اشياء لا يعلمها الا انبي او ملائكة
تقدس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستون فقالوا
يا محمد اخبرنا عن هذه الصلوات التي افترضها الله على امتك
في الليل والنهار خمس صلوات في خمس موافقت فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اما الظهر فان لله سبحانه وتعالى في
سائر الدنيا خلقه تنزل بها الشمس فاذا زالت الشمس سجد
كل مسلم فامر الله تعالى بالصلوة في ذلك الوقت الذي تفتح
فيه ابواب السموات فتلق حق يصلي الظهر ويستجاب
فيه الدعاء واما العصر فاني السجدة التي وسوس فيها الشيطان
لا دم ضيق اكل من الشجر فامرني الله تعالى وامني بالصلوة
في تلك الساعة واما المغرب فانها الساعة التي تات الله تعالى
فيها عادم حين تاتي ادم من ربه كلمات فتاب عليه فامرني

الله تعالى امتي بالصلاة في تلك الساعة توبة لما اذنبوا واما
العشاق فان صلاة المسلمين قبلوا واما الصالح فان الشمس
اذا طلعت تطالع بين قنن الشيطان فيسجد اكله اقد
سندون الله عز وجل واسم في الله تعالى وانت في بر كفتين
قبل ان يسجد الكافر لغير الله فقلوا صدقت يا محمد
نحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
الاشارة السابعة قَالَ ابْنُ الْمُنْكَثَرِ مَا صَنَعَ قَوْلُ
بَعْضِ الصَّالِحِينَ إِذَا قُبِلَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ يُبَايِعُهُ
فَقَبِلَ عَلَيْهِ فَقَبِلَ عَلَيْهِ مِنْهُ فَتَقَبَّلَ عَلَيْهِ وَقَرَّبَ مِنْهُ
وَنَاطِلَ عَلَيْهِ فَذَاكَ أَرْكَعَتْ فَلَا تَأْمَلُ أَنْ تَرْفَعُ وَإِذَا رَفَعَتْ
وَلَا تَأْمَلُ أَنْ تَضَعُ وَمِثْلُ الْجَنَّةِ مَعَهَا يَمِينُكَ وَالنَّارُ عَنْ
شِمَالِكَ وَالْهَرَاطُ حَسْبُ قَدَمَيْكَ فَتَكُونُ مَصْلِيَا الْإِشَارَةِ
الثامنة قَالَ قِيلَ إِذَا وَضَعَ الْيَدَ فِي قُبْرِهِ جَانَهُ
أَرْبَعِ بَيْرَانٍ فَتُحْيَى الصَّلَاةُ فَتُطْفِئُ وَاحِدَةٌ قُبْرِي الصَّيْبَانِ
فَيُطْفِئُ وَاحِدَةٌ وَحْيِي الصَّدَقَةِ فَتُطْفِئُ وَاحِدَةٌ قُبْرِي الْقَصِيرِ
فَيُطْفِئُ وَاحِدَةٌ الْإِشَارَةُ الثَّانِيَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَّ
الْعَبْدَ إِذَا أَقَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَقَالَ اللَّهُ الْبَرُّ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ
كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَإِذَا قَالَ الْحَمْدُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
كَتَبَ لَهُ كُلَّ شَعْرَةٍ عَلَى بَدَنِهِ صِنْتَهُ وَإِذَا قَرَأَ الْفَاتِحَةَ فَكَانَ
حَجًّا وَاعْتَمَرًا وَإِذَا رَكَعَ فَكَانَ تَصَدَّقَ بِوَرْنِهِ نَهْيًا وَإِذَا قَالَ
سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ فَكَانَ قَدْ أَكَلَ كُلَّ حَبَابٍ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَإِذَا
قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمْدَهُ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِالرَّحْمَةِ وَإِذَا سَجَدَ

اعطاه

اعطاه الله بعدد الانبياء والجن حسنة واذا قال
سبحان ربّي الاعلى فكانت اعتق بكل سورة واته رقية
واذا تسبّح اعطاه الله ثواب الصابر من وزاد الله
فتحت له ابواب الجنة يدخل من ايها شاء وقال
يكره بن عبد الله من مثلك يا ابن ادم اذا شئت ان
تدخل على مولاي بغيا اذن دخلت فقد كل له وكفى
ذلك قال تسبّح وضوئي وتدخل على ابلي وقال ابن عجلان
خرج اهل ناسبا بنما الا ادى منهم في الصلاة يذكر
الله والدار الاخرة اذا اكله بنموت او قلمة نبي الله والدار
الاخرة واقبل تحكما ما اصابه من جسيمة فقدر في
عن مسان يا اكرم ذات يوم في صلاة فوقع حاجته
من السجدة فخرج اهل المسجد منها فقام شعث ولا اتفتحت
وقيل كان الحسن اذا توضأ تغير لونه وارتعدت
فراصمه فيقول له في ذلك فقال خفائني وقف بين يدي
الله تعالى ان يصغروا لونه وترعد فراصمه وكان علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه اذا حضر وقت الصلاة تغير لونه
فيقول له مالي يا امير المؤمنين فقال قد جاوزت امانة
عرض الله على السموات والارض والجمال فابيض ابن يحملها
روايت عن من سمعها وسمعا الانسان فلا ادرى هل احسين
اشي ما حملت ام لا والله لا يحول
الا في الصلاة للخير والفضل اجمع لان بها الارباب لله تخضع
واول فرضها كما ناسن فرض دينها واحدا ما يبقى اذا الدين يرفع
فما قام للتكبير لا تته رجلة وان كعبه بات مولاه يتقرب

وصار لرب العرش من صلواته قدسا فيا طوباه لو كان ينجع
 وتقدست هذه الايات ايضا في المجلس الثالث وذكر
 ان النجيات اسم طهر الجنة على سمته تعالى لها الملك
 بجانبه تعالى له الصلوات فاذا زال العهد النجيات
 لله الصلوات الى طيبات فتلا ذلك الطاهر من ثلاث
 الشجرة والشمس في ذلك الدهر ثم طلع ونقضي ريشه
 على جانب ذلك النهر فكل قطره وقعت منه خلق الله
 على شكلها كما يستغفر لاصحاب ال يوم القدره وقال
 رفع اليد في الصلاة اشارة الى رفع الحجب بين العبد
 وبين الله عز وجل وقال ابن عطاء الله
 في لطائف المنن اذا صلى المؤمن صلاة وقبلها الله
 منه خلق الله من صلاته صور في الملكوت تركع
 وتسجد في يوم القياسه ويأون ثواب ذلك لمن
 صلى وبرى ان الله تعالى خلق ملكا تحت العرش لم
 اربعة ارجل اوجه بين اوجه والوجه الف عام الاول
 ينظر به الى الجنة ويقول طوبى لمن دخل والثاني
 ينظر به الى النار ويقول ويل لمن دخل والثالث
 ينظر به الى العرش ويقول سبحان ربى عما اعظمك
 والرابع ينظر به ساجدا ويقول سبحان ربى الهى وله
 خمس صدقات في اليوم والليله عند اوقات الصلوات
 فيقال له اسكن فيقول كيف اسكن وقد جاوقت مر
 على انه يحمد الله عليه وسلم فيقال له اسكن فقد
 عفت لك ثوبا وصلي من امته محمد صلى الله عليه وسلم

نكته

نكته قوله لو استاجر من دابة لجل ما به رطل مثلا
 في اخره وصح عليه ان يادته فالضمان عليه كذلك يقول
 الله تعالى يوم القيامة يا محمد انا وضعت على عبادي الفرائض
 وانت وضعت التوافل فالضمان علينا وعليك فبذلك الشفا
 وبني الرحمة ذكره النبي في كتابه نزهة الرياض وفي الحديث
 ما من مسلم قرب وضوءه وتطهر وضوءه واستنشق وضوءه
 وجهره كما امر الله تعالى به الى امر فقيه وحسب براسه
 وضوءه قد ميه الى كفيه ثم صلى تحية الله وتلى عليه وبجهره
 بالذي هو له اهل وفتح قلبه تعالى انصر في من خطيت
 يوم ولدته امه تمام كوايا خواصنا هذه الاشارة
 العجبة والفرايد الفريدة وعليكم بالصلوات الخمس في اوقاف
 تغفروا هذه الفوائد وقد تقدمنا قوله في الحديث
 وصمت رمضان انه لا يكلم فيه غير شهر وما نقل من
 كراهته فضعف وهو فصل الاشهر في الحديث رمضان
 سيد الشهور وقال صلى الله عليه وسلم من صام رمضان
 ايماناً وحسباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
 واشترك الله تعالى فيه التقدير وفي فضله اخبار كثيرة ذكرت
 منها شيئا كثيرا كما في تحفة الاخوان واختلف في تسميته
 بذلك فقل انه اسم من اسم الله تعالى الفوق والقصيح
 انه اسم لشهر سمي به من رمضان والى الحجاز الحماه لانهم
 كانوا يصومونه في الجحش ليدولوا في العرب لما ارادت ان
 تضع اسم الشهر فوافق ان الشهر المذكور كان في شهر الحدر
 فيسمي بذلك وقيل يسمي به لانه يرمض الذنوب اي يحدقها

عنة

خاتمة المجلس قال صاحب كتاب ذخيرة
 العابدين رأت جماعة انك وهذه الاحاديث الواردة في الصلوة
 والفضائل من حيث ما فيها من كثرة الثواب والاجور العظيمة
 وقالوا ان ذلك كثير على كل قليل ولعمري هو لا من اي وجه
 انك وهما اقصدت قدرته العظمى ام ضاقت لاحتها الواسعة
 بانفاذ ما انت قدرته شاملة لكل مقدور ولا حته اوسع من
 امداد البحور والطائرات امارات الاجور من الجواهر وعبد
 درجات وشوآت على قليل من الخيرات لتعلم قدرته وعظمته
 وكبره كيف وفي صحيح الاضياء وصار لا مالا
 يعد ولا تحصى قال الله تعالى قرب حتى وسعت كل شيء وما
 لمحذبتا الشرى ان الله تعالى يوطئ عبده المؤمن بالحسنة الواحدة
 التي الف حنة ثم لا ان الله لا يطلم مثقال ذرة وان
 تلك حنة يضاعفها ويرت من لدنه اجرا عظيما فاذا قال
 سبحانه وتعالى اجرا عظيما فمن يعرف قدر هذا الاجر العظيم
 الذي يعطيه الله تعالى وفي الحديث الشافعي ان ادنى
 اهل الجنة لمن ينظر الى قصوره وارواحده وسروره ونعيمه
سيرة النعمان وان اكرمهم على الله لمن ينظر الى وجهه الله
 كل يوم مائة مرة وعشيرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وجوه وسيدنا خيرة الى ربنا ناطقة بعباد الله لا
 تنكر واقدق الله قدرته اعظم من ذلك لا اصر منها الله
 تعالى من ذلك والحمد لله رب العالمين
المجلس الثالث والعشرون في الحديث الثالث والعشرون
 الحمد لله القابض على كل نفس بما كتبها وما يرد ومكنوسا

الفتا

الفتا منسوب الى البصرة كيف ما انتسبت القادر على
 تنفيذ مراده قهار ضئيت او غفرت واشهد ان لا
 اله الا الله وحده لا شريك له شهادة خلت في القلوب
 وعلى الالسنه حلت واشهد ان محمدا عبدا ورسولا
 الذي ثبتت سيادته قبل الجاهل الشر ووجبت صلي
 الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه ما طلعت شمس وغربت
 امين عن من اين ما دعا الحارث الاشعري رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهور من الغمام
 شطر الايمان والحمد لله تملأ النيران وسبحان الله والحمد لله
 لله تملأ ان اولان ما بين السما والارض والصلوة نور
 والصدق برفان والصبر ضياء والقدان حجة لله او عليك
 كل الناس يفتدوا فباع نفسه ففتقها او يوقتها اخرجه انى راها
سلم اكلوا اخوانا وفتقني الله واراكم لطاعته ان للذاته ان تخلص
 المحذبتا اشتمل على هاتين قواعد الدين وتنفذ منه بحالين كل من
والحمد لله صلى الله عليه وسلم الظهور من الغمام ان
 نصف الايمان الكامل المكملة من تصديق القابض واقرار سائر
 اللسان وعلى الاركان وفروان كنش خصاله كالمخمره دخل الصلوة والطمأنينة
 فيما ينبغي التفرغ والتمسك عنه وهو كل شئ عنه وما جبا ومن دخل الصلوة
 ينبغي التلبس به وهو كل ما مورده فهو شطرات والطمأنينة
 بالفتي اللغوي ناسية لجمع الشطرات الاولى والطمأنينة
 للمحدث بالفتي للبالغة كظروف الابلاغ من ضارساتهم
 الله لما شطفه به كتمور والضم الفعل وهو الراء فلما قال
 الاية رضي الله تعالى عنهم سال طهارة تنقسم الى واجبا على الله عليه وسلم ان الله

في الحديث
 في الحديث
 في الحديث

في الحديث
 في الحديث
 في الحديث

في الحديث
 في الحديث
 في الحديث

في الحديث
 في الحديث
 في الحديث

في الحديث
 في الحديث
 في الحديث

في الحديث
 في الحديث
 في الحديث

في الحديث
 في الحديث
 في الحديث

كما اظهرت من حديثي و مستحب كيقود الوضوء والتمسك
المسبوبة لعل الواجب ينقسم الى بدني وقلامي فالبدني كالحسد
والعجب والرياء والكبر والافتقار الى معونة غيره والرياء
واسبابها وطبها وعللها جوارفت من يجب تعلمه والبدني
اما بالمال او التراب او بما كان في ولوج القلب او بغيرها كالمس
في الدباج او بنفسه كالقلوب الخدع والكل ذلك مفسر في كتاب
الفقه فوائد في الوضوء كتاب ان الملك
لما تالت الخلق فيها من يفسد فيها غضبا الله عليه
فاملك بعضها وتاب على بعض منهم منكرا وكبرا واسترهم
بالوضوء من بين تحت العرش فصلى لهم جبريل ركعتين
ففيها اصل الوضوء وصلاة الجماعة وقال
عنه رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا يسبغ عبد الوضوء الا غفلا لله ما تقدم من ذنبه
وما تاخر رواه ابن ابي اسناد حسن وقال النبي صلى الله عليه
وسلم ما من مسلم يفيض فانا الا غفلا لله له كل خطيئة
اصار يا بلسا انه ذاك اليوم ولا يغسل يديه الا غفلا لله
له ما قدمت يداه ذلك اليوم ولا يمسح برأسه الا ان يكون
ولده امه رواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم
اذا توضا مسلم حجت ذنوبه من سبعة وسبعين ذنبا
فان تعد تعد مكنفرا له رواه الايام احمد والطبراني
فمنسك الحاقطة على الوضوء لما ورد في الخبر يقول الله تعالى
من احدث ولم يتوضا فقد جفاني ومن احدث وتوضا
ولم يصل فقد جفاني ومن احدث وتوضا وصلى ولم

يدعني

يدعني فقد جفاني ومن احدث وتوضا وصلى ولم
استجب له فقد جفوته وليست يدعني جاني وقال النبي
ان محمد بن الخطاب رضى الله عنه ارسل رسولا الى الشافعي
فمد يده الى راسه فمد يده الى راسه فمد يده الى راسه
فساله عن ذلك فقال اوحي الله تعالى الى موسى عليه
السلام اذ اخففت سلطانا فتوضا وامسك باليد فان
من توضا كان في امان بها يخاف فكم اقم لها حتى توضا
جميعا وفي طبق ابن السكيت قال الله تعالى يا موسى
توضا فان اضياك ثم واتى على غير وضوء ولا تؤمن الا نفسك
وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا انس ان استطعت
ان تكون اتم لك وضوءا ففعل فان ملك الموت اذا قبض
روح عبد وهو على وضوء كتب له شهادته وحسب النبي
انه كان في زمن عيسى عليه السلام امرأة صالحة فمكثت
العجيين في التنوير واصبر من الصلاة فجاهها ابليس في
صورة امرأة وقال اخبرني العجيين فليمة تلتفت اليه
فاخذ ولدها وجعله في التنوير فليمة تلتفت اليه فدخل
نورهما فوجد الولد في التنوير وحسب النبي صلى الله عليه وسلم
الله عقيدا اخبرني عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
قد عاها قساها عن عمها فقالت يا رسول الله ما احدثت
الا توضا ولا طلبة وحسب النبي صلى الله عليه وسلم
واحدث الذي من الاضيا كما يحمله الاموات منهم
وحسب النبي صلى الله عليه وسلم ان
ذهب فواحد من فخذ منضض باليا موت واللو

وبما ينطق بالخير الختام ان شاء الله تعالى قوله
وسبحان الله والحمد لله بملان او بملان ثبات من العاروي
ما بين السما والارض وذلك لان العبد اذا كان مستغنيا
عن الحمد وما اشتمل عليه من التقوى يفتقر الى الله تعالى استغنى
مستغنى من المحسنات فاذا اضاف الى ذلك بسمات الله
الذي هو تشرية الله بما لا يليق به مثلات حسنة
زيادة على ذلك ما بين السما والارض اذا لم يران مما هو شوق
التعبد فلهذا المبدأة هي ثواب التسبيح ونحوها الحمد
من مملأه للميزان باق بحاله على كل من اللقطة الشكوك
فيهما وذكر السموات والارض على عادة العبد في ارادة الكمال
والمراد ان الثواب على ذلك كثير جدا بحيث لو جرد بسم
لهما ما بين السموات والارض وروى الشيخ بسم
نصف الميزان والحمد لله تملأ ولا اله الا الله ليس لها دون
الله حجاب حتى تصل اليه اي ليس لقولها حجاب
بحسبها وروى الامام احمد ان الله اخضع من الكلام
اربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
وان في كل من السلاش عشر من حسنة وروى عشر
سنة والحمد لله ثلاثين وح في ابن عبد العزير خلافا
في ان الحمد لله اكثر ثوابا ولا اله الا الله قال الشيخ
وانما يروى ان الحمد لله اكثر الكلام تصديقا وقا التور
ليس يضاعف من الكلام مثل الحمد لله وروى الحديث
المتقدم واحتج اخوه روى بما في حديث البطاقة وروى
احمد وان السموات السبع وخمس مائة والارضين السبع

وما

وبما ينطق بالخير الختام ان شاء الله تعالى قوله
وسبحان الله والحمد لله بملان او بملان ثبات من العاروي
ما بين السما والارض وذلك لان العبد اذا كان مستغنيا
عن الحمد وما اشتمل عليه من التقوى يفتقر الى الله تعالى استغنى
مستغنى من المحسنات فاذا اضاف الى ذلك بسمات الله
الذي هو تشرية الله بما لا يليق به مثلات حسنة
زيادة على ذلك ما بين السما والارض اذا لم يران مما هو شوق
التعبد فلهذا المبدأة هي ثواب التسبيح ونحوها الحمد
من مملأه للميزان باق بحاله على كل من اللقطة الشكوك
فيهما وذكر السموات والارض على عادة العبد في ارادة الكمال
والمراد ان الثواب على ذلك كثير جدا بحيث لو جرد بسم
لهما ما بين السموات والارض وروى الشيخ بسم
نصف الميزان والحمد لله تملأ ولا اله الا الله ليس لها دون
الله حجاب حتى تصل اليه اي ليس لقولها حجاب
بحسبها وروى الامام احمد ان الله اخضع من الكلام
اربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
وان في كل من السلاش عشر من حسنة وروى عشر
سنة والحمد لله ثلاثين وح في ابن عبد العزير خلافا
في ان الحمد لله اكثر ثوابا ولا اله الا الله قال الشيخ
وانما يروى ان الحمد لله اكثر الكلام تصديقا وقا التور
ليس يضاعف من الكلام مثل الحمد لله وروى الحديث
المتقدم واحتج اخوه روى بما في حديث البطاقة وروى
احمد وان السموات السبع وخمس مائة والارضين السبع

في كفة ولا اله الا الله في كفة لما قلت بهن موانع
 قال صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي
 سبحان الله العظيم وحده مائة مرة لم يأت احد
 يوم القيامة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما
 قال او زاد عليه وقال صلى الله عليه وسلم من قال
 لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو
 على كل شيء قدير مائة مرة كانت له عدل عشر
 رقاب وكتب له مائة حسنة ومحبت منه مائة حسنة
 وكانت له صراط مستقيم كان يومه ذللا حتى يمسي ولم
 يأت احد بافضل مما جاء به الا احد عمل الثلثين ذلك
 ومن قال سبحان الله وحده في يوم مائة مرة حطت
 خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر وعن عبد
 ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال كما عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال اي عجزا حذر ان يكسب كل
 يوم الف حسنة فساله سائل كيف يكسبها احدثا الف
حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فكتب له الف
 حسنة وتخط عنه الف خطيئة وعن ابي سعيد الخدري
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وما هن
 يا رسول الله قال التكبير والتحميل واليسبح
 والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 وروى ان من اخذته مائة بقرصة لا يتجاوز
 لذلك من فاذا فتر الف كرت ترادى ويقول فتر صاحي

وروي

وروي الحاكم ان طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من سبى سبحان الله فقال تتبره الله من
 كل سوء وروى ابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه قال
سبحان الله كلمة اجابها الله لنفسه ورضيها واحب
 ان يقال وعن كعب بن جراح ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال معقبات لا تخيب ثابا بل هي ذنوب كل صلالة مكتوبة
 مائة ولا يبين تسبيحة وبلائه ولا يبين تحميدة واربع
 ولا اثنين تكبيرين ورواه من سبى سبحان الله في كل صلاة
 لا يورى الا بين وجهه الله لا يورى الا بين وجهه الله لا يورى الا
 ثم قال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك
 وله الحمد وهو على كل شيء قدير عرفت خطاياه وان كانت
 مثل زبد البحر قال الامام النووي رحمه
 الله والاولى الجمع بين الاثنين قبلهما رعايا ولا يبين وتقول
 لا اله الا الله وحده لا شريك له الحمد لله وحده لا شريك له
 صلاته مكتوبة وهو ثاب ترادى قبل ان يتكلم لا اله الا الله وحده
 لا شريك له له الملك وله الحمد حمى وحيت وهو على كل شيء
 قدير سرات كتب له عشر حسنة ومحبت منه عشر
 حسنة وراى له عشر درجات وكان يومه ذللا في صلاته
 من الشيطان رواه الترمذي وقال حسن صحيح قوله
 صلى الله عليه وسلم والصلاة نور والاذان نور والنور نور او
 ذاتها نور والى انور وجهه صا صا كما هو مشا للذي الذي
 وحاشا صلى الله عليه وسلم وجهه بالسماء وقال بوالد ذاه
 صلواتك في ظلم الليل لظلم القبر وتشرق في القلب

ثين

عن الامام النووي رحمه الله

انوار المعارف ومكاشفات الحقائق لتفديح فيها من كل
شاعل ويعرض عن كل زائل وتقبل على الله بكلية خاشع
عليه شهاده وقدره ومحبتة ولذا قال صلى الله عليه
وسلم صعدت امة عيني في الصلاة وروى الجوهري
يشيع والخيمان يروي وانا لا اشيع من صحت الصلاة والصلاة
تخرج القلب وتخرج همومه وغموحه ولذا قال صلى الله عليه وسلم
يا بلال اقم الصلاة وارحنا يا وكر
النبي صلى الله عليه وسلم فقال الصلاة من حافظ عليها
كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ
عليها لم تكن له نوراً ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون
وقامان وقارون والي بن خلف رواه الايام احمد والي بن
خضر مولا الاربع بالذکر لا لهم راويين الكيف من ترك الصلاة
لتجارته فهو مع اي بن خلف ومن تركها لمالكه فهو مع فرعون
ومن تركها لماله فهو مع قارون ومن شغلته عمارية
فهو مع هامان وقال ابو الليث العمري
قال رجل في الزمن الاول لا يلبي احب ان الون مثلك
قال اترك الصلاة ولا تخلف صادقا وفي الحديث تقول
الملايكة لتارك صلاة الفجر يا فاحص وتترك صلاة الظهر
يا خاسر وتترك صلاة العصر يا عاصي وتترك صلاة
الفجر يا كافر وتترك صلاة الفشاء يا ضيع ضيع الله
وتحكي ان عيسى عليه السلام سئل عن كثرة الايام
والاشجار فاكره اقلها فحجب من حسن طاعتهم
ثم غلبها بعد ثلاث سنين فداى الانبياء راسه

والانهار

والانهار ناسفة وهي خاوة على عرشها فتجب من ذلك
فوجي الله تعالى اليه قدس على القدره رجل تارك الصلاة
ففسد وجهه في بينها فتشفتا وبست الاشجار
فمن بت القدره يا عيسى لما كان ترك الصلاة سببا لعدم
الدين كان سببا لحراة الدنيا صلى الله عليه وسلم ان بعض
الاكابر كعب النبي فداى السمايا كل بعضه بقضائهم
ان القدره وقع في البحر فمقتف به فانف انه قد شرب
من البحر رجل تارك الصلاة فلما علم سلوطة الماء قد فده
من فده فوقع البحر القدره في البحر من نجاسة فده وارتك
الله في بعض كتبه تارك الصلاة مكفون وجاره ان رضي
به مكفون ولما اني حكم عدك لقلت كل من تخرج من طهره
سبعون الى يوم القيامة وفي الحديث ان جبريل وسكابل
عليهما الصلاة والسلام قال قال الله تعالى من ترك الصلاة فهو
سبعون في التوراة والابجيل والفزورة الفقهاء وفي الحديث
من ترك الصلاة لقي الله وهو عليه غضبان صلى الله عليه وسلم
حلفار جلد بالطلاق انه لا يدخل على زوجته الا في بوقر
سبعون فسال جماعة عن ذلك فاجابوه بان الايام كلها
مباركة ثم سال الشيخ عبد العزيز البدر بن رضي الله عنه
عن ذلك قال هل صليت اليوم صلاة قال لا قال فكذلك
عليها فانه يوم سبعون عليه فالك صلاة يا احوالنا نور
راوي الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصلوات
الحسن في جماعة جاز على الصراط كالبدر في الاعم في اوتى ربيع
السابقين وجاب يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر والصلاة

تنتفع من المعاصي وتنهي عن الفحشاء والمنكر كما في قوله تعالى
واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وذكر
الشافعي في هذه الآية من ان من رضى الله عنه ان رجلا كان
يصلي الخمس مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا يدع شيئا من
القوا حش الا ان تلبته فاخبروا النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك فقال ان صلاته تنهاه يومئذ لم يلبث ان
تأب وحين حاله فقال المراقب لكم ان صلاته تنهاه
يومئذ في النزلة للنبيا بورا رحمه الله ان رجلا راود
امراة عن نفسها فاجرت زوجها فقال قولي له
صل خلفا زوجي ان رضى صبا ففعل ثم دعت
الى نفسها فقالت اني تبعت الى الله عز وجل فاجرت
زوجها بذلك فقال صدق الله قوله الحق ان
الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وقا
صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يطعم الصلاة ومن
انتهى عن الفحشاء والمنكر فقد اطاع الصلاة وفي الترمذي
والشريفي عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله انما اتقبل
الصلاة ممن تواضع برقا لخطيئتي ولم يستطع ان يخطيئني
ولم يبت مصرا على ما صيئني وقطع نقاري في ذلك
ورحمه الارملة والسكنى واثنين السبل والمصا
ذلك نور الشمس اكملته بعزتي واستغفرهم بكاء لقي
اجعل له في النخلة نورا وفي الجمال علما وشلة في خلقني
كشال القودوس في الجنة والصلاة تهدي الى الصواب
ويكون اصدها نورا وتشتع لصا صبا يوم القيامة روي

الطبراني

الطبراني اذا حافظ العبد على صلاته باتمام وضوء
وراكوعها وسجودها والقراءة فيها قالت له حفظا
الله كما حفظتني فصعد بها الى السما والارض
حتى تنهي الى الله عز وجل اني محب قربه ورضاه
تشتع لصا صبا وقيل كل من قوله تعالى ان
الحسنات يذهب السيئات يعني الصلوات الخمس
وقال العلاني في تفسير سورة الفلقوت الصلاة
عشر من الموصدين قانية تجتمع فيها الوان العبادات
كما ان العبد من يجتمع فيه الوان الطعامات فاذا صلي
العبد ركعتين يقول الله تعالى مع ضعفك اتيت بالقوان
العبادات اتيت قيتا ما وراكوعا ومججودا وقدره وسئل
ومجيدا وتليدا وسلا ما فاناع جلالي وعظمي لا يحتمل
مني ان امنع جنة فيها الوان النعيم او جنة للجنة
ينعيمها كما عديتني بالوان العبادات واكرمك ببري في
كما عديتني بالو خدائتي فاني لطيف اقبل عذرك واقبل
منك الخير برحمتي فاني اجد من اغذيه من الكفار وانت
لا تجد انما عديتني بغير سيئاتك عديتني لك بكل ركعة
قصدي الجنة وخورا وكل سجدة نظرة الى وجهي ومن
جعقني محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة
مريضات للرب وحب الملائكة وسنة الانبياء ونور
العزقة واصل الايمان واجابة الدعاء وقول الامام
وبركه في الرزق وسلاح على الاعداء وكراهيته للشيطان

وشفع بين صاحبها وبين ملك الموت وسراج في
 قبره الى يوم القيامة فاذا كانت القيامة كانت الصلاة
 ظلا فوقه وتاجا على راسه وليا ساعلي يده ونورا يسع
 يده وسترا بينه وبين النار وحجة لا يوسوس بين يدي
 رب العالمين وثقلا في الميزان وجواز على الصراط ومقنا
 للجنة لان الصلاة تفتح وتحمي وتغفر ليس تحميد
 وقراءة ودعاء وان افضل الاعمال كلها الصلاة في وقتها
 و عن عيسى عليه السلام على شاطئ البحر فراهي طيرا
 من نور انحس في البطن ثم خرج فاعتدل فعاد الى
 وللكداحس سرات فتعجب من ذلك فقال جبرئيل
يا عيسى ان الطير جعله الله مثلامن صلاته الصلوات
 الخمس من امة محمد صلى الله عليه وسلم فالطير كالدروب
 والاعتسار كفضل الصلاة قوله عليها صلى
 الله عليه وسلم والصلاة برهان الى الزكاة كما في رواية
 ابن حبان وطرح بقاها على عمومها حتى تشمل ساير
 القرب المالية واجبها وسندوها وتولفتها الشهاح
 الذي يلى وجه الشمس واصطلاحا الدليل والمرشد
 في يفتح اليها كما يفتح الى البهاهين لانه اذا سئل يوم
 القيامة عن مصروف مسالة فاجاب بتصدقته كانت
 صدقاته براهين على صدقه في جوارحه ولعل دليل على
 ايمان المنصدق وصحة محبته تولاه اشارات
 في الزكاة عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا بعث اليه طائرا

من نور انحس في البطن ثم خرج فاعتدل فعاد الى
 وللكداحس سرات فتعجب من ذلك فقال جبرئيل
 يا عيسى ان الطير جعله الله مثلامن صلاته الصلوات
 الخمس من امة محمد صلى الله عليه وسلم فالطير كالدروب
 والاعتسار كفضل الصلاة قوله عليها صلى

ملكا

ملكا من خزان الجنة فيمسح ظهره فتسبح نفسه بالزكاة
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم الزكاة تنظف الاسالم وقال
 صلى الله عليه وسلم ما تلف مال في يد ولا ينجس الا بالزكاة
 الزكاة وقول صلى الله عليه وسلم مانع الزكاة من الناس
 وتقال الكافر يحرم دمه وماله باخذ الخيرة
 كذا لك المؤمن يحرم لحمه ودمه على النار في الاصح اذا
 اخرج الزكاة بطيب نفسه ور الحديث
 ويدل على غنى من التقدير يقولون ربا ظاهرا حقا
 الذي قد ضمتنا لنا فيقول وعذرا وخاليا لا ينسكه
 ولا بعدد حكماء قوله كان في زمن ابن
عباس رضي الله عنهما رجل كثير المال فله مات حفدوا
 قبره ومحمد واخيه شعبانا عظمانا خيرا ابن عباس
 بذلك فقال احفدوا غيره واحفدوا غيره واحفدوا الثقلين
 فنهض حفدوا سبع قبور فسالك ابن عباس اهل من حاله
 فقالوا انه كان يمنع الزكاة فامسهم بدفته معه وحكي
 ان رجلا اودع رجلا ما يتقدينا رثبات فجاءه ولده وطالب
 الود بقة فدفعها اليه فادعى الولد الزيادة على ذلك فتمردفعا
 الى حاكم فقال احفدوا خيرا الميت حفدوا وحفدوا
الميت ما في كية بالنار فقال الحاكم ان الكيا
 طافدوا الود بقة ولو كانت الكيا كانت الكيا طافدوا
 واه صدقة الطوبى فقد ورد فيها اخبار كثيرة
 منها ما جاز ان سائل الى امره و فيها القيمة فاخذ القيمة
 فشاوتها اسائل فلم تلبث ان رزقت غلاما فلما نزع

كاذيب فاحذره فخر ضف تهدوء انما الذيب ولى تقول
ايها ابني فاسم الله ملكا الحق الذي لا يخفى الا على من فيه
وقيل لا اسم الله بقدرتك السلام وتقول لا يقدر الله ثمة
ومنها استمعوا على الرزاق بالصدق ومنها اعظم
الصدق ان تصدق وانت صحيح صحيح حتى لا يفتدق
وتأمل الغنا ولا تهمل حتى اذا بلغت الملقوم قلت
لغنا كذا ولغنا كذا وقت هنا ان الله ليس
الغنا من الامه بصدقه ما حل منه ومنها ان الله
ليستحبال للرجل اذا مديده بالصدق واذا فحكك الله ^{بغيره}
لعبه غفله ومنها ان الله عز وجل ليدخل بلسه الجنة
وقبضه النمر ومثله ما ينفع المسكين ثلاثة الجنة حنك
البيت الاثريه والزوجه المصلحه والخادم ومنها ان
الله تعالى ليرى لاحد له التبع والتمه كما يرى احده
قلوه وتقصيه حتى يكون مثل احد ومنها ان العبد
ليصدق بالاكسرة تدبر عند الله حتى تكون مثل
احد ومنها هنا ان صدقة السبر تطفي غضب الرب
ومنها تعبد عابد من بني اسرائيل في صومعه ستين
عاما فاسطرت الارض فاحضرت فاشرف في الداهية من صومعه
فقال لو نزلت قد كبرت الله لا ردت خيرا فقر
ومعه رغيف او رغيفان فيبنا هو في الارض لقيه امراه
فلم يرك يكلمها وتكلم حتى غشيها ثم اعنى عليه فنزل
النجد وي تحمي نجاه نسايل فامسى اليه ان ياخذ
الرغيف او الرغيفين ثم مات فوزيت عبادته التين

سنة

سنة تملك النسيه فرحت الرثية لحسناته فوضع
الرغيف او الرغيفان مع حسناته فرحب حسنة
فغفر له وس هنا ما يعثر الناس تصدق فان اكثرنا
حطب جهنم انكن تكثر الشكايه وتكفر العشر
وكل هذه احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وجا يصح
صاح يوم القمة اين الذي اكرموا الفقراء والمساكين
في الدنيا ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون
هنا ان لا يعبد الله تعالى سبعين سنة
فبينما هو في عبده ذات ليلة اذ وقعت به امراه
جملة فسالت ان يفتح لها وكانت ليلة شائبة فلم
يلفت الى كلامها وقبل على عبادته فولتا الداه فنظر
اليها فلما كانت قبله وسكنت كبه فترك العباداة وتبعها
فقال ليل اين فقلت الى حيث اريد فقال ههنا
صار المراد مريدا والاخذ عبيدا ثم جذبها فادخلا
الى مكانه فاقامت عنده سبعة ايام فعند ذلك
تفكر فيما كان فيه من العباداة وكيف هنا باع عبادته سبعين
سنة بمقصية سبع لياك فب هنا حتى غشي عليه فلما
افاق قال ليل اين فقلت الى حيث اريد فقال ههنا
ما عصى الله مع غمرك وانا اري على وجهك انما اصلح
فما الله عليك اذ اصابك مولاك فاذا كبرن قال فخرج
ها را على وجهه فاواه البيل الى خدته فيها عشرة عميان
وكان بالقرب منهم راهبا يبعث اليهم في كل ليلة بعشر
ارغفة فجاءه لاهب بالخبز على عاكته فمد له الرجل

العاصي يده اخذ رغيها فبقى رجل منهم لم يرا خدشا
فقال غشي فقال الغلام قد فزقت عليكم العشرة فقال
ابيت طائفا قبلي المصل العاصي وناولك الرغيها فاصح
وقال لنفسه انا الحق انا ابيت طائفا بالاني عاصي وبقيا
مطيع فنام فاشند به البحر حتى اشرق على التهلكة فامر
الله ملك الموت فقبض روحه فاخصمت فيه ملائكة
الرحمة وملائكة العذاب فقال ملائكة الرحمة
هذا رجل فدين ذنبه وجا طائعا وقال ملائكة
العذاب بل هو عاصي فادعى الله اليها ان ناعباد سبعين
سنة عصية السبع ليالي تون نوحها فدرجت العصية
على عبادة السبعين سنة فادعى الله تعالى اليهم ان نوا
معصية السبع ليال بالرغيها الذي ائتم به على نفسه
فوزا نوا ذلك فخرج الرغيها فتوفته ملائكة الرحمة
وقبل الله توبته قوله صلى الله عليه وسلم
والصبر ضياء اي صبر النفس على العبادات ومشاقتها
والصبايب وصدورها وعن الزهيات والشهوات ولذا
وافق كل انواعه الاخير فالاول الخيرات اي الدنيا
ان الله يدعى العصية يكتب للعبد به شتمانية درجة
وقوله ضياء اي ان صاحبه لا يزال متضيا بنور الحق
على سلوك سبيل الهداية والتوفيق قوله صلى الله عليه وسلم
اضطراب الاراء على الحق الصواب لما عنده من ضياء
المعاني والتحقيق قوله صلى الله عليه وسلم الكلام السامي
اي منازل الجنة احب اليك قال خضير القدوس

قال

قال من يسكنها قال اصحاب الصبايب قال يارب
منهم قال الذين اذا ابتليتهم صبروا واذا انصبت عليهم
شكروا واذا اصابتهم مضيتهم قالوا ان الله وان الله قوله
صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم والقدران وهو الكلام
المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم لا يجاز بانقص سورة
منه حجة لك اي في تلك الواقعة التي تسال فيها عنه
كالقبر والميزان وعقبات الصراطات امتثلت جميع
اوامره ولا تقدرت بانواره وتخلت بما فيه من معاني
الاخلاق وشرايف الاحوال او حجة عليك في تلك
الواقعة ان اخرجت عن القيام بماله من واصل الحقوق
قال بعض السلف ما جالس احد القدران فقام
سالا اما ان يدرك واما ان تحسد ثمة نبي قوله تعالى ونزل
من القدران ما هو شفا ورحمة للمؤمنين ولا يرد الظالمين
الا خسارا قوله صلى الله عليه وسلم شبيب عن ابيه عن جده
انه صلى الله عليه وسلم قال عش القدران يوم القيامة
رجلا يوتى بالصل قد حمله فخالف امه فتمثل له
خصما فيقول يارب قد حملته اياي خيس حامل تودى
حدودي وضيع قدرتي وركب معصيتي ونك طاعتني فما
ينال يقدري عليه بالحق حتى يقال شئت به فبا خذته تده
فما يرسله حتى يكبه على منجدة في النار قال قوله صلى الله عليه وسلم
الصالح قد كات حمله فيمثل له خصما وانه فيقول يارب
حملته اياي فخير حامل حفظ حدودي وعمل بقدايضي
واجتنب معصيتي واتبع طاعتي فما ينال يقدري له

عليه ثم سئل عن سبب ذلك قد كبر انه رأى اسمه في الناس
وكان بعض الشايخ من السادة حاضرا وكان قد قال لهذه
السبعين الفا واراد ان يبعدها لنفسه فقال في نفسه عند
ما سمع قول الشاب المذكور الاسم انك تعلم اني ذهلت
هذه السبعين الفا تهليله واريد ان اصدقها لنفسه والله
اني قد اشتريت بها امر هذا الشاب من الناس فما اشتريته
الوارث الاوتيسم الشاب وشكره وراى عليه وقال
الحمد لله ارى امي قد خدعت من الناس وامر بها الى الجنة
قال الشيخ المذكور فحصل لي فايدنان صدق
الخبر المذكور وصحته وصدق كشف هذا الشاب قال
بعض الشايخ لم ندر به السنة فيما علم قال وقد وقفت على
صورة سوال للمحافظ ابن حجر رحمه الله عن هذا الحديث
وهو من قال لا اله الا الله سبعين الفا فقد اشتريا نفسه
من الله هل هو حديث صحيح او حسن او ضعيف وصورة
جوابه اما الحديث يقين المذكور فليس بصحيح ولا حسن
ولا ضعيف بل هو باطل موضوع لا للحال ولا لغيره الا قد اوضح بيان
حاله انتهى قال الشيخ بن الدين رحمه الله لكن ينبغي
للشخص ان يفعل اقتداء بالسادة واقتداء بقول من اوقى
بها وتبركا بها فقالهم وقد ذكرها الشيخ الولي العارف سيد
محمد بن خديق نفعنا الله بمكاته في بعض سفيها
المولقة قال فكان شيخنا يأسرها وذكر ان بعض اخوانه
ذكر لي عن بعض الصالحين انه كانت له سبعة عدد ها الف
ولان يديرها سبعين مرة من بعد صلاة الصبح الى طلوع

النس

الشمس قال من هذه كرامة له من الله تعالى فقال الله تعالى
ان لمن عاينها بذلك وان لا تخفنا بعبادة الصالحين فاعتقوا
هذه الافراد هنيئا لاصحاب خير النور ولا تنس اصحاب اخبار
اوليك فازوا بتدبيره ونحن سعدنا بتدكاره ولله شرفنا
وهنا نحن اتباع انصاره ولما صرنا لقا عينه علقنا على حفظ اناره
عيسى الله ان لا يجمعنا كلنا برحمته معه في داره الجلس الرابع
والعشرون في الحديث الرابع والعشرون الحمد لله الذي نطقنا
بوجدانيته عجائب مصنوعات له ولا طبقت على صمدانيته
غرائب مبتدعاته وانزل لنا لا اله الا الله وحده لا شريك
له الذي اقرت برؤيته جميع مخلوقاته واشهد ان محمدا
عبده ورسوله سيدنا وبرهاننا صلي الله وسلم عليه وزاده
فضلا وشرفا ليدبره وعلى اله وصحبه وذرياته اجمعين
ابن عسك ابن ايادي رضي الله عنه عن النبي صلي الله
عليه وسلم فيما يرويه عن ربه انه قال يا عبادي اني خرفت
الظلم على نفسي وجعلتكم بينكم يحرم ما فلا تظالموا را عبادي
كلكم ضال الا من آمن بالله ثم عاش شهادته في الله كعبادتي
لكم جايح الا من اطعته فاستطعوني اطعكم يا عبادي
كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني استكسكم يا عبادي انكم
تظلمون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فتستغفروني
اغفلكم يا عبادي انكم لن تبكفوا ضري فتضروني ولن
تبلغوا تقني فتغفوني يا عبادي كوان اولكم واخركم
وانسلكم وجنتكم كانوا علي اتقوا قلبا رجل واحد منكم
ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي كوان اولكم واخركم

هذا الحديث صحيح

وانسلكم وجنكم كانوا على الفخذ قلب رجل واحد منكم ما نقص
ذلك من سلك شيئا يعبدني لو ان اولكم واولكم واولكم وانسلكم
وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيتنا كل
واحد مسأله ما بقصد لدا مما عندنا الا كما نقتضي
المحض اذا دخل الجني باعبادنا انما نلوا اعمالكم احيوا
لكم ثم اوفيتكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن
وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه رواه **مسلم**
اعلموا احوالي وحقني الله وانا كملت طاعته ان هذا الجرح
من الاحاديث القدسية وهو حديث عظيم رابا من
على فوايد عظيمة في اصول الدين وفروعها وادبها
وقد طابف القلوب **نقل** الامام النووي في اذكاره
ان ابا ادريس راويه عن ابي ذر كان اذا حدث به حتى
على ركبته فخطبته واجلا لا **نقل** **مسلم** باعبادتي
جمع لعبد يتناول الاصرار والافراس من الذكور والاناث
اجماعا قال ابو علي الدقاق ليس للمؤمن صفة انه ولا
اشرف من العبودية وقيل يا قوم ان قلبي عند سلمي
يعرفه السامع والرائي لا تدعني الا بعبادته فانه اشرف استمائي
واقوال العلماء في العبد والعبودية كثيرة وكل واحد تكلم
بلسان قاله على قدر مقامه فقال ابن مطا العبد الذي لا ملل
له وقيل **نقل** **مسلم** يحقق العبد بالعبودية اذا استسلم
القياد من نفسه الى ربه وتبذل من حوله وقوته وعلم ان
الكل له وما احسن ما قيل في **هذا المحصل**
وكنت قديما اطلب الوصل منهم فلما اتاني العلم وانزع الجمل

تيفت

وتيفت ان العبد لا طلب له فان تدبروا فضل وان ابدوا
وان اظهروا لم ينظروا غيرهم وان سئلوا قالوا من اجلهم
نقل **مسلم** ان صيرت الظلم هو وضع الشيئ في غير محله
على نقيض وذلك لا يستحق الله عليه تعالى اذ هو لا يتصرف في
حق الغير بغير حق او تجاوز الحد ولا يخالج
اذ لا ملل ولا حق لاحد معه بل هو الذي خلق المالكين
واملاكهم وفضل عليهم بها ووجد لهم الحدود وصرم
واصل فلا حاكم يتعقبه ولا حق يتدرب عليه قال تعالى
ان الله لا يظلم مثقال ذرة **نقل** **مسلم** وجعلته
بينكم بحماي حكمت بحماي عليكم ولقد اجمع عليه في كل
ملة لا تفاق سائر الملل على سرعته كحفظ النفس فالانفس
فلا اعداء فالتقول فالاسوال والاطم قد يقع في هذا كلها
او بعضها واعلم ان الشراك قال تعالى ان الشراك لظلم عظيم
وهو المراد بالظلم في اكثر الايات قال تعالى والكا فونك فونك
الظالمون ثم يليه العاصي على اختلاف انواعها وروى
الشيخان الظلم ظلمات تقوم القيامة وروا ايضا ان الله
يملأ للظالم حتى اذا اخذه لم يقبلته ثم قتل وكذا
اخذه ربك اذا اخذ القدر وهي ظالمه ان اخذه اليه
شديد وروا ايضا من كانت قبيلة منكم لا خيرة فليعلمه **نقل**
منافاته ليس **نقل** **مسلم** دينار ولا درهم من قبل ان يؤخذ
لا خيرة من حسنته فان لم تكن له حسنت اخذ من
سئات اخيه وطرحه عليه وقيل **نقل** **مسلم** الله عليه ولم
اتقوا دعوة المظلوم فانه مستجابته حكاي **نقل** **مسلم**

بيان
تيفت

غار بعض الملوك على قوته فتصعبوا واخذوا اهلها
وسوا مشيهم وروا بهم وقتل فيهم فحي جنت بحوز
من بعض الدول فنظمت اليه وقالت يا وملك من ديان
يوم الدين اذا انشقت سماعتن سما وبرزت ادب لفصل
القصاص فقال لها يا بحوز اما سمعت في القدر ان الملوك
اذا دخلوا قمرته افسدوها فقالت يا هذا انيت الاية
الاخرى التي بعدها في السورة فتلك بيوتهم خاوية
بما ظلموا فقال الملك رددوا عليهم جميع ما اهدموا وها
ثم قال يا بحوز كيف الخلاص قالت لا تقنط وهو الذي
يقول التوبة عن عباد تنب هذا العلم ان
الامان والعبادة لا يتم المقصود منهما الا بالسلامة الانفس
والعقول والاموال التي هي المقام لحرم الله تعالى قتل
المؤمن والعاهد بغير حق فان القتل ابطال المقصود
تقطع الوجود ثم يليه الضرب والحرمان وقطع الاطراف
فانه ينفضي الى القتل وشرع قتل الكافر المحارب
لان في قتله رفع ضرر عن المؤمنين وشرع قتل الزاني
المحصن رجلا من هذه الفسدة وشرع قتل القاتل
عمدا بالقصاص رجلا من القتل فكان في القتل قصصا
تقليل القتل وهو معنى قوله عز وجل ولكم في القصاص
حياة يا اولي الابصار لعلمكم تتقون وحرمة اللواظ كليلها
يقع الاكتفاء به فيقطع النسل فيكون به رفع الوجود
وهو قريب من قطع الوجود وحرمة الزنا لا يختص
بالانساب فيقطع النعاري والتناصر والوصلة والميراث

وتكثر

وتكثر البغية بين الرجال فيقع القتل والهرج واما
الاموال فحرم الله تناولها بغير حق مصلحة للناس لكن
بعض الصور فيها اعظم من بعض فان ما ظهر منها امكن
تدراكه واقتضاها وبالسلطان او باليد واما ما امكن
بالحق زمنه بان يحفظ الانسان ماله فاما ما كان باخفا
او سلطانها اعظم كالسرقه فانه يعسر التحرز منها ولا
تعرف فيمكن استنساؤها واكل مال السبي اذا اكله من
يلبي عليه كذلك واتلاف المال بشراذمة اثاره واكل المال
بالبرية الكاذبة عند الحاكم واكل الربا والتعازير من هذا
فانه اكل مال سلمة بحجة باطلة لا يمكن معها الاستيفاء ثم
يليه الغصب والخيانة في الوديعة والخوف والامان
تحمي الخوض فيها فيلما يؤدي الى التقاطع والتدابير ورمى
ادبي الى القتل وحرم شرب كل مسكر فان فيه افسادا للقتل
وهو شرب طر التنكيف فصار كقطع الوجود في وقت المسكر فلهذا
مراتب الكفاية بطلانها فلهذا قال في ذلك نظما لولاي التشنيد
والاشهر التحفيف اي لا يظلم بعضكم بعضا فانه لا بد من اقتضاها
تعالى للمظلوم من ظلمه قول هذا يا عبادي انكم ضالون
اي عاقل عن السرايع قبل ارسال الرسل الامن للدين
اي وفقته للديان بما جات به الرسل فاستطد وفي اي
اطلوا من الهداية يعني الدلالة على طريق الحق واللا يصلح
اليها سعتقدن انها لا تكون الامن فضلي وباسم الله لكم
اي انصبت لكم ادلة ذلك الواضحة والحكمة في انه سبحانه
وتعالى طلب منا سوال الهداية اظهر الاقتدار والادعان

والاعلام بانه لو ولداه قبل ان يساله لزمنا قال انما اوتيته
على علم عندي فيفضل بذلك فاذا سألته قد اعترف على
نفسه بالعبودية ولولا بالبريحية وهذا مقام شريف
وشهيد مشرف لا يتفطن له الا المؤمنون ولا يعرف قدر
عظمته الا العارفين تنبيه في الهداية
الدلالة بلطف ولذلك تستعمل في الخير واما قوله تعالى
فاهدوهم الى صراط الحميم فوارد على التهام وهذا
الله تمنوع انواعا لا يحصى عد كما قال تعالى وان تعدوا
نعمته الله لا تحصوها وكما تنوع في اجناس متميزة
الاول آية قوة القوي التي بها يمكن المؤمن الا يقدر الي
مصلحه كالفرة العقلية والحواس الباطنة والشاعر
الظاهر الثاني نصب الدلائل الفارقة بين الحق والباطل
والصلاح والفساد واليه الاشارة بقوله تعالى وهدنا
الى صراطك المستقيم والثالث الشر الثالث الرقة انه تارسان
البريل وانزال التفتت وايضا عاني بقوله تعالى وجعلناهم
ايمه يهدون بامرنا وقوله ان هذا القدران بقلبي للتي
في اقوم الرابع ان تكشف لقلوبهم السرور وهذه
الاشياء كما هي بالوحي والالهام والمنامات الصادقة وهذه
القيم تخص بنبيه الانبياء والاولياء عاني تعالى بقوله
اولئك الذين لدى الله يهتدون بهم اقتده وقرآن الدين
جاءوا فبينما لنهتد بهم سبانا وهذا
كله جاء الامن اطعمته وذلك لان الناس كلهم
عبيد لا سلك لهم في الحقيقة وخزان الرزق بيد تعالى

الاول

فن

فن لا يطعمه بفضله حتى جائعا بعد له اذ ليس عليه
اطعام احمه واما قوله تعالى وما من جابة في الارض الا
على الله من رزقها فالتمزام منه تفضلا لا انه واجب عليه
ولا يمنع نسبة الاطعام اليه ما يشاء من ترتيب الارزاق
على اسبابها الظاهرة كالحرف والصنایع وانواع الاكتساب
لانه تعالى المقدر لملك الاسباب الظاهر بقدرته وعلمه
الساكنة فالجاءه بل بحسب ما يظاهرون الباطن والعارف
الغافل لا يحجب ظاهر عن باطن ولا باطن عن ظاهر
بل يعطي كل مقام قدره وكل حال وفقه قوله
فما يستطعون في اطعمهم ان سلون واطلبوا مني الطعام
ولا يفترون ذالك الكثير ما يجد اذ فانه ليس نحوه وقرنه
بل هو لتفضل عليه به فينبغي له مع ذلك ان لا يغفل
عن سوال الله تعالى اذ امته نعمته عليه لئلا تنقذه
ظلاله اليه كما قال صلى الله عليه وسلم ما يقدر النعمة
عن قوم فيادى اليهم وقوله اطعمهم اي ايسر لكثر
اسباب تحصيله لان العالم جماد او حيوانه من جميع
الله تعالى طاعة العبد سبعة فيسفي الحساب لبعض
الامالك والحول فليقل ان لا عطا ولا ان في حوج ولا ان
لذلك بوجه من الوجوه لئلا منه تنقذت كصفاة
تعالى هذا العالم بحسبه من خد بدها ان الله هو الرزاق
فوالقوة المتين وقوله اشار الى ان تارب الفقير
وكانه قال لهم لا تطلبوا الطعمة من غيري فان من
تطلبون منهم انا الذي اطعمهم فاستطعموني

اطعمكم فالعاقلة من توكل على ربه فاذا استغنى العبد
 بربه فلكم سالة اعطاة قال عروة بن الزبير اتي
 لادعوا الله في صلاتي في حوائجي كلها حتى يامح محبتي
عن الاضيق انه قال تبعنا ابا طوي بالقبعة
 واذا اراد ان يجا حتى وقف على باب القبعة وقال
 يا رب يا رب يا رب اني جايع كما تدرى وناقتي جائعة كما
 تدرى وابنتي عريانة كما تدرى وزوجتي محتاجة كما تدرى
 فما تترك فيهما تدرى يا من يدرى ولا يدري تخاك فمدت يدي
 الي دنيارين كانا معي فقلت يا سيدي خذها فاستغن
 بها على فقيرك قال فزما نقا وقال ان الذي سالناها البسط
 منك يدافا استتم كل ماله الا وساد يا سيدي
 يا فلان اذكرك بمك وقد مات وخلف اربعة اية ناقة
 واربع مائة ثوب واربع مائة مثقال ذهب فاصبر
 اليها وخذها فانك وارثه وحي عن بعضهم
 انه اصابه جوع شديد فتصدق الى الله سبحانه ونفالي
 فسمعها تنفأ تقول له تدرى طعنا او فضة فقال
 بل فضة واذا بصنة بين يديه فيها اربعة اية درهم
 فضة فاب ك ينبغي للداعي ان يتقرب
 الاوقات التي يستجاب فيها الدعاء لقوله صلى الله
 عليه وسلم ان الله يفتح للنفس الطيبة الفجوات الله ومن
 جملة ذلك الدعاء عند الاذان والاقامة والثلاث الاخير
 من الليل وليكة الجنة ووقت السجود والياتي العبد
 وليكة النصف من شعبان واول ليلة تمزيج

وعنه نظم البيت وتروك المطر قول
يا عبادي كلتم عارا لامن كسوته فاستسوى استكم
واسيلوا الله من فضله فواعد بالسئلة الاليعطى وفي
هذا جميعه اوفى تنبيه على افتقار سائر الخلق اليه
ويحى لهم عن طلب منافعهم ودفع مضارهم الا ان
يبتسر لهم ما ينفعهم ويدفع عنهم ما يضرهم فلا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم مما نقل عن حكيم عيسى عليه
الصلاة والسلام ابن ادم ائت اسؤ بربك ما طنا حيث
كنت اكل عقلا لاني نركت الحرد جنيئا محولا وضيعا
ما فولا شماتة رغبة عاقلا قد اصبحت رشيدا وبلغت
اشدك قول يا عبادي انكم تخطون بالليل
والنهار وانا اغفل الذنوب جميعا اى ما عدى الشكر وما
لا يشا سقته قال تعالى ان الله لا ينفذ ان يشرك به
ونفذ ما دون ذلك ان يشا قول
فاستغفروا لى اعف لكم قال صلى الله عليه وسلم لو اتذنبون
وتستغفرون لذهب الله بكم وجاتقم فيذبون هو
فيستغفرون فيغفر لهم فاستغفروا في الله استغفروا
التوبخ ما يستحق منه كل مؤمن لانه اذا لم يخ الله تعالى
خلق الليل ليطلع فيه سيرا ويسلم من الدنيا استغفروا
ينفق اوقاته الا في ذلك وان يقصر اذ ترومها للمعصية
وتندك رخصا من صحاح الاخبار الواردة عن النبي
المختار في فضل الاستغفار عن ابي نعيم رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اى لا استغفر الله في

الصلاة والسلام اتيت ادم كنت اسوء نبي كان خلقا حيث
 كنت اكل عقيلا لا انا نذرت لغيري جنيبا محمولا ورضيوا
 ما فعلوا ثم اذ رغبته عاقلا قد اصبحت رشدا وكلفت
 اشدك قولا يا عبادي انكم تخطون بالليل
والنهار وانا اغفل الذنوب جميعا ايس ما بعد من الشكر وما
لا يشاء سقته قال تعالى ان الله لا يقدر ان يشرك به
ويقدر ما دون ذلك لمن يشاء قول
 فاستغفروا لى اغفل لكم قال صلى الله عليه وسلم لو ان ذنوب
 وتستغفرون لذهب الله بهم وجا بقوم فبذنبون هو
 فاستغفرون فيغفر الله لهم فان في هذا من
 التوبخ ما يستحق منه كل مؤمن لانه اذا لم يتعالي
 خلق الليل ليطلع فيه سرا ويسا من الدنيا استحق ان
 ينطق اوقاته الا في ذلك وان يصرف اذ تراه لا يقصته الغفلة
 وتندك فان فانه خاف من الله

اليوم سبعين مرة حديث صحيح حسن أخرجه الترمذي
واثن السنن واستشفوا ن صلى الله عليه وسلم لا عن ذنب بل
طالبا لزيادة الترقى لان العبد كلما عد نفسه مقصرا رفق
الله اذ من تواضع لله رفقه الله وعن ابي هريرة رضى الله عنه
عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد لا يشبه
اذا اخطأ خطية تكنت في قلبه تكنته سودا فان هو توب
واستغفر قرات صقل قلبه وان عاد تراها فيها حتى
تعلو على قلبه وهو الذي ذكر الله تبارك وتعالى ان على
قلوبهم ما كانوا يكسبون حديث حسن صحيح أخرجه
الحاكم وعنه ايضا رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان عبدا اصاب ذنبا فقال يا رب اذنبت
فاغفره فقال له رب سمحانه وتعالى علم عبدي ان له ربا يغفر
الذنب وياخذ به عفت له عدي ثم مات ما شاء الله
ثم اصاب ذنبا فقال رب اذنبت اضر فاغفره قال علم عبدي
ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به ثم اصاب ذنبا فقال
رب اذنبت اضر فاغفره قال علم عبدي ان له ربا يغفر
الذنب وياخذ به قد عفت له عدي فليعمل ما يشاء
حديث صحيح أخرجه البخاري وسلم قال الامام احمد
وان جبان ومعه فليعمل ما يشاء اي ما دام يتوب ويستغفر
فانما اغفر له فعلمه ان تقضى التوبة بالعود لا ينفع توبها
ثانيا ولكذا اولها نهاية وعن عائشة رضى الله تعالى عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السجدة جعلني من
الذين اذا استنوا استبشروا واداسوا واستغفروا

حديث

حديث حسن والاساءه لا تنقص منه صابى الله عليه وسلم
لكن لهذا سبيل الغفران وقد يغفر من غير الواقع بل يلو
كثير وقصده صلى الله عليه وسلم ارشادا لله عما يذنب
لنعلم ان لهذا الوصف حسن من هذا الحديث الحسن
وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من كثرت من الاستغفار جعل الله من كل له من كل له
فردا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل هم حزن حيث لا يحتسب
والمعنى انه يرد من جنة لا يظن بجي الزرق منسرها
ويشبهه لذلك قوله تعالى فقلت استغفر لى انهم ان كان
عفا ربي رسل السماء عليكم مدرارا ومعددكم ما هو الا بمرئيين
ويجعل لكم ضيات ويحجب لكم انهارا والا حاديت في فضل
الاستغفار كثيرا وفي هذا كفاية واما الواثق في هذه
الا حاديت من ان تتخذها ذريعة للفرات وسبها
لاكثر الخطيات فان ذلك من حضة بوقفة في البليات
واحسن من الذين فهو من اعظم النكبات قوا قوا
يا عبادي انكم لن تباقوا ضري فتصموا وفي ولين تباقوا
تقوى فتعفوني وذلك لانه قد قام الاجماع والنهيات
على انه تعالى منزه مقدس غنى لذاته لا يمكن ان تاحقه
ضرر ولا تقع تعالى الله عن ذلك قوا قوا يا عبادي
لوان اولهم واخرهم وانسلكم وصلىكم كما نوا على اتقوا قلب
رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملك شيئا ثم فيه اشار
الى ان ملكه يقا على غاية الكمال لا يزيد مطاعة جميع
المخلوق ولا ينقص مقصيتهم لانه تعالى الغنى المطلق في

ذاته وبعاله وصفا ته فكله كاسل لا نقص فيه بوجه بل
لا يتصور اكل منه كما اشار اليه حجة الاسلام الفخري بقوله
ليس في الاكل ابدع مما كان في الترفيع جدي في الكون
لا يعلو الم نظام قوله يا عبادي لو ان اولكم وانكم
وانسلكم وكنتم قاصوا في صعيد واحد في ارض واحدة
ونظام واحد لفسا لون فاعطيت كل واحد سبلته ما
نقص ذلك مما عندى الا كما ينقص المحيط بكبر اليم وسكون
الحا وفتح اليها الابواب اذ دخل البحر اى وفوقه راي العين
لا ينقص من البحر شيئا كذلك الامعان الخزان لا ينقص
شيئا البتة اذ لا نهاية لها والنقص مما لا يتناهى بحال
مخلوقه مما يتناهى كالبحر وان جال وعظم فكان البحر الميريك
في الارض بل قد يوجد العطا الكثير من المتفاني ولا ينقص
كالنار والشمس يقتبس نورا ما شا الله ولا ينقص منها شيء
فقال ان قوله كذا الا كما ينقص المحيط اذ دخل البحر وقول
لنحضر لوسى عليهم السلام ما نقص عاين وعلمك من علمه
الله الا كما ينقص هذا العصفور من هذا البحر ليس المراد
بها حقيقتهما وانما كل منهما مثل تقديرين للارتفاع ليعلم
منه انه لا نقص في تلك الخزان ولا في علم الله البتة كما قرناه
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم بين الله اى عطاؤه وانما ضمت
على عباد ما من تلك الخزان كالليل والنهار اى وانه لا ينقص
منها شيء اى يتسم ما تنفق منه خلق السموات والارض
لم ينقص مما في يمينه اى لم ينقص شيئا مما في خزان
قدرته لان عطاؤه بين الكافي والنون انما من انبى اذ ا

اردناه

اردناه ان يقول له كن فيكون وحكم قوله ضرب المثل هذا
بالايرة لا تخافا صغدا ما يعان مع كونها صغيلة لا يتعلق
بها الا ما لا يمكن ادراكه وحديث تنبيه على اداسة
السؤال فلا يختصر سبيل ولا يقتصر طائفة قوله
يا عبادي انما اتيكم احصيا لكم اى اضبطها لكم بعامى
وملا بكتي الحفظه واحتيج اليه مع لا ينقصه عن الاحصيا
بل ليكنوا شهداء بين الخلق والخالق وقد تضم المهمة شهادة
الا عضا من ياده في العدل كفى بنفسك اليوم عليك حسا
والحصر هنا بالستة لغير الاعمال قوله قد وجد خيرا
اى نوابا ونعيما فيلجئ الله على توفيقه لما ترتب عليه
ذلك الجزا والنواب اخذج الترمذي ما من بيت يموت
الا ندم فان كان محسنا ندم ان لا يكون اذ كان
مسا ندم ان لا يكون استغنى ولا حب على الله شى
لا حد من خلقه قوله ومن وجد غير ذلك الا شرا
ولم يفكره بل غفله تعليمنا ليفة الادب نحو النطق
بالكمالية عما يؤدى او يستفهم او يستحى من ذلهم وانشاق
الى انه اذا اجتنب لفظه فكيف الوقوع فيه والى انه
تعالى حي لم يحجب السترو يفقد الذنب ولا تعاجل
بالفقوة على من عصاه ولا يفتك الستروا قوله
فلا يلومن الا نفسه اى فاتها اشترت شهواتها
وستلذاتها على رضى خالقها وراى قهرها فكفرت
بنحوه ولم تدعن لاجلها وحكمه فاستحققت ان
يعاسكها بغير وعد له وان يحرقها من ايا جوده ونفيله

خاتمة هذا المجلس ورد بهذا الحديث بزيادة
 على ما قلنا وهو ما أخرجه الترمذي عن أبي ذر رضي
 الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول
 الله تعالى عز وجل يا عبادي كلتكم ضالال إلا من هدته
 فاسئلوني الهدى أهلكم وكلتكم فغير الأمن اجنبت
 فاسئلوني ازخام وكلتكم مذبذب الأمن عافيت فممت
 علم منكم اني ذوقته على المغفرة فاستغفروني غفرت
 له ولا ابكي ولو ان اولكم واخركم وصيكم ونبئكم وطمعكم
 وباسمكم اجتمعوا على تقى قلب عبد من عبادي تاراد في
 ملكي جناح بعوضة ولو ان اولكم واخركم وصيكم ونبئكم
 وراسكم وباسمكم اجتمعوا على تقى قلب عبد من عبادي
 عبادي ما نقص ذلك من ملكي جناح بعوضة ولو ان
 اولكم واخركم وصيكم ونبئكم وراسكم وباسمكم اجتمعوا
 في صعيد واحد فسأل كل انسان منكم ما بافت انبته
 فاعطيت كل سائل منكم ما بقص ذلك من ملكي شيا
 الا كما لو ان احدكم سئل على نفسه فيه ابرة ففعلها
 اليه وذلك باني جواد واحد ما جد افعل ما اراد عطائي
 كلهم وعذابي كلهم انما امرى ليع اذا اردته ان تقول
 له كن فيكون **المجلس الخامس والعشرون في الحديث**
الخامس والعشرون الحمد لله ولا يحمد سوى الله ولا اله الا الله
 وسبحان الله ولا ينبغي ان ينجى النجى الا الله ولا حول ولا قوة
 الا بالله واستغفر الله والصلوة والسلام على اشرف خلق
 الله محمد بن عبد الله وعلى آله واصحابه ائمه ائمه ائمه

رضي

الحمد لله
 والصلوة والسلام
 على اشرف خلق الله

رضي الله عنه ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قالوا لاني صلى الله عليه وسلم ذهب اهل الدنور
 بالاجور يملكون كما نصلي ويصومون كما نفصوم ونصعدون
 بفضول انما الحمد لك اولى من ان يكون الله لكم ما تصدقون
 به ان بكل تسبيحه صدقة وكل تكبير صدقة وكل تحميد
 صدقة وكل ترسلته صدقة وان كل حرف صدقة وان
 عن منكبا صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول
 الله اياي اجدنا شهوة وكون له فيها اضرار اربحه
 لو وضعها في صلبه الا ان عليه وزر قل اذا وضعتها
 في الحلال كانت له اصدرا **اعلموا اخواني**
 وتقنى الله واياكم لطاعته ان هذا الحديث حديث عظيم
 يشتمل على قواعد الدين قوله ذهب اهل الدنور
 اي المال الكثير بالاجور الكثير وذلك لانهم يصلون كما نصلي
 ويصومون كما نفصوم ويصعدون بفضول انما الحمد لك اولى
 يا رسول الله النياضلة عن كفا شهيد وقعدوا بذلك بيان
 لنضل الصدقة فابها بغير الفاضل عن الكفاية مكرهة
 او محرمة ولذلك ليس صيدا بل غبطة طلبها للنفاضة
 فيما تنافس فيه التناضون لشدة حرصهم على الاعمال
 الصالحة ولما فهم منهم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
 قال لهم جوابا وتطمينا لظنهم اولى من ان يقولون
 اي لا تقولوه فانه قد جعل الله تعالى لكم ما تصدقون
 اي تصدقون به ان لكم بكل تسبيحة اي قول سبحان
 الله صدقة وكل تكبير اي قول الله اكبر صدقة وكل تحميلة



اي قول لا اله الا الله صدقة واسر بالعدو في عرفة اشارة
 الى تقدير وثبوت وانه ما لوفى مفعول صدقة واني عن
 منكر نكح اشارة الى انه في غير المعلوم او المجهول الذي
 لا يلف للنفس به صدقة بشرط انها ان يكون مجعلا
 على جوده او ختمه وعلم من الفاعل اعتقاد ذلك حال
 ارتكابه وان قلدر على ان الله اما يبداه او يلسانه بان
 لم يخش تدبيره ففسده عليه قال علماء واولا بشرط
 ان يكون ممثلا ما يأسره بختنبا ما ينهي عنه بل عليه
 ان يأسر وينهي نفسه فان اخلت احدتهما لم يبق
 الاخذ ولا التمسك في الاسر بالمعروف والعدل بل قال
 الامام وعلي متعاطي الكاس ان ينكر على الجلائس وقال
 الفدا الى جنت علي من غضب امراة لفتنا امراة مستور بها
 عنه وفي هذا الحديث فضل هذه الاذكار والاسرار المعروفة
 والماهي عن الناس وقد ورد في فضل التسبيح ما رواه
 سلم وغيره عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اولا اظهركم صاحب الكلام الى الله
 ان يحب الكلام الى الله سبحانه الله وحده وفي رواية
 الترمذي سبحانه زكي وحده وفي رواية سلم ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الكلام افضل قال
 ما اصطفى الله لكما او تعبداه سبحانه الله وحده
 وهذا محمول على كلام الادميين والافانين افضل من التسبيح
 والنهليل المطلق واما المأثورات وتمت او حال لا تستفاد
 به افضل وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله
 ونحمده في يوم فماتة مرة غفرت ذنوبه وان كانت مثل
 زبد البحر قال الطيبي يوم مطلق لم يعلم في اي
 وقت من اوقاته وقال غير هذا الاطلاق يشهد
 بانه يحصل هذا الاجر المذكور لمن قال ذلك فماتة مرة
 سواء اتمها شيئا لية او متفرقة في مكان او بعضا اول
 النهار وبعضها آخره وقوله غفرت ذنوبه اي الصفات
 من حقوق الله خاصة لان حقوق الناس لا تغفر الا
 باسترضاء الخصوم وروي البزار عن عبد الله بن عمر
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 من قال سبحان الله العظيم ونحمده غفرست له مثله
 في الجنة وعن شيخ القبا بدي قال بلغني انه لو
 قسم ثواب تسبيحة على جميع هذا الخلق لاصاب كل واحد
 منهم خير وفضل التكبير ايضا كثيرا وسياتي بعضه واما
 ما ورد في فضل لا اله الا الله فشيء كثير قال صلى
 الله عليه وسلم ما قال عبد لا اله الا الله خالصا مخلصا
 من قلبه الا صعدت لا يرد لها حجاب فاذا وصلت الى
 الله نظر الله تعالى اليه قايلها ولا ينظر الله لغيره
 الا وجهه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه اذا قال تعبد لا اله الا الله ساعدت من
 ليل او نهار طائس ما في صحيفته من الذنوب والخطايا
 حتى تسكن لا اله الا الله الى مثلها من الحسنات وقال
 صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة لا اله الا الله وقد ذكرت

في فضائلها شيئا كثيرا في كتابي تحفة الاخوان وامام ماورد
 في الاسرار المعروفة والنهي عن النكاح فاحسب ان كثيرين
 ايضا عن خذ نقة رضى الله عنه قال قال النبي صلى
 الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لتامرنا بالمعروف
 ونهجون عن المنكر اولئك شيكن الله بهن عليكم
 عفا بامنه ثم تدعونه فلاب **الحبيب** لكم رواه الترمذي
 وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ايها الناس **مسروا** بالمعروف
 وانها عن النكاح كبل ان تدعوا الله فلا **يحب**
 لكم ومبطل ان تستغفروا فلا يفقد لكم الا التمس
 بالمعروف والنهي عن المنكر لا يدفع رزقا ولا يقرب
 اجلا ان الاختيار بين اليهود والنصارى من النصارى
 لما تركوا الاسرار المعروفة والنهي عن النكاح لعنهم الله
 على لسان انبياءهم ثم مكثوا بالبلاد رواه الاصبهاني
 وعنه في **مسند** رضى الله عنه قال اوصاني اخي علي بن
 الله صلى الله عليه وسلم بخصال من اخيرا وصاني ان
 لا اخافني الله لومة لائم واوصاني ان اتق الله الحق
 ولو كان مستورا رواه ابن حبان وعنه ابن عباس رضي
 الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ليس مني من لم يترحم صغيرا ولا كبيرا ويا مسروا
 بالمعروف والنهي عن المنكر رواه الامام احمد وقيل **مسروا**
 صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه اخيك صدقة وابكر
 بالمعروف صدقة ولا يملك عن الملك صدقة رواه الترمذي

وغیره

وغيره وسياقي ما ذكره في زيادة في مجلسه قوله في الحديث
 وفي بضع بضع فسكون اي فخرج او جاع احدكم صدقة
 اذا اثار ريشته نية صالحة كاعتق نفسه او زوجته عن
 نحو ثوبا او فاك او هبة محرم او قضا حقها من معاشر
 بالمعروف في المأمورية او طلب ولد يوجد الله او شكك
 به **المسكون** او يكون له فطر اذا مات يصبر على
 نصيبته تعلم ان المباح يصير طاعة بالنسبة الصالحة
وليس كما ان شهوة النكاح شهوة تجبوبة اجرا
 الا نبيها فانها تترقى القالب بخلاف تعاطي سائر
 الشهوات فانها تقسي القلب والنكاح من مغريات
 الاخيرة ولما كان الانسان قليلا بنفسه كيرا باخيه وكان
 يستوحش في خلواته في المكان الذي هو فيه وكان منزها
 ان ينام في البيت وحده الحديث ورد فيه ومنه
 ايضا ان يسافر وحده الحديث في البخاري عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال لو قدام الناس ما نجي الوحدة
 ما اعلم ما تبارك بليل وحده وكان في النكاح دفع
 هذه الفاسد مع ما فيه من تحصيل النفع ونقص البصر
 عن المحرمات وتحصيل القربات والنتاب الا صدقا
 والاصهار والاختيار والاحكام وتكثير العشائر وقامة
 الشعائر نذب الله تعالى اليه في كتابه العزيز وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم يا مقيش الشياطين استطاع
 منكم البنا فليترج فانه اغنى للبصر واخصن للفرج
 ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاي قاطع

في فضائلها شيئا كثيرا في كتابي تحفة الاخوان وامام ماورد

للشهوات عن المحرمات ورجية اي وقاية من عذاب
جهم وقال في حق من اعرض عنه واختار لنفسه التفرق
والانقطاع ممن زعم عن سنتي فليس مني يا امراغي
عن النكاح الشرعي زعماء عنه نفسه الى الوطوع في
الزنا وقد نهى الله تعالى عن الوطوع في الزنا قال
وليس يصفى الذين لا يجحدون بك حاشي يفتنهم
الله من فضله اي وليطلب الحق عن الزنا والحرام
من لا يجلد ما ينكم به من صداق ونفقة وقال الله
تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم
ذلك اركي لهم وقال تعالى والذين لا يدعون مع الله
الشيء الا ضروا لا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا
يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما مضاعفا
العذاب يوم القيامة الاية وعن صدقة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم
والزنا فان فيه سنت خصال ثلاث في الدنيا وبلدان
في الاخرة فاما اللواتي في الدنيا فانه يذهب البوها
ويورث الفقر وينقص العمر واما اللواتي في الاخرة
فانه يورث سخط الرب وسوء الحساب والتخلود في
النار وعن اي هههه رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان ستر لا يسره
الله تعالى من شافوا من العهد شرع منه ستره
الايمان فان تاب رده الله تعالى عليه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال اعيتمة ترو جوفان

العهد

اي حذروا
من الفقر
اي تقيروا
اي تقيروا
اي حذروا
اي حذروا

العهد اذا نزلت منه نور الايمان فان تاب رده
الله تعالى عليه بعد افراسكه وخينه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا نساء فرش احفظوا فروجكم لا
تروا الا من حفظ لي فزجه دخل الجنة ومن اي ههه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حفظ لي ما بين
الحية وما بين رجله دخل الجنة ومن رطلته خديت
من توكل لي ما بين حية وما بين رجله توكلت له
بالجنة وعن اي ههه الخدي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال اتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول
فنته بني اسرائيل كانت النساء عين مالد بن دناسا
قال فكتوب في التوراة مثل امرأة لا تحصن فرجها
مثل خير دم على راسها تاج وفي عنتها طوق من ذهب
تقول القليل ما احسن لهذا الخالي واتبع لهذه الدابة
تدتي قلت قال ابن العلاء في منظومته تراكبه
عذابكم بالخبر ار اذك الاموات غرائب البشر قال
بعض الشراح انما كان من لا يتزوج او يتسرى مع القدرة
عليه من تهر الا انه في الاحياء اراد لها في الاموات
لخالفته ما امر الله به ورسوله وحب عليه وسمى من
شهر الخلق لعدم غرض بصره وتخصيص فرجه ولعدم
ستر شرطه بينه للاخبار الواردة في ذلك عن النبي
صلى الله عليه وسلم بقوله من تزوج فقد ستر شرطه
ذنيه فليتق الله في الشرط الاخر وايضا فان مثل
لقد لا يؤمن غالباً على النساء ولا على الرجال في السكنى وغيرها

اي حذروا
اي حذروا
اي حذروا
اي حذروا
اي حذروا

نحن ها واخذ بقضية هذه الاحاديث جماعة من الصحابة
 والتابعين فقالوا ان الذكر افضل من الصدقة بعدد
 من المئات ويدل له ايضا حديث احمد والنسائي انه
 صلى الله عليه وسلم قال **لا مائة هاني** **بسم الله مائة تسعة**
فانها تعد مائة لاقية من ولد اسمعيل **واحمد** **ي الله مائة**
تجدة فانها تعدل مائة فدر من ملحمة مسخرة تخلف
عليها في سبيل الله **وكثير الله مائة تلبسة فانها تعدل**
مائة تدنة متقلدة متقلبة **وللله مائة تسليمة**
ولا احببه الا قال **ملا ما بين السما والارض ولا يرفع لاحد**
يومئذ مثل عملك الا ان ياتي بمثله ما اتيت والاحاديث
في فضل الذكر كثيرة **والله** **وفقنا لذكرك اجمعين والحمد**
لله رب العالمين **المجلس السادس والعشرون في الحديث**
السادس والعشرون **الحمد لله** **مسجد المسجيد السابك** **ومجد**
الكواكب الزاهرة **ومجد العظام الناضرة** **والصلاة والسلام**
على سيدنا محمد المودع بالعرفان الباهرة **وعلى اله**
واصحابه وذوي المناقب الناضرة امين **عن** **ابن**
سريع **رضي الله عنه** **قال** **قال رسول الله صلى**
الله عليه وسلم **كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم**
تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة وتعين
الرجل في دابته ليحمل عليها او يرفع عليها متاعه صدقة
والكلمة الطيبة صدقة **وبكل خطوة تشيها الى الصلاة**
صدقة **وتبسط الاذي عن الطريق صدقة** **وزكاة البخاري**
اسم **كواضوا في وفقني الله واراكم ليطاعته ان**

هذا الحديث في فضل الذكر
 وهو من صحيح البخاري
 في كتاب الادب
 في باب من كان له فضل
 من الذكر

هذا

لهذا الحديث حديث عظيم قوله **كل سلامي من الناس**
وتحقيق الامام **ومجد الميم** **مفرد** **سلاميات** **بفتح الميم** **وتحقيق**
اليقين **جميع** **عظام** **الحمد** **ومناضله** **ومناضله** **خلق**
الاثنان على اثنين **والثمانية** **مفصل** **في كل مفصل صدقة**
قوله **من الناس** **عليه صدقة** **كل يوم** **تطلع فيه الشمس**
في ثمانية **ما انعم الله تعالى على الانسان** **في خلق تلك**
السلاميات **وفي حديث الصحاحين** **فان لم يفعل**
فليس له **عن الشريعة** **له صدقة** **ويانتم** **من ذلك القيام**
يجمع الطاعات **ونترك** **جميع** **الحق** **ما تاتي قوله** **تعد**
ان تصالح بين الاثنين **المتخاضعين** **صدقة** **عليها ما تحبوا** **والكلمة**
في الصالح **الحايز** **وهو ما ليحل** **حراما** **والجريم** **ولا لا مبالغة**
في وقوع **الالفية** **بين المسلمين** **قيل** **كل مني جبريل**
عليه السلام **ان يكون في الارض** **يستقي الماء** **ويصالح بين المسلمين**
قوله **كل يوم** **تكون** **الرجل** **في دابته** **ليحمل عليها** **ومروا**
لتحمله **عليها** **او يرفع** **عليها** **متاعه** **صدقة** **اي عليه قوله**
والكلمة الطيبة **ولي كل ذكر** **ونعم** **لنفس** **والغاي** **وسلار**
عليه **وردة** **وتشتم** **عليه** **محق** **وتخوذلك** **مما فيه** **سوء** **واجترار**
القلوب **وتالفها** **بما فيه** **معاملة** **الناس** **بكارم** **الاخلاق**
ومحاسن **الافعال** **وسنة** **قوله** **صلي الله عليه وسلم** **لو ان**
يتلقى **اخال** **بوجه** **طلق** **قوله** **وبكل خطوة**
تشيها الى الصلاة **صدقة** **فيه** **منزل** **الحث** **والتاكيد**
على حضور الجماعة **وعامة** **المساجد** **اذ يوصي** **في بيته** **فانه**
ذلك **بشرا** **اذا كان** **يوم** **القيامة** **ياي قوم** **فيقفون**
والله اعلم

هذا الحديث في فضل الذكر
 وهو من صحيح البخاري
 في كتاب الادب
 في باب من كان له فضل
 من الذكر

على الصراط يكون فيقال الحمد لله على الصراط فيقولون
تخاف من النار فيقولون جبريل عليه السلام كيف كنتم
تسبون على النبي فيقولون بالسيف نفوسنا بساجد
كانوا يصلون فيها كالسفن فيركبونها ويرفون على الصراط
وعن النبي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تخشع ساجد الدنيا كما تشع تحت
بين نواحيها من العنبر والعنقا من الزعفران
ورسها من المسك وان شها من البرجد والموزون
تعودونها والائمة يسوقونها والمخاضون تنهونها
فيصرون في عرصات القمامة فيقولون اهلها فوك
ملاكة مقدرين ام انبياء مرسلون فيقال هؤلاء الذين
حافظوا على صلاة الجماعة من امة محمد صلى الله عليه وسلم
وعن ابن القدر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال الشياطين الى المساجد في الظلام او ليالي
الخواضون في رحمة الله شك
اذ كان يوم القيمة امس بطيقات المصلين الى الجنة
فما في اول رتبة كالشمس فيقول الملائكة من ائمتهم قالوا
نحن المحافظون على الصلاة قالوا كيف كانت محافطتكم
قالوا كنا نسمع الاذان ونحن في المسجد ثم قال في رتبة
اخرى كالقمر ليلة البدر فيقول الملائكة من ائمتهم قالوا
نحن المحافظون على الصلاة قالوا كيف كانت محافطتكم
قالوا كنا نتوضأ قبل الوقت ثم ثابتي رتبة اخرى كالقمر
فيقول الملائكة من ائمتهم قالوا نحن المحافظون على الصلاة

وكانوا يصلون فيها كالسفن فيركبونها ويرفون على الصراط

قالوا

قالوا كيف كانت محافطتكم قالوا كنا نتوضأ قبل الاذان
وقبل في قوله تعالى فقاموا في الصلاة قالوا كيف كانت
المسجد بعد قيام الصلاة والفتنة من يدخله بعد
الاذان والسابق من يدخله قبله وقال محمد بن عبد
العزيز في قوله تعالى اضاعوا الصلاة اي اضاعوا قوتهم
ورب الحديث لان لو اعلى اليهود امنى قبل من للمقاتل
من يسمع الاذان ولا يحضر صلاة الجماعة وكان صلى الله عليه
وسلم اذا دخل المسجد قال اخذ بالله العظيم ووجهه المذموم
وسلطانه القدم من الشيطان الرجيم وقال فاذا قال
ذلك قال الشيطان غصص مني سائر اليوم وقال صلى
الله عليه وسلم ان احدهم اذا اراد ان يخرج من المسجد
تداعى جنود ابليس واجتمعت كل جماع الضل على
يعصونه فاذا اقام احدهم على باب المسجد فليقل المسحمة
اي اخذ بلسان ابليس وجنوده فانه اذا قالها لم يضره
قاله في الاذكار وقال ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قدمه رجليه اليمنى وقالت
وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد الاخرة عبدك
وزايرك وعلى كل من ذر حق وانت خير من ورثه
برحمتك ان تفكر في من النار واذا اخبر قدم رجليه
اليمنى وقال اللهم حنك على الخير صبيها واتنزع عني
صلح ما اعطيتني والجهل مغشيتي لدا حكام القدر طبعي
في سور الجن وعين ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال له يا ابا ذر ان الله يعطيك ما دمت

في قوله تعالى فقاموا في الصلاة

في قوله تعالى فقاموا في الصلاة

جاء في السجود بكل نفس تنفس فيه زوجة في الجنة
وتصلي عليك الملائكة وتكتب الله لك بكل نفس تنفس
فيه عشر حسنات ومحو عنك عشر سيئات وقال
البغوي في الصابغ قال صلى الله على من نوت من الله
دنيا ما دون نوت من الله قطافا كيف كان يا جبريل
قال كان بيني وبينه سبعون ألف حجاب من نور
فقال شتر البقاع أشوأ خرها وخير البقاع مساجدنا
وكان صلى الله عليه وسلم يخرج إلى السوق ويشتري لعياله
حاجتهم فسيل من ذلك قال أخبرني جبريل
أن من يسقى عياله يكفهم عن الناس فهو في سبيل الله
فإذا أراد رجل أن يحمل معه قال صلى الله عليه وسلم فكتب
الشيخ الحق لحلا له وقال صلى الله عليه وسلم ألا سواق
موايد الله وقال في الأحياء لا تكن أول من يدخل
السوق ولا آخر من يخرج منه وقال صلى الله عليه وسلم
السوق دار سهو وغفلة فمن سبح الله فيها تسبيحة كتب
الله له بها ألف حسنة وقال صلى الله عليه وسلم لم يصل
إذا دخل السوق فقل اللهم إني أسألك خير هذا السوق
وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم
إني أعوذ بك أن أصيب بها ميتة فاصدق أو صفة
خاسرة وفي حديث من أخرج من المسجد أدنى بنى الله
له بيتا في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من أشرك
في المسجد سدا جالما تم الملائكة وحوله القدر
يصلون عليه مادام ذلك الضوئية وإن نقد الحور

هذا الحديث في صحيح البخاري
والصحيحين وغيرهما

العين

العين كنس عبار السجود وقال صلى الله عليه وسلم لتبني
الداري لما علق القناديل في المسجد نورت الإسلام نور
الله عليك في الدنيا والآخرة لو كان لي نعت لزوجتها
فقال يا رسول الله أنا زوجها ابتني قدومه أياها
قال فقال ابن بطال في شرح البخاري الحديث
في المسجد خطبة تحثهم بها المحدث استنفار الملائكة
ودعاءهم المرجو بركته وهو عقاب له عما إذا هم من
الراحة الكبرية الخبيثة بخلاف الخاتمة فانها وإن
كانت صامتا فلها كثرة وهي دفنها من أراد الفضيلة
التامة فليكن في المسجد متطهرا وإن جاوز العلى
رضي الله عنهم اعكاف المحدث وفي الحديث الحديث
في المسجد ياكل الحنظل كما تاكل البهائم الحشيش قوله
وتنطق الأذى أي تنطق ما يؤذي الناس من حجر أو شوك
أو نجس عن الطريق صدق على المسلمين وأخبر
لهذا لا يادون ما قبلها كما يشير إليه قوله صلى الله عليه
وسلم الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها قول
لا اله الا الله وأدناها أماطة الأذى عن الطريق فيل
وتسبب كرامة التوحيد عند أما طته ليجمع بين أعلا
الإيمان وأدناها وشرط الثواب على هذه الأفعال
النية فيها وفعلها لله وحده كما دللت عليه الأخبار
تم صلى الله عليه وسلم في بعض طرق صلى الله عليه وسلم كل سلاي
من أحدكم صدقة فكل شي صدقة وكل خير صدقة
وكل تهليل صدقة وكل بائنة صدقة وكل من الصدقة صدقة

هذا الحديث في صحيح البخاري
والصحيحين وغيرهما

وهاهي عن الدنيا صدقة وتجزي عن ذلك ركعتان يركعهما
 من الظهي اي يركن عن هذه الصدقات عن هذه الاعضاء
 كما حركت من الظهي لان الصلاة على جميع الاعضاء فاذا
 صلح العبد فقد قام كل عضو منه بوظيفته وادى شكر نفسه
 قال الفلاي في تفسير سورة الفلكوت الصلاة عشرين
 الموصدين فانه يجتمع فيها الوان العبادات كما ان العرس
 يجتمع فيه الوان الطقومات فاذا صلح العبد ركعتين
 تقول الله تبارك وتعالى اتيت بالوان العبادات في تمام
 وراوع وسجود او قنادة وسجدة واحدة وسجدة واحدة
 فانما مع جلالي وعظمي لا تحل لي ان امنعت جنتي
 الوان النعم او جنت لك الجنة بنعمها كما عرفتني
 بالوان العبادات وانك مني كما عرفتني بالوحدانية
 فاني لطيف اقبل عذرك واقبل منك الخير سرحتي
 فاني اخدم من اعدته من الكفار وات لا تجد لها غيري
 يفتقر سياتك عهدي لك بكل ركعة قصر في الجنة وصور
 وكل ركعة نظرة الى وجهي وعن النبي صلى الله عليه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الفصحى ثلثا في الركعة
 الاولى فالجنة الكتاب وعشر مائة اية الله في في التائيد
 فالجنة الكتاب وعشر مائة اية الله في في التائيد
 لا ضوان الله الا لبر في كتاب النورين في اصلاح الدارين
 عنه صلح الله عليه وسلم صلاة الظهي تحلب الرزق وتوفي
 الفقير وقال صلح الله عليه وسلم لا تخافوا على صلاة الظهي
 الا اوارث وقال صلح الله عليه وسلم ان في الجنة بابا يقال

له

له باب الظهي فاذا كان يوم القيامة نادى مناد ايها الذين
 كانوا يصلون صلاة الظهي هذا بابكم فادخلوه برحمة
 الله رواه الطبراني واقل الظهي ركعتان والشرع ثمان
 ركعات وقيل اثنا عشر ووثقها ثمان ارتفاع الشمس الى
 الاستوا خاتمة **هذا** اخرج ابو داود والانسائي
 من قال حين يهبط الاسجد ما اصبحت في من نعمة او باخذ
 من خلقك فذلك هو صدك لا سرك لك فلك الحمد ولك
 الشكر فقد ادى شكره لك اليوم ومن قاله حين لم يسي
 فقد ادى شكره ليلته اللهم اجعلنا لا يراك ذاك
 ولنعم ايتك شاكرك **الحال** **السابع والعشرون في الحديث**
السابع والعشرون الحمد لله عالم السر والنجوى
 وكاشف الضر واليأس الذي خلق فسوى واخرج السوي
 والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه بصلوات
 الهدى امين **من** النواتين بن سيمان رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **السبع** حسن
 الخلق والاشهر ما حال في النفس وكبرهت ان يطالع
 عليه الناس **رواه** **مسلم** وعن ابي جندب بن عبد الله
 الله عنهما قال **ان** اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال حيث تسال عن البر قلت نعم قال **استغفرت**
 قلبك التبر ما اطمانت عليه النفس والطمأنينة
 القلب والاشهر ما حال في النفس وتبر في الظهور
 وان افناك الناس وانتوك حديث صحيح **رواه**
 في مسند في الاماميين احمد بن حنبل والدارقطني

في الحديث
 في الحديث
 في الحديث

جبريد اكلوا اخواني وتقني الله واياكم بطاعته
 ان هذا الحديث من جوامع الكلم التي اوتيتها صلي
 الله عليه وسلم وهو في الحقيقة حديثان لكنهما لمسا
 تواردا على امر واحد كانا في حديث الواحد فحصل الثابتين
 كما شاهد للاول قول هذا البراء موفقه
 وضده العبر والاشهاد لذلك قابله به وهو بهذا
 المعنى عبارة عما اقتضاه الشرع وجوابا او ردبا كما ان
 الاثر عبارة عما نسخ الشرع عنه وقد يقابل البراء القدر
 فيكون عبارة عن الاحسان كما ان القدر عبارة عن
 الاساءة قول لا حسن الخلق يدخل فيه طاعة
 الوجه وكلف الاذي وبذلك القدر وان تلحق للناس
 ما يجب لنفسه والاضايف في المعاملة والرفق في
 المجادلة والعدل في الاحكام والاحسان في اليسر
 والايتار في العسر وحسن الطيبة واللين بجانب
 واختار الاذي وفعل الواجبات واجتناب
 المحرمات وفي الحديث ان الله كريم يحب مكارم الاخلاق
 والنشدوا مكارم الاخلاق كن متخالفا. ليفرح
 مسك ثنائك العطر الشدي. وانفع صدق ان
 اردت صداقة. وادفع عدوك بالتي ما ذا الذي
 يريد بنية الالة تنب هذا افضل البر
 بوالدين قال تعالى وقضي ريبك ان لا تعبد والاياه
 وبوالدين احسانا وقد قرن الله تعالى ذكرهما بذكره
 في غير ما توضع من كتابه ولهذا قال العلماء اخواني

هذا الحديث من جوامع الكلم التي اوتيتها صلي الله عليه وسلم وهو في الحقيقة حديثان لكنهما لمسا تواردا على امر واحد كانا في حديث الواحد فحصل الثابتين

بعد

بعد الخالق المنان بالشكر والاحسان والتزام
 البر والطاعة له والاذعان من قن الله تعالى
 الاحسان اليه بعبادته وطاعته وشكره بشكره
 وبوالدين كما قال تعالى ان احسانا لي ولوالديك
 الى المصير وفي الحديث رضي الرب في رضي الوالدين
 وتسخي طم في تسخي الوالدين وعن ابي امامة
 ان رجلا قال يا رسول الله ما حق الوالدين علي
 ولدي قال فلما جنبتا وشارك رواء العار فطقتي وغير
 وقد و ل اما صدي الله تعالى سليمان عن
 ذبح الجهد بهد لانه كان بارا بوالديه ينقل الطعام
 اليهما فينقحهما وقال سفيان بن عيينة قد مر
 رجل من سفيان فصادق امه قايمة تقضي فليس
 ان ينعقد ولا قايمة فعلت ما اراد فطوكت ليوجر
 وصقة البراء تنبيهها بالاحسان اليه وليفعلها
 الاذي وتداركها مداراة الطفل الصغير ولا تظلم
 بين حوائجها وتستغفر لها عتب صلواتك ولا
 تحويها الى التبع وتحمل اذا هما ولا تهلوا صوتا
 على صوتها ولا تخالفهما فيما لا يكون فيه خرف لا شدة
 فاذا امراك بما فيه خرف لا تشدها فلا تطعمهما التمر
 الفريض ونحوه الاسلام وترك الصداوات الحسن ويري
 اذا الزكاة واخذ المال بغير حق وشهادة الزور
 وما اشبه ذلك فلا تطعمهما التمر ولا تشدها
 لا طاعة لمخلوق في معصية الله ومن البر ان تقضي

هذا الحديث من جوامع الكلم التي اوتيتها صلي الله عليه وسلم وهو في الحقيقة حديثان لكنهما لمسا تواردا على امر واحد كانا في حديث الواحد فحصل الثابتين

هذا الحديث من جوامع الكلم التي اوتيتها صلي الله عليه وسلم وهو في الحقيقة حديثان لكنهما لمسا تواردا على امر واحد كانا في حديث الواحد فحصل الثابتين

هذا الحديث من جوامع الكلم التي اوتيتها صلي الله عليه وسلم وهو في الحقيقة حديثان لكنهما لمسا تواردا على امر واحد كانا في حديث الواحد فحصل الثابتين

لما كما تفضي النفس في الموت والحياة واذا اثار طبعك
 بالغضب عليها فاذا لم تدر بغيرها وسهرها وتعبها
 ولا تسافر سقدا غير واجبت عليك الاباء لها وان
 ظفرت بطعام او شرابا فعليك بايثارها باطبعه
 وطال ما اشدك وجعا ونوماك وسهر او الام تقدره
 على الاب في البر لا حاد يشا الورد في ذلك قول عليها
 والام اي الذنب ما حاك اي رشح وانشر في النفس
 اي اضطرارا وقتلا ونفورا وكبريائية بعدم طمانيتها
 قوا عليها وكبريائية ان يطالع عليه الناس اي
 وجوههم عليها وما تلهو الذي عليها حتى رام وذلك
 ان النفس لها شعور من اهل الفطرة تيا لحد عاقبة
 وما لا تجد عاقبة ولكن غلبت عليها الشهوة حتى اوجبت
 لها الاقدام على ما يضرها كما غلبت على السارق والمار في
 مشارفها وجبت لها الحذر عليها كون كراهة اطلاع
 الناس على الشئ يدل على انه اشهر ان النفس بطبعها تحب
 الطلاع انما تنس على خيرها وبرها وتكره ضد ذلك ومن
 ثم ان تلك البرا التي للناس فيها اهلها اطلاع الناس
 على فعلها يعلم انه شديدا عليها وتضيق عليها عموم الحديث
 ان محذور الخطر العجينة والهمزة بها عليها لوجود الفلاحة
 فيه لكنه مخصوص بخبر ان الله تعالى لا يمتني عما هو
 به نفوسها ما لم تعمل به او تتكلم به بل رثما شاب
 كما قيل له صلى الله عليه وسلم اني اخذت في انفسنا
 ما يشاظر احدنا ان ينطق به فتاكت ذلك صريح

الايان

الايمان ومثل ذلك من بعد ينظر مثلك وحاك في نفسه
 فتفت منه لضرب من التقوى فانه شاب على ذلك
 ولانه عليها يصبر من باب قوله تعالى في الحديث القدسي
 اكتبوها له حسنة انما تركها من اجل اما القدر فهو
 اثم لوجود العوائق بين فيه ولا يخصص خذجه
 من عموم الحديث بل خيرا اذا التقى عليها ان يسبقها
 فالقاتل والمقتول في النار قيل لهذا القاتل فابا عليها
 المقتول عليها انه كان حرا صاعا قتل صاحبه طاهر
 في ذلك قول عليها في الحديث الثاني اتيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال عليها جئت تسبيل عن البر
 قلت نعم فيه سجنه فكري لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم حيث اخبره ما في نفسه قبل ان يتكلم
 به وفي رواية احمد اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وانا لا اريد ان ادع شيئا من البر والماء الا سالت عنه
 فقال لي اذن يا ابيصة قد نوت حتى مسيت ركني
 ركنه فقال يا ابيصة اخبرك عما جئت تسال عنه
 او تسالني عنه قلت يا رسول الله اخبرني قال عليها
 جئت تسال عن البر والماء قلت نعم قال فجمع اصا
 الملائكة جعل يشبان في صدرى ورسول يا ابيصة استفت
 نفسا الحديث قول عليها استفت قلبك
 وفي رواية تفصيل البر ما اطمانت اي سلت عليه وفي
 رواية اليه النفس واليمان اليه القلب والاثم ما حاك
 في النفس ورد في الصدر اي القلب واجمع بينهما تاليه



توالت وان اقتاك الناس اي علما وهدى كما في رواية
وان اقتاك المفتون بخلافه لانهم انما يقدلون على طواف
الامور دون بواطنها والمعاد قد اعطيتك علامته
الا ثم فاعبروا في اجتنابه ولا تقبل ممن اقتاك بفارسته
حاشا للمجلس في حسن الخلق قال الله
تعالى نبيه الكريم عليه افضل الصلوات واشد النعم
وانك تعلمي خلق عظيم وقال عليه الصلوة والسلام
حسن الخلق بين وسعادته وسوء الخلق شوهه
ودناه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا
فقيل ما اكثر ما يذخل يا رسول الله الناس الجنة
قال تقوى الله وحسن الخلق قال محمد بن الخطيب
رضي الله عنه ثلاث من لم يكن فيه لم ينفعه
الايمان او قال لم تجرد طمعا لا ايمان لم تجرد
جهل الجاهل وورع تجره عن المحام وخلق يذاري
به الناس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخلق
لحسن زمام من رحمة الله والنظام في يد ملك
والملك تجره الى الخير والخير تجره الى الجنة وان الخلق
السيئ زمام من عذاب الله تعالى في انفس صاحب
والزمام بيد شيطان والشيطان يجره الى الشر
والشر تجره الى النار وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انه قال من كان فيه اربع خصال ابدل الله سبحانه
وتعالى سياته حسنا يوم القيامة الصدق والحياء

والشك

والشكر وحسن الخلق وعن عائشة رضي الله تعالى عنها
انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل
المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم بأهل بيته
عن شقيق البجلي رضي الله عنه انه كان له اسرته
لخلق فقيل له لم لا تفارقها وهي تؤذي بك بسوء خلقها
فقال ان كانت بيته الخلق فانا حسن الخلق لو فارقتها
صرت مثلها ومع ذلك انا ان لا يمسها احد غيري
بسوء خلقها ومن حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يخرج مع الحسن والحسين رضي الله عنهما في بيت
وكانا يركبان عليه ويقولان له اركبنا الى الجنة فاحملنا
يا مربيكنا وسيل صلى الله عليه وسلم ان الاعمال افضل
قال حسن الخلق وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان
حسن الخلق الحسن يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد
وان الخلق السيئ يفسد العمل كما يفسد الخل العسل
وقال وهب بن منبه مثل سعي الخلق مثل النخاس
للمسور لا يترقع ولا يعاد طينته وقال الحسن رضي الله عنه
من ساء خلقه عدت نفسه ومن كثر ماله كثر ذنبه
ومن كثر كرمه كثر شقوته وقال النضر بن مالك رضي الله
عنه ان العبد ليس بلغ حسن خلقه اعداد رجة في الجنة
وبعض غير عابد وان العبد ليس بلغ اسفل درك جهنم بسوء
خلقته وفي الحديث ان افضل ما يوضع في الميزان الخلق
الحسن وقيل حسن الاطلاق كنور الارواق وقيل جمع
الله تعالى حسن الخلق في ثلاث كلمات ضد العفو والستر

بالعرف واعرض عن الحلالين وفعل بسطة من اخلاق
المومنين بحالته الفقراء ومسألة العلماء ومخالطة الحكما
وموانسة الاشرار ومجانبة الاشرار وموانسة العباد
ومكارم الاخلاق وجاني صن خلقه ونواضعه صلى الله
عليه وسلم عن ابي سلة رضي الله عنه انه قال قلت لابي
سعيد الخدري رضي الله عنه ما ترى فيما احدث الناس
من هذا الطاعة والمشي والملبس والمركب قال لي يا ابن
الاعمال ذلك لله واشترى لله والبس لله وركب لله وعالج في
بيتك من الخدمة ما كان يعالج النبي صلى الله عليه وسلم
في بيته كان يغلق الناضح والتعير ويقعد البيت
وتحلب الشاة وتخصف النعل ويرقع الثوب وياقل مع
الخادم ويحزن مع الخادمة اذا اغتبت واستنوى الشيء
من السوق ولا يمنع من ذلك الحيوان يعلقه بيده وان
يجعله في ثوبه وينقله الى اهله وكان يصفح الفقير والغني
ويكلم مبتدئ على من استقبله من صغير او كبير من اسود
وابيض صر وعبد من اهل الصلاة ليست له حلة لدخله
واحد يخرج منه ان يحس ان تجيب اذا دعى وان كان
اشعث اغبر ولا تحقر ما دعى اليه ولو لقة لجد الاحشف
الدقل لا يرفع غدا لقياء ولا تشا لفا تصبح تشيع
اهل ابياته ما بهن كسرة خبز ولا شربة سويق يهتق والفا
المؤنة ليقن الخليفة كرم الطبيعة جبل المعاشرة طلق ارد القم
الوجه يشا من غير ضحك يخشون من غير جوع من ضاع
من غير ذلة جواد من غير سرف رحيم بكل مسلم قتيق

القلب

القلب دايمة الا يطوي له يتجش قسط من شبع ولم يد
يده الى طمع قال ابو سلة قد خلعت على ما يشتهي الله
بما في منها فحدثتها بهذا الحديث عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه فقالت ما اخلا حرفا واحدا ولكن قصص
فيما اذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لما كان في
شبهقاوله يبيت شاكواه وكانت الفاتمة اصبت اليه من الفنا
واليسار وكان يصلي جايعا وتلو ليلته جميع القرآن حتى
يصبح ولا يمنع في ذلك عن قياة يومه وصيامه ووعشه
ان يسأل الله تعالى كنوز الارض وثمارها غدا وعشيا
من شرا قها الى غنمها ليعمل ورجا اياكي له رجة لما اري به
من الجوع واسبح بطنه يدي واقول يا حبيبي لو شئت
من الدنيا ما تقوتك ومنعتك من الجوع فيفقدت لي لياشة
ان اخواني ممن اولى القدر من المسلمين قد صبروا على ما هو
اشد من هذا فصبروا على ما هم وقد نوا على ربه فكم مر
مشايتهم واخذلوا هذا فاستحي ان ترفعت في معيشتي
ان تقصني دورهم فاصبر يا ما يصدق احب الى من
ان يقصني وما من شيء احب الى من المحوق يا قواني
يا عايشة قال فما استكمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد هذا الاجتهاد حتى تمضيه الله تعالى اليه اللهم امتنا على
سنته امين **المجلس الثامن والعشرون من الحديث**
الثامن والعشرون الحمد لله الذي تفرد بالعز والجلال
وتوحد بالكرام والكمال واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له ولا نفاذ لحكمه ولا زوال **والله اعلم** واشهد ان

بصحة لا والله

سيدنا محمد عبده ورسوله الذي اكبره الله تعالى
باشرف الخصال صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه
بالمقدور والاصال **امين** **عن** **ابن** **الحج** **عن** **ابن** **سار**
ابن سار رضى الله عنه قال وعظمتار رسول الله
صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب
وذكرت منها العيون فقلنا يا رسول الله كانها
موعظة سودج فافوا وحيثا قال او صياكم تنهوى الله والسمع
والطاعة وان تامل عليكم عبدا وان من كفاح منكم
فسيرى اخلافا كثيرا فقلنا بسم الله وسنة الخلفاء الراشدين
المقدمين من بعدى عضوا على كذا تا نواجد وراكه
ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة واه ابوت اوت
والترمذي وقال حديث حسن **اعلى** **اخواني** **وفيقى**
الله وراكه طاعته ان هذا الحديث حديث عيسى
قولها وعظمتار رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بعد
صلاه الصبح وكان صلى الله عليه وسلم يقع ذلك منه
احسانا لادائما كما في الصحيحين تخافنا منكم
وسلمكم وتلك كانت **ابن** **سار** **عن** **ابن** **سار**
يذكر كل يوم خميس **قول** **عن** **ابن** **سار** **عن** **ابن** **سار**
وانتذكر يا رسول الله اقرب قول **عن** **ابن** **سار** **عن** **ابن** **سار**
اي من اجلا القلوب **قول** **عن** **ابن** **سار** **عن** **ابن** **سار**
سالت عنها الكيون اي دموعها انه ينبغي للعالم
ان يفظ اصحابه ويذكرهم بما ينفعهم في دينهم
ودنياهم ولا يقتصر بغيره على محيى الاحكام والحدود

والرسوم

والرسوم وانه ينبغي المبالغة في الموعظة لتتبعش
القلوب فيكون اسرع الى الاجابة ولذا كان صلى الله عليه وسلم
اذا خطب وذكرا الساعة اشتد غضبه وعكاصوته
واجبت غيابه وانتفعت او داجه ولذا قال **عن** **ابن** **سار**
لهم في انفسهم حولا بليغا وفي الخبر اذا اشتد
الاصوات واختلفت اللغات واشتار الخلق بالاكف
لل رسا السموات واشتد البكاء وعك النداء وطع الحنين
واشتد الانين واشتد العيون بالبلغ العبرات
واخلصوا التوب من سوء الكيوتات اطلع الله جل
جلاله فيقول ملك يلى اي اشوت الى في عايهم
من الاطمان الى المنا البارت وقد اتفق بعض السلف
في وعظمتار انه كان يوت في مجلسهم الواحد والاثان
كما **عن** **ابن** **سار** **عن** **ابن** **سار** **عن** **ابن** **سار**
قال بعضهم حضرت بحسن ذي النون المصدي رضى
الله عنه في خلافة مصدا فحسبت من حصر فكان عدتهم
عن **ابن** **سار** **عن** **ابن** **سار** **عن** **ابن** **سار**
وصفا ترهم حياتي بحاجه احد عشر نفسا وهاج انفس
بالصداح والبكاء ووقع الى الارض خلق كثير فحسبت
ولم يبقوا في الدنيا فناداه بعض مريده تارا
الفيض اشرفت القلوب بذكر محبة المخلوقين فتأوه
ذوا الكيون تارها شديدا وشق حيصه صفات
قول **عن** **ابن** **سار** **عن** **ابن** **سار** **عن** **ابن** **سار**
يعونهم وخالفوا السهاد وفاروا الرقاد فليعلم
من انفسهم جعلوه خلقهم

من انفسهم جعلوه خلقهم

طويل ونورهم قليل احوالهم لا تنفذ وهم
لا تفقد امورهم عسيره واما محمد بن عيسى
ميتهم قد تحن جفونهم قد عاد اهلهم الزمان وحنانهم
الاهل والجيران قد احترقت المحبة قلوبهم وصغى
من الكدر مشرب وبهم لاحد انهم شربوا بالهنا وتلقوا
المنادى **يا** ان واعظا كان يخطب الناس فكان
يؤتى في مجلسه الواحد والاثنا والستة وكان يجوار
امره فضايلة من ارباب الاحوال ولها ولد واخ وكانت
تخاف عليها من الحضور خوفا عليها وكل يوم تعلق
الباب وتخرج فنفق بعض الايام خرجت وتركها
مفتوحا فخرجوا وحضر المجلس الشيخ فثابته من بين
فلما عادت وجدت لها ميتين في المسجد فقالت وغرو
راي لا يخرج الا كما خرجا فلما قدغ الشيخ واراد الخروج
من المسجد تعرضت له وقالت له فلديك الميتان
اصبحت تنهي ولا تقهي **يا** متى تلتحق القوم بالشيخ
يا جحد السن متى تنقضي **يا** تسن الحديد ولا تقطع
نوقعاني قلبه كالما سهرين فحي متارجه الله عليهم اجمعين
يا قلنا يا رسول الله كاي يوم عظة مودع وذلك
لنرنبنا لفته صل الله عليه وسلم في خوفهم وحذرهم
على ما كانوا بالفوز قبل فظنوا ان ذلك لقرب وفاته
ومفارقة لهم فان المودع **يا** قصي ما لا يتقصي غيره
في القبول والنفعل كما جاعته صل الله عليه وسلم انه كان
يبالغي وعظ اصحابه عند موته ويوصيهم **يا**

فاوصنا

ين طلبا

فاوصنا اي وصية جامعة كائنه ان تسلك بها فيه استبدا
الوصية والموعظة من اهلها واختتام اوقات اهل الدين
والخير قبل وفاتهم فان اعمار الجهاد قصار **يا**
يا اوصيكم بتقوى الله جمع في ذلك كلما يحتاج اليه
من امور الاخذ اذ التقوى امثال الاوامر واجتناب
النواهي وتعالى الشرح ليخرج عن ذلك وقد جعل الله
تعالى سعادة الدنيا فانية وسعادة الاخرة باقية وسعادة
الاخرة اما تحصل بتقوى الله وهي وصية الله تعالى
جميع الاسم كما قال الله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا
الكتاب من قبلك **يا** اياكم ان اتقوا الله وللتقوى
ثلاث مراتب الاولى التوقي من العذاب المحمل
بالشرك من الشرك وعليه قوله تعالى والناس حكمة التقوى
الثانية **يا** التجنب عن كل ما يؤشده من فعل او ترك
حتى الصغار عند توفى وهذا التجنب هو التوازي بالتقوى
في الشرح وهو المراد بقوله تعالى ولوان اهل القدر امنوا
ولا تقوا وعلى هذه قول **يا** عبد العزيز التقوى
ترك ما صرح الله واذا ما اتقوا الله فما رزق الله بعد
ذلك فهو خير الى خير **يا** **يا** ان يتنزه عما
شغل سيرة عن الحق تعالى وهذه هي التقوى الحقيقية
المطلوبة بقوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته وقول
ابن عبد القوي ان لا تترك نفسك خيرا من احد وقد بين
الله تعالى ان التقوى خير لينا من فقال وليا من التقوى
ذلك خير وقيل

العلم

العلم

اذ التزم بلبس تيار من التقي ^{منهم} تجرد جريانا ولو كان كاسيا ^{اي افاط}
لخير حصال المطاعه ربة ^{اي افاط} ولا خير قين كان الله عاصيا ^{اي افاط}
قيل لبعض الصالحين عند موته اوصنا قال ^{اي افاط} ولم يلبس
عليكم يا ضراية من سون التخل ان الله مع الذين اتقوا
والذين هم خير من وجار صل الى النبي صلى الله عليه وسلم
قيل اوصني قال عليك بتقوى الله فانها تخرج كل خير ^{اي افاط}
وعليك بالجهاد فانه رابعا من المسلمين وعليك بذكر
الله فانه نور لك في الارض وذكرك في السماء واخذت
لسانك الا من خير فانك بذلك تغلب الشيطان
وقد ذكرت هذا في غير هذا المجلس ومرادني الفائدة
ولومع انك اراد ان الله كلما كبر رجلا وقد اتفقت الامة
على فضيلة التقوى وطلبها حتى قال تعالى لهم ولا تش
الامع رجال قلوبهم رجز الى التقوى وتتراح بالذكور
لان العاشن الطيب انما يكون مع صباه القلب وحياته
بنواك الففلة عنه بدوام اليقظة لما خلق له قلوبها
والسمع والطاعة جمع بينهما تأكيد للاعتناء بهذا المقام
وهو من عظم الخصال على المقام قيل ^{اي افاط}
وان تاسر عليكم عبداي على سبيل الفرض والتقدير اذ
العبد لا يكون ذالما ولكن الشارح صلى الله عليه وسلم
ضم اليه المثل بقدر اوان لم يكن لقلبه من بني الله مسجدا
ولو من حصن قطة بني الله له بيتا في الجنة ولم يكن ^{اي افاط}
ان يكون مني من القطة مسجدا ولكن الامثال
يا في فيها مثل هذا ويجوز ان يكون اخبر عن نفسه

الزمان

الزمان حتى بوضع الامر في غير اهله كالعبد فاذا كان
فاسمعوا واطيعوا تغلبوا لاهون الضرر وهو الصبر على
ولاية من لا يجوز ولايته ليدل يودي عدم الطاعة الى فتنة
عنينا صملا لا ذوا الهاء ولا خلاص منها قيل ^{اي افاط} وشنن للعالم
ان اسمع والطاعة انما لها في طاعة الله تفاد لك عليه
الاضار والكثرة قيل ^{اي افاط} وانه من يعيش شام فسير
اختلاف كثير فقد امن بحجراته صلى الله عليه وسلم اذ كانت
صل الله عليه وسلم عالما بما يقع بعده جولة وتقصيرا لما صح
انه كنفاله لما يكون الى ان لا دخل له في الجنة والنار مناركم
قيل ^{اي افاط} فقلتم اي الزموا جنيد التمسك بستي اي
طريقتي القوية التي انما عليها من الاحكام الاعتقادية والعلمية
الواجبة والمندوبة قيل ^{اي افاط} ستة الخلفا الراشد من المهديين
وهو ابو بكر فخر فصار فعلى فالحسن رضي الله تعالى
عنهم ومن هنا قال قيل ^{اي افاط} بعض العلماء يقدم ما اجمع عليه الامة
ثم ما اجمع عليه ابو بكر فمجد وهذا في حق القلد الصرف
في تلك الازمنة القدسية من ركن الصحابة اما في زماننا
فقال بعض المتأله الجوز تقليد غير الائمة الاربعة اشاعي
وما لله واي حنيفة واحمد ضوان الله عليهم اجمعين
قيل ^{اي افاط} هم اعضاء عليا بالنواجد بالجمعة جمع ناصد
وهو اضرا الاضراس الذي يدل نبأه على الحلم مشن
نوف او اسفل من الجانبيين قللا لسان اربع وهذا كناية
عن شدة التمسك بالائمة قيل ^{اي افاط} وراكم ومحدثات
الامور اي باعدوا واحذروا الاخذ بالامور المحدثه في الدين

واتباع غير سنن الخلفاء الراشدين فان ذلك بدعة وكل
 بدعة ضلالة وهي لغة ما كان مخترا على غير مثال سابق
 وشريعا ما احدث على خلاف امر الشارع ودليله الخاص او
 العام لان الحق فيما جاء به الشارع وليس بعد الحق الا الضلال ^{اي فقه}
 ونفسه ما لبده الى الاحكام الحجة واجتهاد لا شئع
 بالنحو والصف ونحوه وبحرمة كذا هب سائر اهل البدع
 المخالفة لاهل السنة وسندونه كاحداث الرضا والداري
 وملازمة لفرقة الساجد وتزيين المصاحف وحملته
 كالنوسخة في لبايد الما كل والمشارب والاداس وبيع
 الاكام والمصاحف عقب العصر والصبح وقد مضى ذلك
 وليع ان الترمذي روي عن سفيان الثوري تفردت اليهود
 على احدى وسبعين فرقة او اثنين وسبعين والنصارى
 مثل ذلك وتفرقت امتي على ثلاث وسبعين فرقة وروي
 هو ايضا ثمانين على امتي كما اتفق على بن اسرائيل حذو
 النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى اسم عيسى لكان
 من يصنع ذلك وان بنى اسرائيل تفردت على اثنين وسبعين
 ملة وتفرقت امتي على ثلاث وسبعين ملة كلام في النهار
 الاسئلة واجبة قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا
 عليه واصحابي وروى ما لا في الموطأ من سبل انه قال صلى
 الله عليه وسلم تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما
 كتاب الله وسنة رسولي فليكن ايها الاخوان بحسنة
 اهل السنة والجماعة ولنزوم طريقهم فان سلكتم عنها نشتت
 شملكم ومسلم عن طريق الله تعالى كما قال تعالى ولا تتبعوا

السبل

وقف
 السبل فتتفرق لكم عن حبيبه اي تميل بكم وتفرقكم
 طريق البدع عن طريق الحق والبر بالسنن طريقته صلى
 الله عليه وسلم واصحابه وبالحاجة النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم واصحابه ومن تبعهم على طريقهم في الحق لا يضلوا
 والاقوال وقد روي النسيان والداري عن ابن مسعود
 رضي الله عنه قال خطابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطا ثم قال هذه سبيل الله ثم خطا خطوا طعن فليمنه
 وشماله وقال هذه سبيل على كل سبيل منها شيطان يدعو
 اليه ثم قال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الآية
 وقال سهل التستري رحمه الله عليه كم بالاعتقاد
بالاثر والسنة فاني اخاف انه سيأتي عن قليل زمان
اذا ذكر الناس النبي صلى الله عليه وسلم والاعتقاد به
في جميع احواله ذنوة ونقد واعنة وتبرؤ منه واذا لوه
واها نوه وقال سهل ايضا لما ظهرت البدعة
على يدي اهل السنة لانهم ظاهروهم وقاوا واهلهم فظفروهم
اقاويلهم وقتت في القامة فسرعه من لم يكن يسرعه
ولو تكوهم ولم يكوهم لمات كل واحد منهم على ما في
صدره ولم يظهر منه شيء وحله ال قبره فجاءني انا اخواننا
اهل البدعة وقد اشدوا من الاسد واحذروا
من بحالسة الفالين المتدعين انما ركن للسنة ولهم
علامات لنيز من اعطىها عدم الاستواء في
الصلوة والاستقامة فضلا عنهم معوججة لعدم التراص
في الصف وكثرة الفج والخلل فيه وتقدم الرجز والاضرها

وكذا الصدور ومنها الا ستمهنا بعد الله الصالحين
والذاكرين والامينين بالمعروف والنهي عن المنكر ومن
بدعهم افعال الذكور والقدان والالتفات بالجدال والفتنة
والهزبان قال **سفيان الثوري** البدعة اصب الى ليس
من المعصية لان المعصية تناب منها والبدعة لا تناب
منها قال الفضيل راحة الله من احب صاحب بدعة
احبط الله عمله واخرج نور الاسلام من قلبه وفي السان
مرفوعا الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من
بعدني فمن احبهم فبحي ومن ابغضهم فببغض
ابغضهم ومن اذا لهم فقد اذا في ومن اذا في فقد
اذا في الله ومن اذا في الله فهو شاك ان ياخذ **وقال**
سيد عبد القادر الجيلي قدس الله روحه في كتاب
الغنية فعلى المؤمن اتباع السنة والجماعة فائسنة
ما سئله رسول الله صلى الله عليه وسلم والجماعة ما
اتفق عليه اصحابه رضي الله عنهم اجمعين في خلافة
الاية الاربعة الخلفاء الراشدين المهديين رضي الله
عنهم اجمعين وان لا يكتموا اهل البدع ولا يدانهم
ولا يسلم عليهم لان الامام احمد قال من تسلم على
صاحب بدعة فقد اصابه لعن النبي صلى الله عليه وسلم
افشوا السلام بينكم تحابوا ولا تجالسوهم ولا تتخذوهم
ولا ترهبوهم في الاعباد واوقات البرور ولا تصل
عليهم اذا ما سوا ولا تتروص عليهم اذا ذكروا بل تباهوهم
وتعاديهم في الله عز وجل مقتدا بحسبنا بذلك

النواب

النواب الخليل ولا جد الكثير وروي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من نظر الى صاحب بدعة ففشا
له في الله ما له قلبه امنا وانما ومن اشتهر صاحب
بدعة امنا الله يوم الفزع الا لبر ومن استغفر صاحب
بدعة رفع الله في الجنة ما يه درجته ومن لقى بالبشر
او بما ليسم فقد استخف بما انزل الله تعالى على محمد
صلى الله عليه وسلم ثم ذكر شيئا وقال راوي عن الفضيل
واذا علم الله من رجل انه مبغض لصاحب بدعة رجوت
ان يغفر له وان قل عمله واذا ارست مبتدعا في طريق
في طريق اخر وقال صلى الله عليه وسلم من احدث
حدثا او اوى محمدا ففعله لعنة الله والملائكة والكائنات
اجمعين لا تقبل الله منه ضدا فاولا عد لا يعني بالصدف
الفريضة والعدل النافلة وقال صلى الله عليه وسلم
من اقتدى بي فهو مني ومن رغب عن سنتي فليس
منى **خاتمة** هي الخاتمة من اعظم سنته صلى الله
عليه وسلم طهارة القلوب من الفتن والحسد وسبايل القبول
وتق اعظم العبادات والتقدمات وبرها ينال ارفع الدرجات
والدليل عليه ما رواه الترمذي انه قال **صلى الله عليه**
وسلم لا ينس رضي الله تعالى عنه يا بني ان قد رثا ان
تصبر وتحسن ليس في قلبك غش احدا فافعل ثم قال
يا بني وذلك من سنتي ومن احب سنتي فقد احبني
ومن احبني كان معي في الجنة اما ثنا الله والحمد على شيه
المجلس التاسع والخمسون في الحديث التاسع والعشرين

الحمد لله الذي احيانا بعد سياتنا ونكفلنا رزاقنا واهواننا
وامرنا بتوحيده في جميع اوقافنا واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له انه يعلو ما نحن عليه **سنة**
اسرارنا ونياتنا واسمها ان محمد عبده ورسوله **سنة**
صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه ساداتنا
امين **سنة** معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال
قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة
ويباعدني عن النار قال لقد سالت عن تعظيم وان
سير على من يسهل الله عليه تعدد الله لا شريك له شيا
وتقية الصلاة وتوحي الزكاة وتصوم رمضان وحج البيت
قال الا اذلك على ابواب الخير الصوم جنة والصلاة نور
الخطيئة كما يطوق النار وصلاة الرسل من جوف الليل
ثم لم يتجاني نحو هذه المضاجع حتى يبلغ يعملون
ثم قال الا اخبرك بدرايس الامر وعيوبه **سنة** اداه الله
قلت بلى يا رسول الله قال **سنة** راس الامر الاسلام وعروة
الصلاة وذروة شياحه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك
ذلك كله قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه ثم قال اربسان
كن عليك لهذا قلت يا رسول الله وانما هو خذون بما نكحتموه
به فقال شكلكم امك وهل ركبتم الناس في النار على رقبتهم
وجوههم اوقال على مناخيرهم الا حصايد السمكة وضمهم اظفار
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **سنة** النوازل
اخواني وحقني الله وراكم لخطا عته ان هذا الحديث
اصل عظيم وفي الجامع راحة على ما ذكره هنا ولتظنه

هذا الحديث في صحيح البخاري
في كتاب الادب
باب ما جاء في تعظيم النبي

معاذ



معاذ قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
فاصبحنا يوما قد ساء منه ونحن نسير فقلت يا رسول الله
اخبرني بعمل يدخلني الجنة وذكر الحديث **سنة**
اخبرني الى اخره فنه عظيم فصاحته فانه او خذوا ببلغ
ومن ثم محمد البع صلوات الله عليه وسلم مشيئة ومحج من
فصاحته حيث قال له لقد سالت عن عظيم اي عن
عمل عظيم وانه ليسير على من سلكه الله عليه اي بتوفيقه
الى القيام بالطاعات وشرح صدره الى التسوق فيما
تكله الله به فمن يرد الله ان يكله له تشرح صدره
للاسلام ثم فسر ذلك العمل العظيم بقوله تعبد
الله اي توحده ولا تشرك به شيا اياك ياتي بجميع
انواع العبادات على وجه الاخلاص **سنة**
وتقريب الصلاة الى قوله وحج البيت اي تاتي بجميع ذلك ان
وجدت اسبابه وانتفتت سوانقه بساير واجباته
ثم قال له صلوات الله عليه وسلم الا اذلك على ابواب الخير
وفي رواية لابن مساحه الا اذلك على ابواب الجنة **سنة**
الصوم جنة اي الاكثار من نكته لان فرضه قدس
والجنة بضم الجيم من جن استتر اي هو ستر وقاية
من النار ومن استكمل الشهوات والفعلات وذلك
باب هو سبيله الى صفى الاحوال **سنة** ووجه افضل الاعمال
على رهاية الكمال كما في الصوم من الصبر عن ملكات الشهوات
والمخالفات وقد قال صلوات الله عليه وسلم من صام يوما
بي سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين

السماء والارض وفي موضع الافكار ان رجلا سأل
ابن عباس رضي الله عنهما عن الصيام قال لا بد
احد ثلثة زجرات كان عندي من التحف المحزونة
ان كنت تريد صيام داود فانه كان يصوم يوما ويفطر
يوما وان كنت تريد صيام ولد سليمان فانه كان يصوم
ثلاثة ايام اول الشهر وثلاثة ايام من اوسطه وثلاثة ايام
من اخره وان كنت تريد صيام عيسى فانه كان يصوم الدهر
وبليس الشعر وحيثما اذركه الليل صفت قدسه وصلي
حتى تطلع الشمس وان كنت تريد صيام امه فكانت
تصوم يومين ويفطر يوما وان كنت تريد صوم خير
البرية فانه كان يصوم اياما البيض من كل شهر ثالث
عشر ورابع عشر وخامس عشر وخميسا وسفرا
وسميت بايام البيض لان ادم عليه السلام لما اُلبس من
الجنة امل الارض اسود جسده من حر الشمس فجاء جبريل
عليه السلام وامره بصوم ايام البيض فابيض في اليوم
الاول ثلثا لله وفي الثاني ثلثاه وفي الثالث جميعه
قال ابو هريرة رضي الله عنه اوصاني خليل
صل الله عليه وسلم بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وقال
صلي الله عليه وسلم لو ان رجلا صام يوما تطوعا ثم اعطى
ملك الارض ذهبها لم يستوف ثوابه يوم القيامة تكثرت
قال الشيباني رضي الله عنه كنت في قافلة قطيع علينا
عربا فاخذوا القافلة ثم سارت عليهم وهم بالكون فبينا
من طعام القافلة ورأيت كبيرهم صائما فقلت انصروهم

وتقطع

وتقطع الطريق فقال أتترك لأصالح موضعاً ثم
بعد مدة رآته في الطريق فقال يا سبي انظر إلى
الصيام كيف أصالح بيني وبينه وعن أبي موسى الأشعري
رضي الله عنه كنت في مركب والتج طيبة ففتفت بنا
ها ثمانية سرات يا أهل السفينة ففوا حتى أخبركم
بقصصنا فقالوا الله على نفسه انه من عظمى بيعة الله في
يوم حار كان حقا على الله ان يرويه يوم القياس
فمر والصدقة اي فعلها يطغى اي يحول الخطية كما
يطغى الماء النار وخصت الصدقة لذلك لتفقد نفعها
ولان الخلق عيال الله وولي احسان اليهم والعادة ان
الاحسان الى عيال شخص تطغى غفبه وسبب اطف
الماء النار ان يفيها غايته التقضاء اذ هي حارة يابسة
وتقوى بارد رطب فقد ضاقت بها والصدقة تفتح الصدق وتقدم
ويأطفا الخطايا بنور القلب وتضعف الاعمال فليد لك كانت
الصدقة بابا عظمى لغيرها من الاعمال وقد قدمنا شيئا
من بعض فضائل الصدقة وهذا هو
قيل كان رجل من قوم صالح قد اذاهم فقالوا يا بني الله
ادع الله عليه فقال اذ هو اذ قد لفتتموه وكان يخرج كل
يوم تحت طي قال فخرج يومئذ ومعه رعيان فاكلوا اصدى
وتصدقوا بالاختراق فاحتطت رعيان بحطبه سالما فلم
يصبه شي قال فدعا صالح وقال اي شيء صنعت اليوم قال
خزنت ومعي رعيان فتصدقت بها وادعوا واكثرت الاخر
فقال صالح عليه السلام حل حطبك فحله فاذا اقبله اسود

مثل الجذع عاَض علي جود من الخطب فقال بهذا دفع عند
يحيى بالصدقة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان نبي
مرا على عيسى عليه السلام فقال يموت احد هؤلاء اليوم
ان شاء الله تعالى فمضوا ثم رجعوا عليه سالين بالعشي
ومعهما خنزير الخطب فقال ضحكوا وقال الذين قالوا
انه يموت اليوم حل خطيب فحله فاذا فيه حية سود فقال
ما علمت اليوم قال ما علمت شيئا الا ان كان معي في يدي
والقمة من خنزير فمضى سكين فسالني فاعطيتة فعضها
فقال بها دفع عنك وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان يمتن فبكم من القرون رطل ياتي
وكبر طائر كما افترخ ياخذ فخرجه فشاكي ذلك الطائر الى الله
تعالى ما يفعل به فاوحى الله تعالى اليه ان عافسا فلك
فلما افترخ الطائر خرج ذلك الرجل الى وكبره على العادة
يا خدا واده فلما كان في طرف القبة لقيه ساييل فاعطاه
رغيفا كان معه ينفذاه ثم مضى حتى اتى الكوفة فوضع
سلة فاخذ الفريخين وابواهما تنظرا ان اليه فقالا ربنا
انك لا تخلف البيعة وقد وعدتنا انك تملك هذا اذا عاد
وقد عاد فاخذ فريخينا ولبه تهلكه فاوحى الله اليهما انهما
ان لا اهلك احدا تصدق في يومه بميثقة سورة عن
وهب بن منبه قال عن بني اسراء من بني اسرائيل علي
ساحل البحر ففعل شيئا باوصبي لها يد بين يديها اذ
جا ساييل فاعطته لقمة من رغيف كان معها فاكنت بكرا
من ان جاذيب فالتقم الصبي فجعلت تعد وخلفه

وهي تقول يا ذيب يا ذيب ابني ففعل الله بها ما سلكا
انترج الصبي من فم الذيب ورجي به اليها وقال لقمة
بلقمة وقيل ان قصصا راكان في زمن عيسى عليه السلام
يرصر من على الناس اقمشتهم فسالوا عيسى عليه السلام
ان يدعوه عليه فدعى عليه بالهلاك فبينما هو عند عزور
الشمس واذا القصصا قد دخل ورزقته على راسه فحجوا
من ذلك واتوا عيسى عليه السلام فطامه فحضر من زمته
فقال اقم برزمتك ففعلها فاذا فيها ثعبان عظيم
مطوق قد لجم بالحمام من حده فقال له عيسى عليه السلام
ما صنعتك اليوم من الخير فقال ما صنعت شيئا الا ان رجلا
تزل الي من صومعته فشال الى جوفها فدفعت اليه رغيفا
كان معي فقال له عيسى عليه السلام ان الله يعرف اليك لهذا
العدو فلما تصدقت امد الله ملكا واجد بهما البجرام
فقال مصلح الله عليه وسلم وصلاة الرجل ابا خصة
بانه كبر لان الساييل كان رجلا اولانا الخبير بالبا في الرجال
اذ التراهل الناس النساء لانه مثل الرجل في ذلك
عن من جوف الليك اي في جوف الليك اذ
فيه سلطانا افضل منها في النهار لا تنوع والتمنع فيه
اسهل واكمل ومن ثم كانت بابا عظماء من ابواب الحكيم
لانه يتوصل بها الى صفا البر وفردو ام اليهود والذبح
ثم على فيه بعد انواع افضل منها فيه قبله وتحصل فضيلة
قيامته بصلاة رقيب خبير من قام من الليل قد اجلبت
شما قلبا من قوام الليل واخلفه في افضل اجزائه

والذي دللت عليه الاحاديث الصحيحة ما ذهب اليه ائمتنا
 الشافعي رضي الله عنه من انه ان حذاه نصفين فالنصف
 الثاني افضل او الثالث افضل او الاخير افضل او اسداسها
 فالسدس الرابع والخامس افضل وهذا هو الاكمل على الاطلاق
 لانه الذي واظب عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقابل
 فيه افضل الصلاة صلاة داود كان ينام نصف الليل
 ويقوم ثلثه وينام سدسه فوالله ثم ثلثي
 اي ترسل الله صلى الله عليه وسلم احتجا جاعلا افضل
 صلاة الليل تتجاني نحوهم اي تتنهي وترتفع عن
 المضاجع اي مواضع الاضطجاع للنوم حتى يبلغ يعلو
تسلك وهذا كناية عن الصلاة بين العتمة والعشاء وبين
 عن انتظار العشاء لانهم كانوا يحرصون على الخوض في
 الليل وقيل عن صلاة العشاء والصبح في جماعة والجمهور
 على انه كناية عن صلاة النوافل بالليل ولهذا الذي دل
 عليه سياق الحديث والاية حيث قال فلا تعلم نفس
 ما اخفى لهم من قدر اعين الى آخر الآية فانه دل على انهم
 اخفوا عملهم خوفا وانما اخفى لهم من قدر الاحسن
 والمأينها خفاؤه بالصلاة في خوف الليل لان المصلي
 حينئذ ترك نومه ولذا زينة واكثر ما يدعوه من ربه على ان
 يحقق له ان يجازي بذلك الجهد العظيم و في الصلاة حين
 يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين
 ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
 احدثت وقد جاز الله تعالى ما هي بغيره الليل في الظلام

الملائكة

الملائكة تقول انظروا الى عبادي قد قاموا في طاعة
 الليل حيث لا يدركهم احد غيري اشهد لكم اني قد اخرجهم
 داركم مني ولا تشكوا ولا تخفي ان الليل محل الخلة والا فخصاص
 ومحاسنة الاجنة ومحنة المحبين كما قيل كل
 وما الليل الا المحب مطقة وسيدان سبق فاستبق تبلغ المنا
 وعي وقاية ل ان في الليل لساعة لا يوافقها رجل
 يسأل الله تعالى خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه
 اياه ودلها في كل ليلة وقيل اوحى الله تعالى داود عليه
 السلام لذئب من اذني محبتي اذ اجن ليلة نام عنى ربه
 وقيل اذ اجن الليل بظلمته يقول الله تعالى يا جبريل
 حرر اشجار العاصلة فاذا حررت فقامت القلوب على
 باب المحبوب وقيل ب يبابك عبيد من عبيدك مذنب
 كثير الخطايا يا لك العفو فانزل عليه التقيت يا من بفضل
في عاوم موسى انزل المن والسلوى واوحى الله تعالى الى بعض
 الصدق من ان ابي عبادي اجوبون واجههم وتشتاقون الى
 واستاق اليهم ويذكرون في اذكريهم قال يا رب ما علامهم
 قال يدعون الظلام بالنهار كما يدعون الراعي غنمه ورجل
 الى غروب الشمس كما تحن الطائر الى اوطارها فاد اجنهم
 الليل يعني سترهم واختلط الظلام ونزشت
 القدرين وخلق كل حبيبا بحبيبه نصبوا الى اقدارهم
 واقتربوا الى وجوههم وتاجوني بكلامي وتلقوا
 الى تانعمي عليهم فمنهم صاخر وزاكي ومتأوه وشاكي
 ومنهم قايما وقاعد وراعي وساجد فاول ما اعطيتهم

ثلاث خصال الاولى اني اقد في قلوبهم من نوري
الثانية لو كانت السموات والارض في موازينهم لاستقبلت
لهم الثالثة اقبل بوجهي اليهم فقلت من
اقبلت عليه بوجهي ايقظ احد ما ارد ان اعطيه
تذكر فقلت ان الم طيور اركبت على الحقائق
طيرانه بالليل وقرأوا نور النور اكل فقال اللمل ليس
وراحته المشيتين وقد جفنا بحسبنا عظمها في قيام الليل
في كتابنا تحفة الاخوان قوله صل على الله عليه وسلم
الا اخبرك بمراس الامر في العبادات او الامر الذي سالك
عنه ونحوه وذروه سلكه بضم اوله وكن شهاد
الجهاد في اصل الترمذي فلتسليما رسول الله قالت
راس الامر الاسلام وعودة الصلاة وذروه شهاد
الجهاد فلهذا اساقط من نسخة المصنف وقد وقع له
في الاذكار وهذا ثابت في بعض النسخ ايضا وذروه الشيخ
اعلاه والجهد اعلاه انواع الطاعات من حيث ان به يظهر
الاسلام ويعمل على سائر الاديان وليس ذلك كغيره من
العبادات فهو اعلا بهذا الاعتبار وان كان فيها ما
هو افضل منه وعلى هذا الجمل قوله بعضهم الجهد
لا يقاوم به شيء وقد صرح انه صل الله عليه وسلم يسيل اي
الاعمال افضل فقلت تارة الصلاة الاولى وقتها وتارة
الجهد وتارة بر الوالد من قول علي خلاف احوال
السالكين فاجاب بذلك بما هو الافضل بالنسبة لحاله واما
الافضل على الاطلاق بعد الشهادتين فهو الصلاة

عندنا

عندنا فبعضها افضل الفروض وتفضل افضل النوافل
لما صرح من قوله صل الله عليه وسلم الصلاة خير من غيره
ورواه في صحتها واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ثم
قال له صلى الله عليه وسلم الا اخبرك بمالك ذاك كانه
اي مقصودة وجماعة او ما تقوم به وملاكي بفتح الميم
وتسري وفيه اشارة الى ان جهاد النفس بغير جهاد
الكلام فيما تريد بها ويؤدي بها اثنى عليها من جهاد الكلام
وان هذا هو الجهاد الاصح وذالك هو الجهاد الاكبر فمنعهما
هو العلم من اجل ما اقتناه الانسان ومن اعظم ابرها
الصمت وتركها الكلام فيما لا يقضي ومن ثم قال صل الله
عليه وسلم من صمت لحا ولما قال له صل الله عليه وسلم
الا اخبرك لما قال قلت يا رسول الله فاقه صل الله عليه وسلم
يا بني اني امسك لسان نفسي ثم قال كف عليك
اي علمك لهذا اي عن الشرف قالت قلت يا رسول
الله وانا لو اخذون عما نتكلم به استفهام استثنائات
وتعجب واستغراب فقال تكلمت اي فقد تكلمت ام لم
ويقل يكذب اي يلتقي الناس اي الشرف في الشارع وجوههم
او قال علي ما خذ هذه الا حصايد السمك اي ما تكلمت
به من الاثم جمع حصيدة بمعنى محصودة شبه ما تكسبه
الاستد من الكلام بحصايد النزع بجمع الكسب والجمع
وشبه اللسان في تكله بذلك نحو النحل الذي تحصد
به النزع وفي الصنم من يضمن لي ما بين حية ورجله
اضمن له الجنة وفيه ان الرجل يتكلم بالكلمة من رضوان

الله لا يلتقي لها بالآل يكتب له رضوانه الى يوم القيامة
وان الرجل يتعد بالكتابة من سخط الله لا يعلم انما تقع
حيث تقع يكتب له بها سخطه الى يوم القيامة اوقاف
يتوفى بها في النار سبعين خريفاً وفي الحكمة لسانك
اسدك ان اطلقته افترسك وان امسكته جرسك
ولهذا كان ابو بكر رضي الله عنه يمسك لسانه ويقول
لهذا الذي اوردني المهادل في امات برأي في المنام فقبل
له ما الذي اوردك لسانك قال قال لا اله الا الله
فاجابني الجنة خاتمة **هذا المجلس** ينبغي للمكلف
ان يحفظ لسانه عن جميع الكلام الا كلاماً تطلبه الصلوة
فيه ومن استوى الكلام وركبه فالسنة الامساك عنه
لانه قد نجر الكلام الباح الى صرام او يكره بل هذا غالب
في العادة والسلامه لا يفقد لها شئ في الصحاح بحسب النجا
وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من كان يوم من باله واليوم الاخر فليقل خيراً
اولي صمت وفداً عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
قال **قل** يا رسول الله اي المسكتين افضل
قال من سلك السبل من لسانه وده وبلغنا ان قسراً
ابن ساعدك واكثر من صنف في اجتماع قال احدهما لصا
كده وحدثني ابن ادم عن الهيب قال في اكثر من
ان لخصي والذي احصيته شها ثمانية الف عيب
وحدثت خصلة ان استعملها سترت الهيب كلاً قال
ما لي فقال حفظ اللسان فالصمت سلامة كما قيل

احفظ

احفظ لسانك ايها الانسان لا يلدغك انه يقدان
كم في القابض من قتل لسانه قد كان قاتل قاتل الشيطان
وقتل جراحات السنان لها التيام ولا يلتام ما صبح اللسان
المجلس الثلاثون في الحديث

الحمد لله الذي اذ الطيف اغان واذا عطف صدان الكريم من
شاور من شأهات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له الختان الحنان والشهد ان محمداً عبده ورسوله البعث
رحمة الى الناس والجان صلى الله عليه وعلى اله واصحبه
ما اختلف الحديث ان امين عن ابي ثعلبة الخشني هـ
حدثنا محمد بن نافع رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله تعالى فرض فريضاً فلا تضيقوها
وحدثنا محمد بن ابي ربيعة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
وسكت عن اشياء حجة لكم غير نسيان فلا تفتنوا عنها
حدثنا حسين بن عمار الدارقطني وغيره **اعلموا اخواني**
وقفتي الله ورايكم لطاعتها في هذا الحديث حديث عظيم
قال بعضهم ليس في الاحاديث حديث واحد اجمع بانقرا
لا حول الا لله وقدره منه ولهذا قال السعفي من
عمل به فقد حاز الثواب واكثر العقاب **قوله**
صل الله عليه وسلم ان الله تعالى فرض فريضاً اي اوجبها
وحث على العمل بها **قوله** فلا تضيقوها اي لا تتركوا
او التهاون فيها حتى تخرج وقتها بل قوموا بها كما ترون عظيم
قوله في حديث واحد وجامع حدوه وولقة الحاضر بين
الشين وشرعاً عقوبة قد دل من الشارع تنزعه

هذا الحديث في الحديث

ده

عين العصبية اي جعل لكم حواس ووزن واحد مقدرة
تخبركم وتزجركم عما الارضاء قوله فلا تفقدوها اي
لا تنزلوها عليها غما امسره الشرح قوله وصم اشيا
فلا تفتروا لها اي لا تفتروا لها ولو كان لا تفقدوها اي لا تفقدوها
وسكنت بين اشيا رحمة لكم اي لا تجعلكم من غير نسيان
اي لها فلا تبخثوا عنها لان التفتت عنها قد يكون سببا
لتفوت التشديد فيها بالحجاب او تخير من قد صاح
هالك المتشطعون والمتشطع الحيات عما لا يعنيه
وقال ابن عبد ابراهيم والمتشطع اي المتعجب
ومن البحث عما لا يعنى البصير من امور الغيب التي
اميرها الايمان بها وانه تثبت من كبريتها لانه قد يترتب
عليها الحيرة والشك ويترتب الي التذليل ولهذا قال
استحقاق لا يجوز التفكير في الخالق ولله المخلوق بما لم يسموه
فيه ان يقال في قوله تعالى وان من شيء الا ايسر عنده
كيف ب ح الحمد لانه تعالى اخبره فيجعله كيف يشاء
كما شاء من وجه الصالحين مما يورد صفة التفات في الخلق
كخير النجار ياتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا
من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذ ابلفه فليستعذ
بالله وليبغته وقال عبد ابراهيم التماس يسألون
حتى يقال هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله فمن
وجد من ذلك شيئا فليقل انت يا الله تفعل وارايجو اني
في مصنوعات الله ولا تفعلوا في الله فالفكر في المصنوعات
من اعظم القدرات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تفكروا

تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فانكم لن تفكروا
قد وقال الحسن تفكر ساعة خير من قيام ليلة وقال
ابراهيم بن ادب تفكر حج العقل والفكر على رآيه اقسام
الاول تفكر في المصنوعات والاستدلال بها على الله تعالى
وهو شان العاقل بالله والثاني تفكر في لطائف صنع الله
وتواصل نعم الله وهو مادة الشكر لله والشكر قال
تفكر في الاعمال لتخليصها من الشوائب وهو شان العاقل
قال الفضيل رحمه الله تفكر مدة تترك حشا
وسياتك قال الله تعالى اوله نظروا في ملكوت
السوات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون
قد اوترب اهلهم فباي حديث بقدره يوتنون
اي اوله نظروا ونذروا وتفكروا في عجائب المملكة
وتدابع ما في السموات والارض وتفكروا فيما خلق الله
من شيء فيجدوا فيه دلائل على حاشه الله وتفكروا في اقتراب
الاجال وانقطع الامال قبيادروا الى صالح الاعمال
فباي حديث بقدر هذا القدر يوتنون والتفكر في
المصنوعات هو البراد لهذه الاية وامثالها واقرب المصنوعات
اليك نفسك نفى نظرك في خلقك وتربسك وميلك
وشهواتك وخوابيك كفاية في الاعتبار قال الله
تعالى في انفسكم افلا تبصرون التفكر افلا تفكروا وتظنون
الى ما في انفسكم من بديع الحكمة واتقان الصنفة وذكرايق
اللطائف وصفوف العجايب فتستدلون بها على خالقها
وليكن كما كثرته وقد زين الله تعالى الانسان بالاعضاء

تفكر في المصنوعات

الطائفة وجمع الاشياء المتضادة في العاقل الباطنة وهي
الحجارة والبرودة واليبوسة والحرارة وهذا من عجيب
القدر التي لا يقدّر عليها غير قائل الشاعر
الما والنار في ذات قد اجتمعا والماء والنار كيف الحال ضدان
وقال اهل البصائر الناقده جعل الله تعالى في الانسان
سنة نسخة الوجود كما وسماه العالم الصفت وقيل
ما من مخلوق الا وله الانسان خصلة منه اما صورة
او معنوية وقال اهل النظر معنى للانسان ان
يكون فيه عشر خصال من اخلاق الطير والبهائم
شخاوة الديك وامانة الحمامة وصمت البان وحذر الفيل
وحزن الطاووس وبصيرة الهدهد والفقه الفهد وصبر
الفارس وصبر الجمل وود الكلب والنسي المجلس
بغاية تشويق بالتفكر قال بعض العارفين
التفكر ينقسم الى قسمين الاول يتعلق بالمعبود والثاني
يتعلق بالعبد فاما يتعلق بالعبد فينبغي له ان يتفكر في
قوله تعالى معصية ام لا فان رأى زلة من نفسه فله ان يتفكر
بالتوبة ثم يتفكر في نقل الاعضاء عن العاصي الى الطاعة
فيجعل شغل عينيه الاعتناء وشغل لسانه الذكر
والاستغفار والتبج والتهليل والافكار وكذلك
سائر اعضائه في الليل والنهار تتعلم في طاعة
الواحد القهار ثم يتفكر في مباداة الاوقات بالنوافل
طلب الدار في دار الآزاج فيفضل الله تعالى زيادة عن الفرض
ما استطاع وتلك ينظم في اسرار الصيام كالخميس والاثني

والايام

بعض الاشياء المتضادة في العاقل الباطنة وهي
الحجارة والبرودة واليبوسة والحرارة وهذا من عجيب
القدر التي لا يقدّر عليها غير قائل

والايام الشريفة التي هي مواسم الخير والطاعات
فلا يغفل عنها ثم بعد ذلك ينظر ان وصفت
عليه زكاته اخبر بها كتحقيقها والا فالتي تصدق
ثم بعد ذلك ينظر في قصده فمتنبه له قبل
ان يذهب وهو لا يشعر ثم بعد ذلك يتفكر في صفات
الباطن فيتفكر الخصال المذكورة كاللحم والعجب والنجل
والجسد ويفعل الحصال المحمودة مثل الصدق والا
والصبر والخوف وتعلق في زوال الدنيا وفنائها
فيتفكرها لا علمها وفي بقا الآخرة ودارها في طهرها
كما قال بعض العارفين لاخوانه زوروا الآخرة
تقولوا كل يوم وشاهدوا الموقف باذهالك وتوسدوا
القبور يا فكاركم واعلموا ان ذلك كائن لا محالة وقال
الاشيا الناس ليوم رحيله اراك عن الموت الفراق لا
ولا تترعوى بالعلماء الى البلاء وقد نكروا الدنيا جميعا كما هي
ولم يجزوا الا بقلطن وخرقه وما نكروا من منزل ظل خاليا
ولهم في بطون الارض صدى جفاهم صدى وخل كان قبل
وانت غدا او بعد في جوارقم وجمدا فنداء في القابر ثاوي
جفاك الذي قد كنت ترحو وداؤه ولم تدرك اناسا العر هلك واقفا
فكن مستغفرا للحام فاه قريبا ودع عنك النأ والامانيات
واما التفكير في العبود فقد منع الشدح منه كما قد مناه
كما اضطلع كسرى ليلته على امرائه فنظر الى الفلك
فتفكر في هيئته واستدارته فقال ايها الفلك ان كنت
انت سقفة لعظيم وان بيتا انت غطاؤه لشظيم وان شيئا

بعض الاشياء المتضادة في العاقل الباطنة وهي

بعض العارفين

بعض العارفين

بعض العارفين

خلاص

ديا

سوافيا

انت تظلمه لكبير وان اقبل لبعجا للمتعجبين فقلت
شعري اعلى عظمي تحثك تتسكنا ام بعوايتق من فوقك
تعلق ولعنتي ان ملكا امسكتك خذته لملك قد ير
وانه في استدراكك بتقدروا حكم خبير وان جرحك
من غفل عن التفكير في هذه الفطنة لغير صفت ولست
شعري كما فنت هذه النجوم من القدرين وكم صحت
قبلنا انا في سالف العصور لست شعري بمرطوعك
حين تطلقين ويد مسيرك حين تسيرن واقر لك
حين تافلين وعلى ه يتقو طك حين تهبين لست
شعري اسناكت انت ام تتحركين ام كفا صفتك التي لها
تصفين ولوك الذي به تتوسلين وسين سماك باتسارك
الى بها هرفين فسبحان من لا تهره تنقادين ومخشيته
تجربين وبصيته استقامتلك حين تستقيمين ورجو على
حين ترجعين واستتارك حين تستترين وبرورك
حين تبرين فيا اخواني ارجعوا بنا الى مولانا فانه
يعلم سرينا ونحو انا وقولوا يا الله يا الله يا الله اغفر
لنا واهل مجلسنا اجمعين امين والحمد لله رب العالمين
المجلس الحادي والاربعون في الحديث الحادي والاربعين
عن ابي العباس سهل بن سهل الساعدي رضي الله عنه
قال جازني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
دعني على عمل اذا علمت حبني الله وحبني الناس فقال
ان الله في الدنيا يحبك الله في الآخرة يحبك الناس يحبك
الناس حديث حسن رواه ابن ماجة وغيره باسناد

صحة

وقف

حسنة اعلوا اخواني وتقنى الله وراكبه طاعته ان هذا
الحديث احد الاحاديث الاربعة التي عليها مدار الاسلام
قوله ان هذا الزهد لغة الاحرار من الشيع اختار الله
وشدعا اخذ قدر الضرورة من الحلال الشيق الحلال
لواخص من الورع اذ هو ترك المشتبه وهذا هو زهد
المعارفين وهو الحراد فناء واعمال منه زهد المقربين
وهو الزهد فيما سوى الله دينيا وخية وعيرها اذ
ليس لصاحب هذا الزهد مقصد الا الوصول الى الله تعالى
والقرب منه فوجب الزهد في الحرام ونكدب في المشته
قوله في الدنيا اي تاستغنى عن حلتها واختصار
جميع شأنها تصغير الله شأنها وتخفيفه اياها وتخفيف
من غروها وقد فسد العلماء الدنيا بانها ما حواه اللذات
والشمار واظلمت السبل واظلمت الارض واختلفوا في الز
فيه سلكا فكل الدينار والدرهم وقيل المتطعم
والمشرب والمكسب والممكن والاطهر انه كل لذنة
وشهوة ملك بمة للنفس حتي الكلام بين **قوله** بين
له ما لم يقصده وجه الله تعالى وكان ابو سليمان
يقول لا تشبهه لا حد بالزهد لانه في القلب **قوله**
الفضيل افضل الزهد الرضا عن الله عز وجل ومن
كلام علي رضي الله عنه من زهد في الدنيا هانت
عليه القبايب وقيل **قوله** الزهد في الدنيا شدة
من الذهب والفضة وقيل **قوله** لبعض السلف
من معه مال اهل هو زاهد قال نعم ان لم يفتح

له

بالدين بزيادة ولسنة بخن بتقصده وقا سفيان الثوري
رحمة الله تعالى في الدنيا قصص الامم ليس باكل
الفيلسوف ولا بليس الصبا ومن دعا به اللام من هذا في الدنيا
ووسيع علينا منها وانذرنا عنها فترغبنا فيها وقال
احمد رحمه الله هو قصص الامم والاياس مما في ايدي الناس
وفي حديث مرسيل يا رسول الله من اراد الناس
قال من لم ينس القبر والبلد وترك افضل نية الدنيا
وانما يتبع على ما يقع وله بعد غد امن ايامه وبعد غد
من الموت وقد قسم كثير من السلف الزهد الى ثلاثة اقسام
من الزهد فرض وهو ترك الشرب الاكبر ثم الزهد وهو ان
يراد شئ من العمل قولا او فعلا غير الله تعالى فاجمع
المعاضى وهذا الزهد في المحرم فقط **قيل** ويسمى
لذا زهدا وعليه الزهدى وابن عيينة وغيرهما وقيل
لا يسمى الا ان ضم الى ذلك الزهد تنوعيه الاخيرين وهي
ترك الشرات راسا وقصول الحلال ومن ثم قال بعضهم لا زهد
اليوم لفقد الحلال المحض وقد جمع ابو سليمان الداراني
رحمة الله تعالى عليه انواع الزهد كما هي في كلمة فقال هو ترك
ما شغل عن الله عز وجل واعكوا اخوان ان الهم الوارد
في الدنيا في الكتاب والسنة ليس راجعا لزمانها وهو
الليل والنهار فان الله تعالى جعلها مخلقة لمن اراد ان
يذكر او اراد ينكر او لا كما انها في الارض لان الله تعالى
جعل لنا منها ما لا الى ما اودعه الله تعالى فيها من الحيات
والحيوانات لان ذلك من نعم عبادته وقال تعالى هو الذي

خلق

خلق لكم ما في الارض حقيقا وانما هو الاشتغال بما فيها عما
خلقنا لاجل من عبادته تعالى **قيل** وما خلقنا الجن فان قيل
والانفس الا ليعبدون **قيل** من بني ادم من اكل المعاد وهو لا يشك في ذلك
هم اهل التمتع بالدنيا على ان منهم من كان يامر بالزهد **قيل** ان الله تعالى
فيها ويرى ان كثرت حاجات وجب اليهم والنعمة ولذا قال **قيل** ان الله تعالى
اصحابنا لا يكتفي الخطيب عن الوصية بالتقوى ذم الدنيا **قيل** ان الله تعالى
لان ذمها معلوم لكل اخذ حتى كثر في المعاد وبقيتهم تقوى **قيل** ان الله تعالى
بالمعاد لكنهم ينقسمون الى طام لنفسه ومقتضه وسابق **قيل** ان الله تعالى
بالحيرات **قيل** فالاول وهو الاكثر وهم الذين وقفوا مع هذه **قيل** ان الله تعالى
الدنيا باخذها من غير وجهها واستغناها في غير وجهها **قيل** ان الله تعالى
فصارت اكثر منهم **قيل** وهو اهل اللهو واللعب والنية فلا يعاين الله تعالى
والتفكير والتميز وكل هو لا يعرفون القصور منها ولا بان البراءة **قيل** ان الله تعالى
انها بمنزلة سفر تنزود منها الى دار الاقامة وان آمن به **قيل** ان الله تعالى
بالحج **قيل** والى **قيل** ان اخذوها من وجهها لكنه توسع **قيل** ان الله تعالى
في مباحاتها ونفذ بشهواتها المباحة وهو وان لم يقب **قيل** ان الله تعالى
عليه لكنه ينقص من درجاته في الاخرة وان كان عليه **قيل** ان الله تعالى
كثيرا وقد روي الترمذي ان الله اذا احب عبدا احبها **قيل** ان الله تعالى
الدنيا كما تظل احدكم حتى سقمة المأوروى الحاكم ان **قيل** ان الله تعالى
الله ليحيى عبده الدنيا وهو تحبه كما تحب من يخدمه الطعام في اوان كتاب الطهارة
والشران **قيل** ان الله تعالى **قيل** ان الله تعالى **قيل** ان الله تعالى
اي بالسنة لما امانة من النعم الاضربى وخصة الكافر اي
بالسنة لما امانة من العذاب الذي لا يملكه الا المقيم والمالك **قيل** ان الله تعالى
بعد الذين فهم المراد من الدنيا وان الله سبحانه وتعالى انما

او عاين سبيل وقال حب الدنيا راس كل خطيئة
كما سئل وقال من احب دنياه اضر باضرته ومن اضر
اضرته اضر بدنيته فاشترى ما يقرب على ما يقرب
من الارضين الوعد عاتية خبر ارغبت فيما عند الله بحبل
الله وانزل فيهما في ايدي الناس حب الدنيا ان الناس
في الدنيا يتبع قلبه ويدنه في الدنيا والاخرة وان
الراغب في الدنيا يتبع قلبه ويدنه في الدنيا والاخرة
ليجي اقوام يوم القيامة لهم حسنات كمثل الحسنات
فيؤمن بالله الى النار فقل ل يا بني الله او يضلون
قال كانوا يضلون ويصوتون وينصد قدوت وياخذون
وهنا من الليل لكنهم كانوا اذا الاح لهم شي من الدنيا وبنوا
عليه ونقل بقض ه خبر ايها الناس اتقوا الله
حق تقاته واسمعوا في مسرعاته واتقوا من الدنيا بالقنا
ومن الاخذة بالتقا واعلموا بما بعد الموت فكلهم بالدنيا
ولم يكن وبالا خذره ولم تنزل ان ممن في الدنيا ضيف
وما فيها عارته وان الضيف من اجل والفار يد مدقوده
والدنيا عرض حاضر يا كل منها البر والفاجر والدنيا
بمفسدة لا وليا الله محبة لاهلها فمن شاركهم في محبتهم
ابغضوه وفي خبر احمد والترمذي وابن ماجة من كانت
الاخرة هم جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه واتته
الدنيا وهي راحة ومن كانت الدنيا هم شئت الله كله
وجعل فقره بين عينيه ولم يات من الدنيا الا ما قدرا
له وروي الترمذي لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح

بعوضة

هذا الخبر في نسخة
من نسخة ابن جرير
في تفسيره

بعوضة ما سئل كافر منها شربة ما اذا علم ذلك في محاسن
العاقل ان لا يقتل محاسن الدنيا فانها سبب من تزين طاهر
محاسنها وتختل قبايحها ومساوئها في باطنها ليقتر بها
ما يرى من ظاهرها ومثلها كمثل عجوز قبيحة المنظر عتيق
وجوهها وتلبس احسن الثياب وتزين وتبجل لتفتن
الخلق من بعد فاذ اشفوا عنها عطاها ونجارها والقوا
عنها ازارها كرمها المنظر وجهها وعابها نواقبها
ولقد هو اعلى الاعتزاز بها كما جاء في الخبر ان الدنيا بوق
للموت بها يوم القيامة في صورة عجوز قبيحة مشوهة زرقا
العينين كثر من المنظر قد ففتت عن انبائها وكثرت
عن استنائها فادار بها الخاريق قالوا نفوذ بالله من هذه
القبحة المشوهة فيقال لهم هذه الدنيا الدنية
التي كنتم عليها تتجاسدون ولاجلها كنتم تتجادلون
وتتفانون الدما بغير حق وتعطعون ارحامكم وتفترون
بخر خضرها ثم يورثها الى النار فتقول يا الهي اين اصحابي
فيوم مريم فيلقون معها في نار جهنم وقد قال لهم
صل الله عليه وسلم اخذوا الدنيا فالا حصص من هاروت وماروت
ولا يخلصي صلى الله عليه وسلم الدنيا في بعض مكاشفاتة وفي
على سورة تيمم هدمية فقال لهم كثر كان الدمن نرج ثقلت
لا حصون كبره فقال عيسى عليه السلام ما تواضعك انك تقول
قالت بل انا قتلتهم واقبنتهم فقال يا عجبا لهم لا الحق
الاخرون الذين يشاءون ما يسوال الله صنفه و ه
فيها يرعون ويغيرهم لا يقنبرون ومن العجب انك

بيان
تم

ما حكى ان ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه وافق بحلها
في الري واذا فيه عالم جالس على سرير من نفع بالحيل
والتكبر فلما فرغ تفود ابراهيم وقرا تبارك الذي يبدو
الملائكة وهو على كل شيء قدير الذي خلق السراير ففقد التقية
اخطات يا اخا صاتي فقد الذي خلق القدس والاحكام
ولانت دابة الفقيه على باب المسجد فقال **اخطات**
فقال الذي خلق القصة **فقال** اخطات **فقال**
عائني كيف هو **فقال** قول الذي خلق الموت والحياة **فقال**
ابراهيم اذ اعلنت انك خلقت للموت فما لهذه الحيلة
والتكبر **فقال** **رسمت** سهرها مستغنيا ونقد
سهرها الفرض فترك من السرير وازاب وازاب الى الله تعالى
وضيح مع ابراهيم سيارا وترك داره وماله لا الهه خفي
مات رحمة الله عليهم اللهم وفقنا اجمعين والحمد لله رب العالمين
المجاسس الثاني والملائكة في الحديث الثاني والملائكة
عن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخزاز جري رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **لا ضرر**
ولا ضرار حديث حسن رواه ابن ماجة والدارقطني وغيره
مسندا ورواه مالك في الموطا عن عمرو بن يحيى عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلانا سنقط ابراهيم
وله طريق ينفوي بعضها بعضا **اعلموا اخواني** وفقني الله
واياكم لطاعته ان هذا الحديث حديث عظيم نفوذ
صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار يكسر اوله من ضرة وضارة
يعني وموخرات النفع لما قاله لجوهري فاجمع بينهما للتاكيد

والمشهور

والمشهور ان بينهما فتقيل الاول الحاق مفسدة بالخير
مطلقا والثاني الحاق مفسدة بالخير على وجه المقابلة اي
كل منهما يتقصد ضرر صاحبه من غير جهة الاعتداء
بالمثل **ولا انتصار بالحق** وقال ابن حبيب الضرر
عند اهل العدة الاثم والضرر الفقل ففني الاول **شئ تضار**
لا تدخل على اخيك ضرر لم يدخله على نفسه ومعنى الثاني
لا تضار احدا بحد وقبيل الضرر ان يدخل على غيره
ضررا بما لا ينتفع به وبه والضرر ان يدخل على غيره
ضررا بما لا منفعة له به كمن منع شيئا لا يضره ويتضرر
به الممنوع ويرجح لهذا طائفة منهم ابن عبد البر وابن الصالح
وقيل **الاول** مالك فيه منفعة وعلى جارك مضرة
والثاني ما لا منفعة فيه لك وعلى جارك فيه مضرة وهو مجرد
تحكم بل دليل وان قال **غيره** اذ ان هذا وجه حسن
المعنى في الحديث وفي رواية **ولا اضرار من اضرار**
اضرار لا اذ الحق به ضررا **قال** ابن الصالح هو
على السنة كثير من الفقهاء والمحدثين والاصحح لها ولذا
انكرها اخرون وخبر للحذوف اي في ديننا او في
شريعتنا وظاهر الحديث تحريم ما يترأخ الضرر
الا لدليل لان النية في سياق النفي تعمد وفي الحديث
بُعِثْتُ بِالْحَنِيفَةِ السَّمِيَّةِ السَّهْلَةِ وقد صح حديث الله من
المؤمنين دمه وماله وعرضه وان لا يظن به الا خيرا وصح
ايضا ان دماكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم نكح
في ذلك ما ورث في شدة عذاب من يؤذي المؤمنين روي

بما هدد به جده قال اني لجهنم سا حلالا لسا حلالا بحسب
هوام وحيات كالبعث وعقارب كالحبال فاذا استغاث
اهل النار قالوا اليها صل فاذا التقوا فيه سلطت عليهم
تلك الهوام فتأخذ اشجار اجنهم وشفاهم وما شا
الله منهم راسه طرما كسطا فيقولون النار النار فاذا
التقوا فيها سلط الله عليهم بالحرب فيقول احد هجره
حتى يدور في ظلمة وان تجلد احدكم لاربعةون ذراعا
قال تعالى يا فلان هل تجد هذا يوزيك فيقول واي اذكي
اشد من هذا قال تعالى فلذا بما كنت تؤذي المؤمنين
اللهم سلطنا من هذه الاموال فايراك يا ارحم الراحمين
ان تؤذي احدنا او تضربه فقد قال النبي المختار لا ضرر ولا ضرار
اي في ديننا او شرعنا كما قد مناه وهاتان الكلمتان
تقتضيان رعاية المصالح اثباتا والمفاسد نفيا اذ
الضرر هو المفسدة فاذا انتفت لبهم اثبات النفع الذي
هو المصلحة فانظر يا ارحم الراحمين هذا الحديث الحسن
فقول ابي داود انه قال الفقه يدور على خمسة احاديث
وهذه الحديث من خمسة قال النووي رحمه الله وله
طرق بعضها بعضها بعضها وقدر في الكتاب الفقه
والحديث الصحيح ما هو منها واعتصم به كقول تعالى
وقد خاب من حمل ظلي واصل الظلم وضع الشيء في غير
موضعه واخذ من غير وجهه ومنزل اضر باقية فقد ظه
وقوله صلى الله عليه وسلم صدم الله بين المؤمنين دمه وماله
وعرضه وان لا يظن به الا خيرا وقوله ان ذمكم واهلككم

واعراضكم

واعراضكم عليكم صدم كما تقدم ولينذ
جملة من انواع الظلم والضرر ليكون الشخص منها على قدر
من ذلك للكمس وكل مال التيسير والمطالبة بحق عليه مع
قدرته على وقاياه ومن ذلك ان تطلعه المرأة في خصوصه او
او تنقعه او تسوقه عن ابن **مورد** رضي الله تعالى عنهما قال
يؤخذ بيد العبد او الامة يوم القيامة فينادي به علي
روس الخلائق هذا اول ابن فلان فمن كان له عليه حق فليأت
الي حقه قال **فتقدح** المرأة ان يكون لها حق على ابيها او
اخيهما او زوجها ثم قبل ذلك انساب بينهم يومئذ ولا
يتيسرون قال فيقول الله من حقه ما شا ولا يفقد من
حقوقي الناس شيئا فنصب العبد للناس ثم يقول الله
تعالى اصحاب الحقوق ايتوا لي حقوقكم قال فيقول العبد
يا رب فثبت الدنيا من اين او ثمنهم حقوقهم فيقول الله
لما ايلقته خذوا من اعماله الصالحة ما عطاكم كل ذي حق
بقدر طليته فان كان وليا لله وقضيل له مثقال ذرة
ضاعفها الله تعالى له حتى يدخله الجنة بها وان كان عبدا
شقيلا وله بفضل له شئ فيقول الملك ربنا فثبت حسنة
وتقى طالبون فيقول الله تعالى خذوا من سيئاتهم فاضيفوا
الى سيئاتهم ثم صدم **كواله** صدم الى النار **والظلم**
والضرر ايضا عدم ايصال الاجير حقه لقوله صلى الله عليه وسلم
لانه انا خصمه يوم القيامة رجل اعطى ثم عذر
ورجل باع صلا فاكل ثمنه ورجل استباح جيرا فاستنوف
منه العمل ولم يعطه اجته ومنه ان يظلم يهودا او

الظلم

الظلم

نصدا انما بنحو ما له تعد بالعدل صل الله عليه وسلم
من ظلم دينا فانا خصه يوم القيامة ومنه ان يقتطع
حق غيره يمين فاجرة خير الصالحين من اقتطع حق
امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم الله
عليه الجنة **قيل** يا رسول الله وان كان شيئا يسيرا
قال وان كان قضيا من اراك فاصدوا يا اخواني الظلم
وانواع الضرر ولو لم يزل من دعوى المظلوم على ضرر كان شريح
القاضي يترك سيعلم الظالمون حق من انتقصوا ان الظالم
ينتقد العقاب والمظلوم ينتظر الثواب وروي اذا اراد
الله بعبده خيرا سلط عليه من ظلمه **خاتمة**
المجلس دخل طاووس الى ابن عباس هشام بن عبد الملك فقال
له اتق يوم الاذان **قال** هشام وما يوم الاذان **قال**
قوله تعالى فاذا ن مؤذن بينهما ان لعنة الله على الظالمين
فصحيح هشام فقال طاووس هذا ذل الصفة فكيف
بالعناية الله سبحانه من شر الاشياء امين امين
ولحمد لله رب العالمين **المجلس الثالث والملائكة والوحوش**
الثالث والملائكة عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسولا الله صل الله عليه وسلم قال لو يقطي الناس بدعواهم
لا دعي رجال اموال قوم ودماء قوم ولكن البينة على المدعي
واليمين على من انكر حديث حسن رواه البيهقي وغيره
فكذا وبعضه في الصحيحين **اعلموا** اخواني
وفقي الله واراكم لطاعته ان هذا الحديث قاعد منطوية
من قواعد احكام الشريعة **قيل** فيه انه من فصل الخطا

هذا الحديث في الصحيحين
في صحيح البخاري
في صحيح مسلم

التي

التي اعطيه داود عليه السلام اذا علم ذلك فليستقام على بعض
تما فيه باختصار تنقيح لا يجلو فتكون **قوله**
لو يقطي الناس بدعواهم لا دعي رجال اموال قوم ودماء قوم
اي استنبأ حقا ولكن البينة على المدعي واليمين على من
انكر والمعنى ان جانب المدعي ضيف لدعواه خلافا
الاصل فكيف البينة القوية وجانب المالك قوي لموافقة
الاصل فاكتمل منه بالجنة الضعيفة والمراد بالمدعي من
خالق قوله التظالم فان امتنع المدعي عليه من اليمين
بعد عرض عليه من القاضي او بعد قول القاضي له اخلق
بان يقول لا اخلق ولحقه رد على المدعي يحلف ويسحق
لتحول الحلف اليه بالملوك ولان يكون الخصم محتمل ان
يكون تورعا عن اليمين الصادقة كما يحتمل ان يكون محذرا
عن اليمين الكاذبة ومن اراد يا اخواني بسط الكلام
على هذا المقام فليراجع كتب الفقه فان هذا ما من ذلك
المجالس انما هو الوعظ والايحى ما ورد في السنة الفصل
من الوعيد على الايمان الفاجدة كقوله صل الله عليه وسلم من
اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار
وحرم الله عليه الجنة **قيل** يا رسول الله وان كان
شيئا يسيرا **قال** وان كان قضيا من اراك رواه البخاري
قوله والاحاديث في ذلك كثيرة واليمين الكاذبة
مع العلم بالحال تسمى اليمين الغوس لانها تنقض صاحبها
في الاموال والنار ومن الجباري وتذكر الديار بالواقع نسأل
الله سبحانه وتعالى العفو والعافية واعلموا ان شهادته انور

هذا الحديث في الصحيحين
في صحيح البخاري
في صحيح مسلم

هذا الحديث في الصحيحين
في صحيح البخاري
في صحيح مسلم

ايضا من الكفاير سبل النع صل الله عليه وسلم عن الشهادة
فقال لشاهد هل تدري الشئ قال نعم قال عن مثل
هذا فاشهد اودع وصحح مسلم عن النبي صل الله عليه
وسلم انه قال كفى بالمرء اثما ان يجحد بحمل تراسع
وروي ابو داود ان النبي صل الله عليه وسلم قام خطيبا
فقال ايها الناس عدلت شهادته الزور شيرا كاذبا
ثم قد افاضت بوجوه من الاثران واخذوا قول الزور
قال الذي يفتي في الاثران عدل شهادته الزور
الاشرار بالله وفي الحديث الثابت لا تنزل قد ما
شهادته الزور كما يوم القيامة حتى تجلب له النار ورواه
حسين بن علي بن ابي عمير قال قال الحافظ الذي يفتي
رجه الله تعالى فليست بشاهد الزور وقد ازيلت
عظا بعدا حذوها الكذب والافتراء والله تعالى يقول
ان الله لا يهدي من هو كذاب وشايبها انه
ظلم الذي شهادته عليه حتى اخذ بشهادته ماله ورضاه
ورأوه وشايبها انه ظلم الذي شهادته عليه بان
ساق اليه المال الحرام فاخذ بشهادته فابوصا
له النار قال النبي صل الله عليه وسلم من فرضي
له من مال اخيه بغير حق فلا يأخذه فانما اقطع
له قطعة من النار ورايبها انه اباح ما حرم الله
وعصاه من المال والدم والعرض قال صلى الله عليه
وسلم كل الميت على الميت حرام دمه وعرضه وماله
وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال

انه قال الا انبىكم بالبر الكفاير ^{الذين} ثاقلنا بهم رسول
الله قال الا شراكم كما لله وعقوب الوالدين الا قول
الزور وشهادته الزور فما ان يردد هاتين قولنا
سكت يعني شفعه عليه لئلا يتقرب من الكفر فشهادة
الزور لا تأتي بها الا كل قليل الخط من الخير والتقوى
فليحذر من ان يفتي من ذلك ولا يشهد الا بما علمه كقول
الله تعالى لا من شهد بالحق وهم يعلمون وقال
تعالى ولا تقن ما يبس لسانه علم ان السمع والبصر والفؤاد
كل اولئك كان عنه مسؤولا والحكمة هي حصص هذه الامانة
بالسؤال ان العلم بالفؤاد وهو تستدعي السمع والبصر
لان مدرك الشهادة البرية والسماع وهي بالسمع والبصر
ولقد مدح الله تعالى في كتابه اقواما بقوله ولا يشهدون
الزور اي لا يشهدون بشهادة زور ولا يحضرون
مواضع الباطل ويحاسبون الشئ والسرور اذا امروا بالغير
اي مواضع الباطل مسرورا كما اي تكسبون نفوسهم
بصورها عن الاستغفار بالباطل جعلنا الله نقانهم
عنه وكبره اخواني جبنوا بحال الشئ خصوا صاحبها
للزور والباطل ورشوة قضاه السوء الذين تدلوا وعنا
ومن الحق عدلوا وللحرام اكلوا فنع الحديث الفع الله ان
والمرئى والمنايع بينهما او كما قال والرشوة هي ما يبدل
للقاضي ليحكم بغير الحق او ليمتنع من الحكم بالحق كما ظهر
بينا فقد قتلوا حرام ماله لما ورد فيهما من الا حاش
ند هي وهي ختام هذا الجاحل اللطيف

له التجسس والبحث واقتحام الدور بالظنون بل ان
 راى شيئا غيره فان اخذته تقي من اختفى بمكان فيه
 انتمهاك حرمة يفت تداركها كالزنا والقتل اقيم
 له الدور وجوا وان لم يكن فيه انتهاك حرمة فلا اقتحام
 ولا تجسس تنبه في ذكر العلم
 من الاحوال التي تباح فيها الغيبة للمصلحة الاستفانة
 على تعبير المستكر ورد القاضى الى الصواب فتقول
 لمن يدع جودته على ازالة المنكر فلا يعمل كذا فان جود
 عنه وخوذلك ويكون مقصوده ازالة المنكر فان لم
 يقصد ذلك كان هذا ما وتباح الغيبة وان كانت محرمة
 في سنة احوال اولها التظلم فيمنع التظلم ان
 تظلم الى السلطان والقاضى وغيره فيذكر انك وانما
 ظلمني وفعل بي كذا او اخذني كذا او خذني كذا ثانيها
 الاستعانة على تعبير المنكر كما قد بناه ثالثها
 الاستفتان بان تقول للمفتي ابي او اخي او فلان كذا
 فعل له ذلك ام لا وما طبعني في الخلاصة منه وتحصيل
 الحق ودفع الظلم علي ولقد قلت قوله روي حتى تفعل معي
 كذا او روي حتى تفعل معي كذا فهذا جائز للحاجة رابعها
 تحذير المتكلمين من الشر ونصيحتهم فذلك من وجوه
 منها جرح المخو وجن من الدولة للمحدث والشهود وذلك
 جائز باجماع المتكلمين بل واجب ومن سنة ان تكون
 له ولاية لا يقدم بها وجوهها اما بان لا يكون صاحبها
 واما بان يكون فاستأوه مغلوك او خذ لك فيجب ذكر

هذا هو الوجه في الاستفانة
 وهو ان يقول للمفتي
 ابي او اخي او فلان كذا
 فعل له ذلك ام لا وما
 طبعني في الخلاصة منه
 وتحصيل الحق ودفع
 الظلم علي ولقد قلت
 قوله روي حتى تفعل
 معي كذا او روي حتى
 تفعل معي كذا فهذا
 جائز للحاجة رابعها
 تحذير المتكلمين من الشر
 ونصيحتهم فذلك من
 وجوه منها جرح المخو
 وجن من الدولة للمحدث
 والشهود وذلك جائز
 باجماع المتكلمين بل
 واجب ومن سنة ان
 تكون له ولاية لا
 يقدم بها وجوهها
 اما بان لا يكون
 صاحبها واما بان
 يكون فاستأوه
 مغلوك او خذ لك
 فيجب ذكر

ذلك

ذلك لمن له عليه ولاية لا يدرسه ويولى غير من يصلح
 وخوذلك خامسها الفتق كالمجاهدين بغير الجواز
 النابض واخذ المكس وجباية الاموال على قبضه ذكره
 ما تجا هره وقبحه ذكره بقوله من القيوب الا ان يكون
 لجواز سببا سادسها التعريف فاذا كان الانسان
 معروفا بلقب كالامير والاعشى والاحمدي والاحمدي حول
 جائز تعريفه بذلك ولحم اطلاقه على وجه التقيد
 ولو امكن التعريف بغيره كان اول وادلة ما ذكرناه
 صحيحه ليس لهذا محل الاطالة فيه تنبيه
 اخبر ما تقدم من ان الامير المعروف والنابض عن المنكر من
 فروع الكتاب اي اذا قام به البعض فخط الحرج عن السابقين
 وان تذكره الكل الموامع المنكر لا عذر ولا خوف محله ما اذا
 كان في موضع يعلم به غيره اما اذا كان في موضع لا يعلم به
 غيره فتتبعني خامسها المجلس لا تعارض بين
 قوله صلى الله عليه وسلم من راى منكرا فليغيره والمؤمن قول
 الله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا تحضروا من فعل
 اذا ائتمت بشيء اذ يقناه عند المحققين انك ما اذا فعلتم
 ما كلفتم به لا في كتمه تقصير غيركم وان كان كذلك فليس
 كلفه الامور المعروفة والناهي عن المنكر فاذا فعله ولم
 يتصل الخاطب فلا عتب بعد ذلك على الفاعل لكونه
 اذى ما عليه فانما عليه الامور القبول اللهم وقتل الجمع
 لمين امين المجلس الخامس والاربعون في الحديث
الحامس والاربعين عن ابي هريرة رضي الله عنه



هذا هو الوجه في الاستفانة
 وهو ان يقول للمفتي
 ابي او اخي او فلان كذا
 فعل له ذلك ام لا وما
 طبعني في الخلاصة منه
 وتحصيل الحق ودفع
 الظلم علي ولقد قلت
 قوله روي حتى تفعل
 معي كذا او روي حتى
 تفعل معي كذا فهذا
 جائز للحاجة رابعها
 تحذير المتكلمين من الشر
 ونصيحتهم فذلك من
 وجوه منها جرح المخو
 وجن من الدولة للمحدث
 والشهود وذلك جائز
 باجماع المتكلمين بل
 واجب ومن سنة ان
 تكون له ولاية لا
 يقدم بها وجوهها
 اما بان لا يكون
 صاحبها واما بان
 يكون فاستأوه
 مغلوك او خذ لك
 فيجب ذكر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا
تباغضوا ولا تتباغضوا ولا تباغضوا ولا تباغضوا ولا تباغضوا
على بيع بعضكم بعضا ولا تحاسدوا ولا تتباغضوا ولا تتباغضوا
ولا تتباغضوا ولا تتباغضوا ولا تتباغضوا ولا تتباغضوا
صدركم ولا تتباغضوا ولا تتباغضوا ولا تتباغضوا
المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه
رواه **ابن سعد** في **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **اعلموا**
أخواني أو فقهني الله وأراكم لطاعته أن هذا الحديث
عظيم الفوائد كثير العوائد **فقال** لا تحاسدوا
أي لا تحسد بعضكم بعضا ومعنى الحسد شئ زوال
الثقة عن الغير وهو ضلالم بالاجماع وفيه آيات
كثيرة وهو دالة على من أمراض القلوب العظيمة
وهو خسر ديني ودينه ولا يضر المحسود دينه ولا دينه
إذا لا تفرق نعمة تحسد خطيئة كما لا تفرق نعمة على
أحد حتى الإيمان لأن الكفار تجنون زواله عن الله
بل المحسود ينتفع بحسد الحاسد دينه لأنه مظلوم
من حسدته سيما أن ابن جرير جرده إلى الخارج له بالغبية
وقد تمك الترويض من أخراج الألفاظ هذه **فقال** أيا
تهدى إليه حسدته سيما حتى يلقى الله يوم القيامة أي المحسود
مفلسا حتى وما من النعمة كما صحت منها من الدنيا فقل
أن لفافا أعظم للحسد **فقال** قال الله تعالى تبته قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم **دب البكم** **الاسم** قبلكم **الحسد**
والبغضا على الحالة حالته الدين لا حالته الشجر

والذي

والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى توشوا ولا تشا
خج تحابوا ولا انبيتم شيئا إذا فعلتوا بها بقتلهم انتم
السلام بينكم أخوة أخوة وأخوة وأخوة **فقال** صلى الله
عليه وسلم الغل والحسد بالكلية الحسنات كما تاكل النماء
الحجاب **فقال** صلى الله عليه وسلم ليس مني ذو حسد
ولا نيمة ولا كهانة ولا نائمة **فقال** لا يزال الميت من الخير
مالم يتحاسدوا **فقال** لا تظلموا الشاة لا خديا ضيافية
الله وبينكم وبين حديث كاد المحسود الفقير أن يكون كغيره
وكاد التحسد أن يغلب القدر وفي حديث آخر استعنوا
على قضاء الحوائج بالكتفان فإن كل ذي قوة يحسود روي
أن موسى عليه السلام لما عمل إلى ربه أي في ظلي العرش
ولا فبقية مكانه **فقال** أن فقد لكم على ربه **فقال**
بشره أن يحسده باسمه فاحسبوا باسمه **فقال** أحدكم من
عمله بثلاث كان لا يحسد الناس على ما أؤثروا الله من
فضله **فقال** كان لا يفرق والده وكان لا يشي بالهمة
فقال بعض السلف أول خطبة مضى الله برفق
عن الحسد **فقال** دابلس آدم أن يشجرك له فحله
الحسد على المعصية ووعظ بعض الأئمة بعض الأئمة فقال
أيالك والكبرياء أول ذنب مضى الله تعالى به ثم قراوا
فلنا لله بركة السجود والدم الأية وإياك والحرق **فقال**
أخرج آدم من الجنة أسكنه الله حنة عرضها السموات
والأرض فاكل منها الأشجرة واحدة ناله الله عز وجل حصة
اكل منها فأخرج الله من الجنة ثم **فقال** أهبطا منها

جميعا الآية وراك والحسد فانه الذي حمل ابن ادم علي
 ان قتل اخاه حين حسده ثم قتل واتل عليهم نبيا ابني ادم
 بلقي اذ قريا قريا فافتقيل من احد علي ولم تقبل من الاخر
 قال لا فتسلنا قال اما تقبل الله من التفتين وقيل
 كان السب ايضا في قتله له ان زوجته اخذت القاتل
 كانت اجمل من زوجته القاتل اخذت المقتول لان حوى
 ولدت لادم عشر بنين بطنا في كل بطن اثنين ذكر وانثى
 فكان ادم صلوات الله عليه وسلم يزوج انثى كل بطن لذكر بطن
 اخرى لا لذكر بطنها فلما راي ان يسل ان زوجته اخذت
 هابيل اجل حسده عليها حتى قتله وقال ابو الدرداء
 ما اكثر عدد ذكرك الموت الاقل قرحة وقيل حسده وقال
 بعض صاحب الحاسد لا ينال من الحاسد الا مذمة وذل
 ولا ينال من المملوك الا لعنة وبغضا ولا ينال من الخلق
 الا خيرا ونحما ولا ينال عند النزع الا شدة وفكرا ولا ينال
 عند الموت الا فضايلة وهو انكالا وعن زكريا عليه
 السلام انه قال قال الله تعالى الحاسد عدو لنفسه
 مستحق للقضاء غير راض بقسمتي ابي قسمت بين عبدي
وقال بعض صاحب الاقل لمن باشتلي حاسدا ان يري على من اسادته
 اسات علي الله في فعله اذ انت لم تد ضلالي ما وهب
وقال غيره دح الحسود وما يلقاه من كده فتاك منه لرهيب
 النار في كده ان لشداد حسد نفسه كدته وان سادته
 فقد عذبه بده ومن الحكمة الحسود لا يسود ابدا ولا يجل
 تاكل ماله الفدا وقد يوضع الحسد موضع الغبطة وهو صاحب

محمود وسنه قوله صلي الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين
 اي لا غبطة غبطة من الغبطة بها زين الحسنة صاحب
 كان بعض الصالحين يجلس بجانب من كان ينصحه ويقول
 له احسن ايل الحسن با حسنة فان الحسن يستفيد
 اسائه فحسده بعض الجهلة على قربة من الملك وعمل
 له الحيلة على قتله فسقى به للملك فقال له انه نزع
 انك اتخذ وامازة ذلك انك اذا قربت منه تضع
 يده على انفه لئلا يشم رائحة البخر فقال له انصرف حتى
 انظر في ج قدحى الدخيل لمنزله واطعمه ثوما فيخرج الدخيل
 من عنده فجا للملك وقال له مثل قوله السابق الحسن
 الى الحسن الكفا دته فقال له الملك اذن مني فدنا منه
 فوضع يده على فيه مخافة ان يشم الملك منه رائحة الثوم
 فقال الملك في نفسه ما اري فلانا الا قد صدق وتكلم
 الملك لا يكتب بخطه الا جائزه او صلة فكتب له بخطه
 بعض عماله اذا ما اتراك صا صاحب كتابي لهذا فاذا لم
 واسلخه واحسن جوده تبنا وبعث به الى فاخذ الكتاب
 وخرج فلقبه الذي سمي به فقال صاحب
 ما لهذا الكتاب قال خط الملك في صلة فقال لبيد مني
 فقال هو لك فاخذه ووضعي به الى الهامان فقال له الهامان
 في كتابك اخي اذ خلجك واسلخك فقال ان الكتاب لله
 ليس لله الله الله في امرى حتى اراجع الملك فقال
 ليس لكتاب الملك متراجف فذبحه وسلخه ووضعي
 جلده تبنا وبعث به ثم عاد اليه الى الملك كفادته

وقال مثل قوله فجب الدلك وقال ما فعل الكتاب
 قال لقيتني فلان فاستنوبه سني فدفعه له فقال الدلك
 انه ذكرك انك نزعته الى الخندق ما قلت ذكرك قال
 فلم وضعت يدك على اهلك وفيك قال اطعنني ثورا
 فله هت ان تشبهه قال صدقت ارجع الى مكانك فقد
 كفى السني اسائه فتا سوار حكم الله تدوم المحب
 وما جرد اليه تعلقوا بسير قوله صلى الله عليه وسلم لا تطهر
 الشراة لا ضيك فيعافيه الله ويبتليك قوله صلى
 صلى الله عليه وسلم ولا تنأجسوا النجس في اللقمة انا
 ولخديفة وفي التلحيز الزيادة في التلحيز المدفوع في المروء
 للبيع وان لم يسا والقيمة او كان محجور عليه ليفرض
 فيشتره وهو حرام لا يذو او غش الفير والبيع صحيح
 اذ المعاني في النهر خارج عن البيع ولا خيار لا يشترى
 لتقصيرة وتخصه الا انه بالعالم بالحق يردون غيره
 قوال فلا تباغضوا ولا تنافسوا اي تنافسوا اسبابا
 البغض اذا البغض حرام الا في الله تعالى فانه واجب ومن
 كمال الايمان كما قال صلى الله عليه وسلم من احب الله
 وابغض الله واعطى الله ومنع الله فقد استكمل الايمان
 قوله ولا تدابروا اي لا تدبر بعضكم عن بعض معاينة
 اذ التدابر المعاداة وقيل القاطعة لان كل واحد يولي
 صاحبه ذمرا تنبه قال صلى الله عليه وسلم
 لا يحل لمسلم ان يهجاه اخاه فوق ثلاث ايام وفي رواية
 لا يحل لرسل ان يهجاه اخاه فوق ثلاث ايام يلتقيان

فيعرض لهذا وعرض لهذا وخير من الذي يبدأ بالسلام
 وفي سنن ابي داود عن حمزة بن عمار عن ابي ذر قال دخل
 في المسجد والاشجار والاصايب في هذا المعاني كثيرة فحور
 المستدع والفاستق وتحويلها ومن روى لعمرو بن ملاح دين
 الكاهن جردا لم يجوز وعلمية لمجل جردا صلى الله عليه وسلم
 كعب بن مالك وصاحبه ولبيد صلى الله عليه وسلم
 الصحابة عن كرامهم ولذا الجردا لعل بعضهم بقضا قوله
 ولا يبيع بفضلك على بيع بعضه اي صلى الله عليه وسلم عن
 البيع على بيع غيره اي قبل ان يورثه با نقضا ضار بالمجمل
 او الشرح بان ياشترى الشترى بالفسخ ليعفه شكه باقل
 من ثمنه ولذا يلزم الشترى على الشترى قبل ان يورثه بان يامر
 البائع بالفسخ ليشترى بالشترى قال صلى الله عليه وسلم
 لا يبيع بفضلك على بيع بعضه رواه الشيخان عن ابن عمر
 زاد النسي حتى يبتاع او يذروني مفناه الشترى على الشترى
 وماوي كلمة من حديث عتبة بن عامر الموتين اخو
 الموتين فلا يحل للموتين ان يتباعا على بيع اخيه ولا يخطبا
 على خطبة اخيه حتى يذروا المعاني في تحريم ذلك وهو
 للعالمية بالناس عنه الا اذا ولو اذن البائع في البيع على
 بيعه ارتفع التحريم وكذا المشتري في الشترى او يبيع افس
 اختري دون اذن صح قوال ولونوا عباد الله اخوانا
 اي القسبوا ما تصيدون به لذلك من حسن المعاشرة
 وقيل المولات وترك النفقات فتعاملوا ونهاشروا
 معاملة الاخوة ومعاشرتهم في المودة والملاطفة

والتعاون على الخير مع صفا القلوب والنصح على كل حال
قوله المسلم احوالمسلم مفاه ما ذكر من حسن الخلق
 وغيره مما مر قوله لا يظلمه اي لا يدخل عليه ضرر
 لا يجوز الشرع لحرمة ذلك وسفاهة الاضوة ولان الظالم
 لا يفر من ضرر فلهذا قوله اولها والظلم بايون في النفس والمال
 والقدرة وكل ذلك من اذى عنه بدليل اخر قوله يوسف
قال صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة والاعمال
 الواردة في ذم الظلم كثيرة شهيرة وفي قوله لا تظلمن
 اذ امكنك انتقدرا فالظلم يرجع عقوبه الى الندم
 تنام عينك والمظالم منتبه بدعو عليك وعين الله ثم تنه
قوله بعض السلف لا تظلم الضعفاء فانك من السلف
 الاشقياء قوله لا تظلم اي بغير امانته ونصرت
 الجائرة مع القدرة عند الحاجة فاذا استعان به في رفع
 ظلمه ونحوه لزمه اعانته اذ امكنه من غير ضرر شرعي لاجل
 من حق اخوة الاسلام التناصر قال صلى الله عليه وسلم
قال الله عز وجل وعزق وجلال لا تثقن من الظالم في عجله
 واجله ولا تثقن من راقى مظلوما فقد ان ينصرت
 فلم يفعل قوله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما
او مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره ان كان
 مظلوما انرا ان كان ظالما كيف انصره قال جججه او
 تمنعه عن الظلم فان ذلك نصرة وفي الحديث ايضا انصر
بعد من عباد الله تعالى يضر في تبه مائة جلده فليمن
 ينل يسأل ويدعو حتى صار جلد واحد فاستلقبه

عليه

عليه نار افلا ما انتفع عنه وافاق قال عليه جلده توب
 قالوا انك صليت صلاة بغير ظهور فوسر تحتها مظلوم
 فلم تنصه ودخل في قوله ولا اتخذ له الخذلان الدينني والد
 فالدنيي كان يدرك الشيطان قوله صلى الله عليه وسلم في تفض
 احواله او عماله فيعينه على الخالص منه بوعظ وحو
 والدنيوي كان يدري شخصيا بيطش به فلم يعنه عليه
 وجا في روايته ولا يكذب به ضم اليها واسكان التكاف كما ضبط
 النووي رحمه الله تعالى اي لا تخبره باسمه على خلاف ما هو
 عليه لانه غش وخيانة واشدد الاشياء ضدرا كما ان الصدق
 اسد لها نفا وقد جافي مدح الصدق وذم الكذب اخبار
 وانما كثر قوله لا تظلم بذكرها وبالحكمة فالكذب
 حرام كله ولما ما روي ان ابراهيم عليه السلام كذب
 ثلاث كذبات كما هو مذكور في حديث الشفاعة والمعاد
 التعريض وهو اللفظ المشابه الى جانب والقدح الى
 جانب اخر لكن لما شابه الكذب في صورته سمح به وجا
 في حديث الطبراني في كل الكذب يكتب على بني آدم الا لكذبا
 الرجل يكتب في الحرب فان الحرب خدعة والرجل
 يكتب على المرأة فيرضيها والرجل يكتب بدين الرجل
 فيصلح بينهما وفي حديث في الاوسط الكذب كله انه
 الا ما منع به مسلما او دفع به عن دين قوله صلى الله عليه وسلم
 ولا تخفوه بالحكمة والقان اي لا تخف به لان الله
 تعالى كرمه ومن الرمة الله لم يخذلها انت قوله صلى الله عليه وسلم
 التقوى لها هنا ويشير الى صدره ثلاث اسرات اي لان

نيوي

الصدر محل القلب الذي هو منزلة النبي محمد
إذا صلح صلاح المحرر كله كما مر في محله وتبين أسرار
الاشارة لله لا اله الا هو على منظر الشارعية للحقيقة وهو
القلب قول هنا بحسب امر من الشارعية
ان يتحقق احاطه المسلم اي بغيره منه وقوله بحسب باسكان
الشيء وفيه تحذير من كون الاحتقار قال الله الله
يا ايها الذين امنوا لا يتخذ قوم من قوم الاية والنجمة
النظر الى الشفيع من عند بعض النقص في الاحتقار غيرك
عسى ان يكون عند الله خير منكم او افضل واقرب
وقد احتقر ابليس اللعين ادم عليه السلام فتساقط
بالخسار الابدني وازادتم بالهوان الابدني وشتان
ما بينهما فلا تتخذوا حذوا ولو كان عبدك في ثياب صاغر
عزير وصوت ذليل فلا تستقم من ذلك تنبه هنا
مفهوم الخبر ان الكائنات تجوز استقارها اذا لا صحت له بالكلية
واما نيتي على الله ومنها سلف الله فماله من مله قول هنا
كل المسلم على المسلم صرام دمه وماله وعرضه وهذا
السلافة كل المسلم وحقيقته لشدة اضطراب اليه
لان الدم به حياته والمات مادة الدم فهو مادة الحياة
والعرض قيام صورته المعنوية واقنصه على هذه السلافة
لان ما سواها لا يجمع اليها لانه اذا اقامت البدنية
والمعنوية لا حاجة الى غير ذلك هنا هنا
المجلس في ذكر شئ من ذم الغيبة قال الله تعالى ولا
يقتب بعضهم بعضا الاية عن جابر بن عبد الله

رضي

رضي الله عنه قال كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارتفع ربح جنيته منتنة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الذين يفتنوا الناس ويمنون جابر بن
قال هنا الذين يفتنوا الناس ويمنون جابر بن
قال الله رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغيبة
فان لا اشد من الزنا قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشد من الزنا قال ان الرجل قد يذنب ثم يتوب فتسب
الله عليه وان صاحب الغيبة لا يتفق له حتى يفتد
له صاحبها وعن ابي الله رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل لحم اخيه في الدنيا
قدم اليه حمة يوم القيامة وتقال له كله ميتا كما اكلته
حياتيا كله ويكلم ثم يصيح ثم يلعن قوله تعالى اوجب
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا وقال الله صلى
الله عليه وسلم الغيبة لها لذة في الدنيا وفي الاخرة تورد
صاحبها النار وعن عمار بن ابي امة قصيدة دخلت
عالي النبي صلى الله عليه وسلم فلما خدعت قالت عايشة رضي
الله عنها ما افصح كلاما لو لا انها قصيدة فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت اقبح ما فيسوسه
قال من كفى لسانه عن اعداء المؤمنين المسلمين
اقال الله تعالى عثرته يوم القيامة ومن ذم
عن اخيه لتحقيق على الله تعالى ان يعتقه من النار
في كل بوقى العدة كتابه يوم القيامة فلا
يرى فيه حنة فيقول يا رب ابن صلاتي وصيامي

في الحديث

وطاعني فقال له ذهب عمالك كله باختيارك للناس
وتعني الرجل كما به يمنة فبدي فيه حسنا ثم بعلمها
فتعال له هذا بما اختار لك الناس وانت لا تشكرهم
تخدم الغيبة تحرم استماعها واقرارها وعلى ذلك
الانسان بما فيه ما يكره وينبغي لصاحب الغيبة
ان يستغفر الله تعالى ويتوب قتل القيام من المجلس
عنه يغفر الله له ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر
احدكم اخاه الم لم بالسوء فليست تغفر الله له
كفارة تحت الحج ان فقيها من الفقهاء كان
في مدرسة مع ثلث مائة قد صليت عليه امراه وقالت
اتل الله الحج الى مسيلة لا اخبرني ان اسألكم حياء
مناب لعظم الاثم وحقيرة الخصال فقال لها سألني
ولا الحج من العلم قالت كنت نائمة ليلة من الليالي
تجاني ابني تسمى انا فوافقي فحملت منه وولدت
ولد افتحيب القوم من ذلك فقال
الفقيه او تجعون من ذلك وهذا اخف واحب الي من
الغيبة فان صاحب الزنا اذا تاب تاب الله عليه
وصاحب الغيبة اذا تاب لم يثبت الله عليه حتى
يرضى عنه خصمه اخواني نحن في زمان اذا اجتمع
فيه جماعة قل ما يتذكرون العلوم الدينية والحكم
والواعظ والحوال الا خرق بل اكثر حديثهم الغيبة
والتملق والنفاق ومدح انفسهم وجلسا برفق
ما ليس فيهم وذكر احوال الدنيا والبحث عن اخبار

اعلمها

اهلا والتفحص عما لا ينس مهندولا يعينهم في دينهم
بل نضه هذه قال الله انفقوا حوائجهم الحج
السادس والاربعون في الحديث السادس والاربعون
عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس
الله كربة من كربة الا خرق يوم القيامة ومن يسر
على نفسه يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر
مسما ستره الله في الدنيا والاخرة والله يوفى العبد
بما كان العبد في عون اخيه ومن سلك طرقا يلقي
فيها فقه علم سئل الله له به طرقا الى الجنة وما اجتمع قومه
في بيت من بيوت الله يملكون كتاب الله ويبدلون
بينهم الا ثلثت عليهم السكينة وعشيتهم الرحمة وحقهم
الملائكة وذكر لهم الله فبن غنائه ومن ارطاه عمله
لم يسر به نسيه رواه مسند احمد الحج
وفقي الله واراد ان يطاعه ان هذا الحديث حديث عظيم
جامع لا يخاف من القلوب والقواعد والادب الحج
من نفس على مؤمن كربة من كرب الدنيا الى ان لا تشفق
والله به هي ما لله النفس الحج الحج نفس الله
عليه كربة من كربة يوم القيامة اي مجازاة ومكافاة له على
فعله وفي هذا وما ياتي من غيب وخص على قضا صوات
المسلمين واعانتهم والتنفيس يكون بالا الحج
على كسب المجهات منه من مال او حاة وغيرهما وقد حاشا
في قضا صوات المسلمين احاديث كثيرة منها قوله صاتي

رحمه الله تذكر هذه الحكايم في درسه بالجامع
الازهر ونفي ان رجلا نام فنادى النبي صلى الله عليه وسلم
في منامه فقال له يا فلان قد من منامك نبييا فبالي
تلد كذا فسأل بها عن ذلك المحدث فاقدره مني
السلام وقل له انت رفيق رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الجنة فلما استيقظ من منامه سافر اليه فوجد له
يعمل خيرا في نهارة فاعلم بذلك وساله عن عمله فقال
له تدري جنت بامرأة فلما دخلت بها ولدت عندي
ولد ابن اول ليلة فستر عليها ولم اقصصها واخذت
الولد فحيت به بالجامع وحالت انتظر الناس فلما خروا
لصلاة الصبح فسار عوا الي اخذ الولد فحلفت بالطلاق
لا ياخذها الا انا فاخذته وردته علي امه فربته وستر
عليها فبما احوالي هذا هو الستر
والله في عون العبد اي معونته وتأييده ما كان العبد
في عون اخيه اي مده كونه في عون بالاعانة بما يتيسر
من انواعها تخي كل هذا صحت علي
فعل الخيرات الخلق عيال الله واجبه اليه انفعه
لعيله كما ورد تخي اخذ كما يستحب
ستر الزلات يستحب ستر الاراد ان قال صلى الله
عليه وسلم من كسى مؤمنا غارا كساه الله من خضر
الجنتين اي من ثيابها الخضراء وقال صلى الله عليه
وسلم ايما كسى كسى ثوبا كان في حفظ الله
ما بقيت عليه منه رقة وفي رواية خرقة وقال

صلي

وقف
صلي الله عليه وسلم من راي عورت فسترها كان كمن احيا
موقدة من قبرا وقال صلى الله عليه وسلم من كسى
مسكنا ثوبا في ستر الله ما دام عليه منه خرقة
وقال صلى الله عليه وسلم من كسى مؤمنا غارا كساه
الله من الجنة الجنة والاحاديث في ذلك كثيرة
شبهت سيلة يستحب لمن لبس ثوبا
جديدا ان يتصدق بالنوب العتيق وذكر العلماء قوله
ومن تسلك طريقا يتس فيه علما سهل الله له به
طريقا الى الجنة اي ارشده الى سبل الهداية والطاقة
الموصلات الى الجنة او انه يجازي على فعله بتسهيل
دخول الجنة بنطح العقبات الشاقة وبنهاية الثمة
كما يجوز على الصداقة ونحوه وفيه حث على طلب العلم فضل
وطلبه وقد تظاهرت الايات والاخبار والآثار وتواترت
وتطابقت الدلائل الصريحة وتوافقت على فضيلة العلم
والحث على تحصيله والاجتهاد في اقتباسه وتعليمه
فمن الايات قوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون وقوله تعالى وقيل رسا في علمه وقوله تعالى شهد
الله انه لا اله الا هو والملايكه واولو العلم فبده
بنفسه وثني ملايكته وثلاث باولي العلم دون غيرهم
وزايدات شرفا وقوله تعالى يرفع الله الذين امنوا
شكرا والذين اوتوا العلم درجات قال ابن عباس
لهم درجات فوق المؤمنين بسبع عايم درجة ما بين
الدرجتين سميت خمسا بة عام وقوله تعالى الما يخشى الله

بمثل ما صرح منه قال ابو النصر يعني القدران رواه
الترمذي وقال **غريب** ومنها قوله صلى الله عليه وسلم
قال لصاحب القدران اقبل وارحمي وزتل كما كنت
تزل في الدنيا فأت منزلتاك عند الله اخبر اية
تقداهن رواه ابو داود والنسائي والترمذي وقال
حديث **حسن صحيح** ومنها قوله صلى الله عليه وسلم
وسلم من قدر القدران وعمل بما فيه البس والدعة تاجا
يوم القيمة ضوء اصغر من ضوء الشمس في يوم الدنيا
لو كانت قيعكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا رواه ابو داود والي
غير ذلك من الاحاديث التي لا تحصى **قوله**
ومن ابطابه عمله لم يستخ به شبهه اي امر يستحق به
مرتبة اصحاب الاعمال **والكاف** مصداق ذلك
قوله تعالى انكم عند الله اتقاكم وقوله صلى الله
عليه وسلم **لما يتوفى باعمالكم ولا توفى بانسابكم**
والان الله تبارك وتعالى خلق الخلق لطاعته فهو
المؤثر في النفع لا غيرها فالاسدح الى العبادة انما
هو الاعمال لا الانساب **خاتمة**
المجلس فيما يتعلق بشئ من فضائل الذكر قال الله
يا ايها الذين امنوا انكروا الله ذكرا كبيرا وقال واذكروا
الله كثيرا **كم تفكرون** وقال والذاكرين الله كثيرا
والذاكرات انهم غير ذل من الآيات الدالة على طلب الذكر
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا

معه حين يذكر في ان ذكر في في نفسه ذكرته في نفسي
وان ذكر في في ملك ذكرته في ملكا خير منهم وان تقدرت
تقدرت منه ذراعا وان تقدر الى ذراعا تقدرت منه
بأعوان ان اتاني يمشي اتيت به دولة ومعناه من جاهد
نفسه قليلا في خدمتي تقدرت اليه برحمتي وليسيت
عليه كثير اتين الطاعات لحلاوة ورغبة ورهبة لذة
نابجاني وحلاوة الانس بذكر في فيصير محولا بعد ان
كان حاملا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال **ان الله تبارك وتعالى تارة**
سبارة يتبعون بحال الذكر فاذا وجدوا بحاسبا فيه
ذكر فقد وامعهم وحف بعضهم بعضا باحتشامهم
حتى يملوا ما بينهم وبين سماء الدنيا فاذا تفردوا عرجوا
وضعدوا الى السج قال **في سألهم الله عز وجل وهو**
اسمهم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عبدك
في الارض **يخونك ويملوك ويحسدوك ويسا**
قال وماذا يسالون قالوا يسالونك جنتك قال
وهل راوا جنتي قالوا لا يا رب قال فكيف لو راوا جنتي
قالوا **يخبرونك قال ومم** **يخبرونك**
قالوا من تارك يا رب قال وهل راوا نارك قالوا لا قال
فكيف لو راوا نارك قالوا **يسئلفونك قال فيقول الله**
تعالى قد غفرت لهم واعطيتهم ما سألوا واجرتهم
بما استجاروا قال فيقولون يا رب فيهم فلان عبد
خطا وانما سر فحسبهم قال فيقول الله تعالى

لوك

وله قد غفرت لهم التقدمة لا شقي جليهم وقاب
معاذ بن جبل رضي الله عنه ما عمل ابن آدم من عمل الجحيم
له من عذاب الله من ذكر الله وروى في الحديث يا يسوقا
الناس ارتعوا في رباض الجنة قبل **سئل** وما رباض الجنة
يارسول الله قال بحاليس الذكر أخذوا وروى جوفوا وذكر
مذ كان يحب ان يعلم منزله عند الله فليست كمن مثله
الله عند فان الله تعالى ينزل العبد منه حيث اترك من
نفسه ويروي ان في الجنة ملك يقرسون الاشجار
للذكرين فاذا اقرت الذكر اقرت التل ويقول قتر صاحب
قال فيان بن عيينة اذا اجتمع قوم يذكرون الله عز
وجل اعتزل الشيطان والدينا فيقول الشيطان للدينا
الا تتركون ما يصنعون فيقول الدينا دعهم فلو فقدوا
لا خذت باعنائهم وفي الخبر المجالس الصالح يافرو عن
المومن الف الف بحاليس من بحاليس السؤوق **قال** عن ابن الحارث
رضي الله عنه ان الرجل ليخرج من منزله وعليه من الذنوب
مثل جبال تهامة فانما سمع الفاعل خاف واستتر جمع
عن ذنوبه فانصرف الى منزله وليس عليه ذنب ويروي
ان الله عز وجل يطلع الى بحاليس الذكر فيقول ملايكتي
وسكن سماواتي انظروا الى عبادي قد اجتمعوا الى عبد
من عبادي ينلو عليهم اياتي وذكروهم الاي اشهدكم
اني قد غفرت لهم اللهم اغفر لنا آجمعين والحمد لله رب العالمين
المجلس السابع والثلاثون في الحديث السابع
والثلاثين عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى قال
ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فبين الله
الحسنة فلم يجعلها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان الله
بها فجعلها كتبها الله عنده **عن** حسنات الى سبعائة
ضعف الى ضعف كثير وان الله بسنة فلم يجعلها كتبها
الله عنده حسنة كاملة وان الله بها فجعلها كتبها الله
سنة واحدة واه البخاري **وسئل** عن صاحبها
اعلموا الحوائج وتقتني الله واماكم لطاعته ان هذا الحديث
حديث عظيم يدل على فضل الله تعالى على خلقه ورافقه
بهم وتوحيدهم وفضلهم عظيم بضعاء عن الحسنات
دون السيئات **وقال** بعض الحكماء هو من الاحاديث
الالهية نحو ما عند ظن عبادي في المروى عن فضل
الرب سبحانه وتعالى **قال** صلى الله عليه وسلم ان الله
كتب الحسنات والسيئات الى قدر مقدار ما يتصف بها
في اللوح المحفوظ الى في علمه تقا واطلع كشمس من انوار
عليه فلا يحتاجون وقت الكتابة الى بيان مقدار ما كتبوا
ثم بين ذلك الى فضل الذي اجلة في قوله كتب الحسنات
والسيئات حجة لهذه الامة لما قصرت انما يتصف بها
ايحوز علمها بقوله فمن هذه الحسنات الى ارادها وصيها
فعلها قبل عملها كتبها الله الى قدرها او من لم يكتب
الحسنة كتبها الله عنده والعبد له هذا الشرف **وقال**
حسنه كاملة اي لا تقصد فيها قول **قال** وان الله بها
فجعلها كتبها الله عنده اعتنا بصاحبها وتسميها **قال**

الله الى قد ر الله والثالث ان الوقف على قوله تعالى تحفظونه
 من امر الله يتعلق بخذوف التقدير لا الحفظ من
 الله اي من قضايه قال الشافعي امام وخلف
 المزمع لطف به كواي تنفعه ما هو لحدس الكواي
 الحوافظ قال الله تعالى قل من يكلمكم بالدليل والبرهان
 وقول الملك ارضا الله منه دعائهم بالصول عين
 من هذه البصيرة لانهم يتأخرون بذلك فيحتمل ان يكون
 لهذا في حق الكا قد الذي لا يتوب ولا يستغفر فان آمن
 عاذته وغالب امره لا يستغفر لاسيما عند وقوع العصية
 وتحمل نعيم ذلك في سائر العصيات من الموحدين والمازني
 ويكون دعا عليه بالموت وهو جاني قال الكا يبي
 صاحب الشافعي في كتابه ادب القضاء لود على غيره بالتوث
 لم ينفك لانه دعا بالخلاص من غير الدنيا قال وقد قال
 ابو الدرداء وقد قيل له ما يحب لمن يحب قال احب
 ابن الموت قيل وان لم تمت قال قل ماله وولده وتقل
 الواحدي عن ابي مسعود انه قال والله ما من احد
 الا والموت خيره لانه ان كان مؤمنا فالله تعالى قال
 وما عند الله خير للابرار وان كان كافرا فالله تعالى يقول
 انما لي الحمد ليند ادواتها واخيتم في موضع
 جلوس الملكين من الانسان فقال الضحاك بحاسره
 تحت الشجرة على الخنا قال البغوي ومثله عن
 الحسن وكان يسميه ان ينظف عنقه وروي ابو
 نعيم في تاريخه ان ابنه صلي الله عليه وسلم

في قوله
 تحفظونه

في قوله
 تحفظونه

ارحنا الله منه فيمن القدر ما اقل من ارضه لله
 واقل اسبغياه لقول الله تعالى ما يلفظ من قول الاله
 رقيب عتيد وملك ان بين يديه ومن خلفك لقول محمد
 الله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه
 من امر الله وسائر ما يصدر عن ربه اذ اتوا خضع وتسلم
 لله عز وجل ر فعه واذ الخبر على الله عز وجل قصص بين يديه
 وملك ان على شفقتك ليس يحفظ ان عليك الا الصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم وملك على فيك لا يدع الحجة ان
 تدخل فيه وملك ان على عينيك فصولا عشرة املاك على
 كل ادمي فتترك ملك راية الدليل على ملكا في النجار فصولا
 وهو لا عشرة من ملكا على كل ادمي وملك في النهار وولده
 بالدليل قال الفاكهاني ان قلت ان الملك لا يملك
 التي ترفع عمل العبد في اليوم لهذا الذي ياتون غدا
 غير هذه ملك الخطا لهذا في هذه وان ملك في الاسان
 لا تنغير ان عليه ما دام صيا ووضحة قول الملكين عن
 الحديث المذكور ارحنا الله منه فيمن القدر ما اقل من ارضه لله
 المصاحب كما قاله ابن السكيت ولذا الدعاء انما يكون عند
 طول الصلوة والاقصبة اليوم والمساءة لاسيما
 انما راحته منها انتهى وقوله تعالى تحفظونه من امر الله فيه نص
 في قوله حنة اخذها ان من كف من الباطل مع تحفظونه
 في قوله حنة اخذها ان المداخلة تحفظونه من امر الله باس
 في قوله حنة اخذها ان المداخلة تحفظونه من امر الله باس
 في قوله حنة اخذها ان المداخلة تحفظونه من امر الله باس

في قوله
 تحفظونه

في قوله
 تحفظونه

قال **تقوا** افوا **علم** بالحلال **فانها** مجلس الملكين
الذين بين الحافظين وان مرادهما الرفق وقلمهما اللسان
وليسن عليهما ما يقع اضرب من بقايا الطعام بين الانسان
قال ابو طالب المكي في تفسيره يروي ان الملك علي
ناب الانسان الذي تاكل به وقلم الملك لسان الانسان
ومرادهم رفق الانسان قال وهذا تمثيل بالقبول
والله اعلم بكنهه ذلك واما الذي يكتب فيه الحفظ
فرواوين من رقي كما قال تعالى وكتاب **تطور** في
رقي منشور علي احد الاقوال فيه وقال **تعا** في
وتخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا قال
البغوي وفي الاثر ان الله تعالى اسد الملك برطي
الصحيحة اذا **تم** عند المشرق ينشئ الى يوم القيمة
واذ طاف من هذه الدنيا التي تليها الملك يثبته
بهذه الاخرى ويدل عليه ان الفضل في ذلك عن الوجود
المحفوظ ان المكتوب فيه ليس صروفا قال **واما** ثبوت
المعلومات فيه كشبهتها في العقل والله اعلم واختلفوا
فيما نكته الملكة علي بن ادم فنقل البغوي عن بحال الله
وابو طالب عن الحسن وقتادة انهما يكتبان كل
شيء حتى انينه في مرضه **والله** هذا القول **تقوله**
تعالى محو الله ما يشاء وبخت قيل في التفسير ان الملكة
اذ اصعدت بفعل العبد بحال الله عنه **ابا** خات
واثبت منه الحسنات والسيئات لما روت امر حبيبة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل كلام ابن ادم عليه
لا

لا اله الا امره وروى ابو ناي عن منار او ذكر الله قال
ابو طالب وابن عتيبة وغيرهما وروى ان رجلا قال
لبغوي **قل** فقال **صاحب** الحسنات ما هي الحسنات قال
وقال **صاحب** السيئات ما هي السيئات قال **صاحب** الحسنات
الله تعالى الى صاحب الشرائع ما ترك صاحب اليقين
فاكتبه قال **البغوي** وقال غيره لا يكتبان الا ما يوجب
عليه ويؤثر روى **البغوي** بسند ه الى ابن ابي امامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الحسنات
على يمين الرجل وكانت السيئات على يسار الرجل وكانت
الحسنات امين على كاتب السيئات فاذا عمل حسنة كتبها
ملك اليمن عند فراغ العمل **سنة** قال **صاحب**
اليمن لصاحب الشرائع **دعه** سبع ساعات لعله
يخرج او **تفقد** قال ابو طالب وروى انه
اذا كان الليل قال **صاحب** اليمن لصاحب الشرائع
تعاك الاقربك واخرج انا **حسنة** وانت **عشر**
خج **صاحب** السيئات ولا سيئات معه **فان**
وفي **خاتم** **صاحب** الحسنات مما توفى الوكيل لمن غلبت
احادها **اعشار** **فالا** احاد السيئات **الا** اعشار الحسنات
والعني ان من عمل حسنة واحدة وعشر سيئات لم
تغلب احادها **اعشار** **فالا** الوكيل لان الحسنة الواحدة
تغفر عنه **عشر** سيئات ومن عمل حسنة واحدة
عشر سيئة فقد غلبت احادها **اعشار** **فالا** الوكيل لان
له يصف الله تعالى عنه قال **الواحد** في التفسير روي

انفس ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى
 وكل بعبدته متلكين بكتبت عليه فاذا مات قال ايا رب
 قد قبضت عبدك فلكنا فالي اين قال لسا ي ملكوت من
 ملك بكتي بعبدوني وارضي بملكوته من الملك بكتي بيطيوني
 اذ قضا الي قبر عبيدي فسيبني وكبراني وهلم الي
 واكتنا ذلك في صحيفة عبيدي ذلك الي يوم القيامة
 قوله ايدل علي ان الحفظة اثنتان **وهو** تعالى
 ان قران الميركان **شهو** ايدل علي ان الحفظة اربعة
 اثنتان بالليل واثنتان بالنهار على ما ذكره المفسرون
 صحت قالوا سمى الله هذه الصلح مشهود لانها تلي
 ما ملكه الليل وملكه النهار ويدل عليه قوله
 صلى الله عليه وسلم ان الله ملكه ملكة تتهاقن بكم
 ملكة بالليل وملكه بالنهار فيصمرا في اذ
 صقد اثنتان حفظة اثنتان لا يفترون **الاسم**
 ونقنا اجمعين امين **والحمد لله رب العالمين**
المجلس الثامن والاربعون في الحديث
الثامن والثلاثون عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 الله تعالى قال من عاد الي ولسا فقد اذنته بالحرب وما
 تقرب الي عبيدي بشي احب الي مما افترضت عليه وما
 يترال عبيدي يتقرب الي بالتواضع خفي احبه فاذا
 احبته كنت ببعده الذي يسمع به وبصيف الذي
 ببعده الذي يبطلش بها ومن جله التي يمشي بها دل وارس
 يغفل به ورس
 وان الذي نكلم به
 ابن خن

ان الله تعالى قال من عاد الي ولسا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبيدي بشي احب الي مما افترضت عليه وما يترال عبيدي يتقرب الي بالتواضع خفي احبه فاذا احبته كنت ببعده الذي يسمع به وبصيف الذي يبطلش بها ومن جله التي يمشي بها دل وارس يغفل به ورس وان الذي نكلم به ابن خن

وان سبائع اعطيته وليس استغاذني لا عند نه رواه البخاري
اعلموا اخواني وثقتي الله وراكم لخطا غنه ان هذا الحديث
 حديث عظيم وهو اصل في المسالك والتقرب الي الله تعالى
 والوصول الي معرفته وهو من الاحاديث الالهية لانه
 من كلام الله تعالى رواه النعم صلى الله عليه وسلم عن جبريل
 عليه السلام عن ربه عز وجل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الله تعالى قال من عاد الي ولسا اي اتخذته عدوا فقد
 اذنته بالمرد وقبح ذلك المسحة بعد هاتون بالحرب
 اي اعلمته بانني محارب له عنه معني اني سبلكه والولي
 فيه وصحان احد هو انه فصيل معني مقبول كقبتل وخرج
 معني مقبول ومحرج فلي هذا هو من يتولي الله عز وجل
 وحفظه لا بلكه الي نفسه لحقة كما قال تعالى وهو يتولي
 الصالحين **والوح** الثاني انه فصيل متسالفه
 من فصيل كعليه ورعيه معني عالم وراحمه فلي هذا هو من
 يتولي عبادة الله تعالى وطاعته فيساق لها على التواهي من
 غير ان يتخللها عصيان او فتور في كرك المعنيين شرط في
 الولاية فمن شرط الولي ان يكون محفوظا كما من شرط النبي
 ان يكون معصوما فكل من كان للشرا عليه اعتراض فليس
 بولي بل هو مفتر ورسوخا كذا ذكره الامام ابو القاسم القشيري
 رحمه الله وغيره من ائمة الطرق رحمهم الله تنبيه
 قال الفاكهاني رحمه الله من حارب الله اهلكه وقال
 غيره انك اذا وليا الله علامته على سوا خاتمه ككل الرامان
 الله تعالى من ذلك فمن ولي اوليا الله اكبره الله ومن عاد
 الله تعالى من ذلك فمن ولي اوليا الله اكبره الله ومن عاد

لان الله تعالى قال من عاد الي ولسا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبيدي بشي احب الي مما افترضت عليه وما يترال عبيدي يتقرب الي بالتواضع خفي احبه فاذا احبته كنت ببعده الذي يسمع به وبصيف الذي يبطلش بها ومن جله التي يمشي بها دل وارس يغفل به ورس وان الذي نكلم به ابن خن

اوليا الله اهلكه الله قال ابو نذر النخعي رحمه
الله من ايق الاغراض عن الله صيته الوثيقة في
حق اوليا الله تكتم هه تناسب المقام روي
عن حاتم الاصبهني عن جماعة من اصحاب العلوم والهمم
ان جرجيس بن نبي الله بن من انبيا بني اسرائيل كان
في زمانه سلك كثير الفساد مصرا على نظام العباد فمنع
الله تعالى عنه المطر حتى اشرف ومن معه على الهلاك
والضيقة فركب هذا الملك الكافر الطاهر الفادر راعي عساكر
يحيى ابي الى جرجيس فوجده في صومقته وهو كثر
النسج والتقدير فقال له يا جرجيس اني احمك
رسالة الى ربك فقال له جرجيس وما ذلك قال تقول
لربك يا ثعبان المطر والاذيتة اذيتة ليسمعها ساير
البشر فما منعنا المطر غير ذلك فدخل جرجيس
المنجارية وقد خدش من خوص الله عن جوابه فجاءه
جبريل باسم الملك الجليل فقال له هات الرسالة
التي مولاك على الوجه الذي قال لك فقال جرجيس
اني اخاف من الله ذي الجلال عند فقال ذلك القول
على ما قال فقال جبريل يا جرجيس قل كما قال بهذا
اسم العزير المتعالي فقال جرجيس قال ان لم ياتنا
بالمطر والاذيتة باذيتة يسمعها ساير البشر فقال
جبريل يا جرجيس ربك يقول لك قل له ما ذا تؤذيه
فرضي جرجيس اليه واعاد الله رساله عليه فقال الملك
لا قدر على اذيتة الامن وجه واحد لا في ضحيته

وهو

وهو قوي وانا عا جرجيس وهو قدير وانا اؤذي احبائه
ومن اذكي احبائه فقد اذاه فجا جبريل فقال
يا جرجيس قل له لا تفعل فخصنا ناسك بالمطر ثم جئت
السماء بالسحاب وامتلأت الصحارى بالحيول من كل
جانب مدق بلايه ايام باذن رب الارباب واسم الله تعالى
النبات والزرع في تلك الايام الهلالية ان تطالع فلما
طلعت الشمس نظرت الى الحيض من شدة الحرارة والفلوات
مشقة مشقة والزرع الى صدر الانسان طالفة
والرياح من فوق متصوفة فركب الملك واتي الى باب
جرجيس وهو في صومقته يكتم من التبت والتفلس
فخرج اليه وقال يا هذا ما تريد منا لم لا تستعمل
ملكك عنا لا تخلي مثل تلك الرسالة فان فيها
خطا فلهذا الخ المبالغة فقال يا بني الله ما اتيت خيرا
قد اتيت سائما وقد انفتح بصدر الضيف الاعمي فان
من عمل الاحسان مع عدو اصل وليمه تجب ان تسجد
لحياته لو خطته واني اريد الصداقة لتكون صفقتي راحة
فقد ظهر لي بان اسم التوحيد الحق انا اسم الله ان لا اله
الا الله ولا معبود حق سواه اخواني ذلك الحديث الا اني
ان عدو ولي الله تعالى عدو لله فمن عاداه كان كمن
جاءه نفوذ تالله سقائش الانكار والحرقان واعلموا ان
التقرب الى الله تعالى اما بالقدرة والامانة والوفاء واحب
التقرب الى الله تعالى بالقدرة والامانة والوفاء واحب
تقرب الى عبيد الاضافة للتشريف بشي احب الى الله

اقتضت عليه عينا أو كفاية كاد الحقوقي والامير بالهروف
وعين ذلك وانما كانت الفرض واجب الى الله تعالى من النوافل
لا مورا مسألة لانه اكل من حيث ان الاسرية جائز مقتضى
للنواب على فعله والقباب على تركه مسألة ان الفرض لا
والاساسين والنقل كالفدح والبناء مسألة ان في الايمان
بالفدا ينفذ على الوجه المأمور به امتثال الامور اختراصة
الامير وتوطئه بالانقياد اليه واطهار عظمة الربوبية
وذات العبودية فكان التقرب بذلك اعظم العمل فوسيلة
وما يترك مسألة عبيدي تقرب الى النوافل من الصلاة وغيره
حتى احبه بضم الهمزة وفتح الباء والمراد بفعل بعد اد الفدا
فما يحصل به التقرب عادة من فعل الاحسان ونحوه
اذ الله تعالى متر عن الوصف بالتقرب والبعد ومن ثم
قال مسألة الاستناد ابو القاسم القشيري رحمه الله قرب العبد
من ربه يكون بالايمان ثم بالاخصان وقرب الرب من
عبد ما يخصه به في الدنيا من عرفانه وفي الاخرة من
رضوانه وفيها ينفذ ذلك من وجود لطيفه واصحابه
ولا يثبت مسألة قرب العبد من الحق الا ببعد من الخلق
قال مسألة وقرب الرب بالعلم والقدرة عام للناس
وبالالطف والنصيحة خاص بالخواص وبالتأنيب خاص
بالاولياء قال مسألة الفألوهان رحمه الله بمعنى الحديث انه اذا
ادى الفدا ينفذ ودام على اتيان النوافل من صلاة وصيام
وطهارة اقتضى به ذلك الى محبة الله تعالى مسألة قوله
فانما احبته كنت سمعة الذي يسمع به وبصره الذي

يبصره ويداه التي يبطن بها وجهه التي كسني بها
 قالوا العبي كنت اسبح الى قضا جوارحه من سبعة في
 الاستماع وتصبر في النظرة ويداه في البطش ورجله
 في المشي وقال بعض هم والمحور ان يكون العبي كنت
 معنائه في المحاور المذكورة وقيل غير ذلك من الاقوال
 اليه لا حاجة لنا بالاطاله بنقلها قوله هي وان
 سألني اعطينته اني ما سألته قوله وان استفادني بالبا
 والنون اي طلب مني ان اعينه من اخاف لا اعينه قوله والله
 انه تعالى تولى وليه في جميع احواله تحسن تدبيره وملا
تحسن رعايته كلالة الوليد قوله قوله قوله
 اذا اراد الله تعالى ان يؤا الى عبده فتح عليه باب ذكره فاذا
 استلذ بالذكر فتح عليه باب القرب ثم روجه الى محال الله
 الذكر ثم اجلس على كرسي التوحيد ثم رفع عنه الحجب
 وادخله دار القرب وكشف له الجلال والعظمة فاذا وقع
 بصره على الجلال والعظمة خرج من حسنه ودعاوى نفسه
 ويحصل في مقام العلم بالله ولا تعلم بالخلق بل بتعليم
 الله وحجبه فيسبح ما لم يسمع ويفهم ما لم يفهم
خاتم هي المحامين قوله بعض العارفين علامته
 محبة الله تعالى فخص المتر نفسه لان ما نقه له من المحبوب
 فاذا وافقته نفسه في المحبة اجبها لانها نفسها بل
 لانها تجب محبوبه اللام توليا في جميع امور نا امين والحمد للله والعالمين
المجلس التاسع والدلائل في الحديث التاسع
والدلائل وهو مختصر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان

من فضل امته محمد صلى الله عليه وسلم قال وهب بن منبه
لما قدم موسى عليه السلام الالواح وحديثها تفصيل امته محمد علي
الله عليه وسلم قال يا رب ما هذه الامم البرحمة التي اجد في
في الالواح قال هم امته محمد يرضون مني باليسير اعظم
اياهم وارضى منهم باليسير من العمل اذ خلوا قد هم
لجنة بشر اذ ان لا اله الا الله قال فاني اجد
في الالواح امته تحشرون يوم القيامة على صورة القوس
ليلة البدر فاجعلهم امته في تلك امته محمد اضربهم
يوم القيمة خرا يحلبن قال يا رب اني اجد في
الالواح امته اريد ينهض علي ظهورهم وسيتوجهون
على عواصم اصحاب رؤوس الصوامع يطلبون الجهاد
بكل اتق حتى يقاتلون الرجال فاجعلهم امته في الالواح
امه محمد قال يا رب اني اجد في الالواح امته يصلون
في اليوم خمس صلوات في خمس ساعات تنفتح لهم ابواب
السموات تنزل عليهم الرحمة فاجعلهم امته في الالواح
محمد قال يا رب اني اجد في الالواح امته تجعل
لهم الارض مسجدا وظهورا وحل لهم ما يقرب جلالهم
امته في الالواح امه محمد قال يا رب اني اجد في الالواح
امته يصومون لك شهرا مضان فتفقد لهم ما كان
قل ذلك فاجعلهم امته في الالواح امه محمد قال يا رب
اني اجد في الالواح امته تحجون البيت الحرام ليقتضون منه
وطرا يعجون لك بالبا عجيحا ويصحبون لك بالتلبية
صحيحا فاجعلهم امته في الالواح امه محمد قال فما تقطيع

علي

وقف

على ذلك قال اعطيهم الفقرة واشفعهم فينزل وراهم
قال يا رب اني اجد في الالواح امته سبها قليلة
احلهم يعلقون البهايم ويستفدون من الذبح
يرجع احد هذه اللقمة اليه فلا تستفد من جوفه حتى
تفقد له يفتحها باسنان وتختها لمدك فاجعلهم
امته في الالواح امه محمد قال يا رب اني اجد
في الالواح امته اناجيلهم الصدور يقدونها فاجعلهم
امته في الالواح امه محمد قال يا رب اني اجد في الالواح
امته اذا قلنا احدى من حسنة قلنا سئلها كتبت له حسنة
واحدة وان عملها كتبت له مائة امثالها الى سبع مائة
فاجعلهم امته في الالواح امه محمد قال يا رب اني
اخذ في الالواح امته اذا قلنا احدى من حسنة قلنا
بعملها كتبت عليه وان عملها كتبت عليه سبعة
واحدة فاجعلهم امته في الالواح امه محمد قال
يا رب اني اجد في الالواح امته خير الناس بامر
بالعدو ويدهون عن المنكر فاجعلهم امته في الالواح
امه محمد قال يا رب اني اجد في الالواح امته
تجشرون يوم القيامة على ثلاث ثلث ثلث يدخلون الجنة
غير حساب وثلاثة يحاسبون حسابا يسيرا ورثه
تخصون ثم يدخلون الجنة فاجعلهم امته في الالواح
امه محمد قال يا رب اني اجد في الالواح امته
وامنه فاجعلني من امته قال الله تعالى لموسى اني
اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامتي فاجعلهم

اتذنبك وكنت من الشاكرين فبده الحمد على نعمه اولها
وتسأله الموت على الاسلام في عاقبة امين **المجلد الرابع**
الحذر **الاربعين** عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال **اخذ** رسول الله صلى الله عليه وسلم
منكبتني فقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل
وكانت ابوعمر يقول اذا امسيت فلا تنتظرا الصبح
واذا اصبحت فلا تنتظرا المساء وخذ من صحتك ما استطعت
ومن حياتك لوزار واه البخاري **الحديث**
اخواني وفضل الله واراكم لطاعته ان هذا الحديث
حديث عظيم جامع لافعال الخير وفيه الابتداء بالنية
والارشاد لمن لم يطلب ذلك وتخير رضه صلى الله
عليه وسلم على ابعث الخيرة لانه فان هذا الكلام لا
يخص ابن عمر وحده **قوله** اي ابن عمر اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم منكبتني بفتح الميم
وسكون النون والياء وهو جمع الوقف والكتف فقال
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك
غريب اي لا تترك البها ولا تطعن فيها لانك على
خارج السفر منها الى وطن اقامتك وهو الاخذ
كالغريب لا يستقر دار الفرة ولا يسكن اليها
بل لا ينزل الى مشتاق الى وطنه عازما الى السفر اليه
قوله او عابر سبيل اي جاني سبيل فالتسافر
بمر في الطريق صار فكل غرضه وقصده الى بلوغ
مقصده غير ملتفت الى جنات الطرقات ولا

مخرج

١٢٠
مخرج عليها ثم صعد اري طالب الدنيا والى طالع
ونك من الدنيا سرورا وانما كيان بنا بفسانه فاقامه
فلما استوى ما قد بناء لهما وقد جانيه فزانه ان
التي صلى الله عليه وسلم قال **لا** ابن عمر رضي الله عنهما
كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل واعلم
نفسك من الموت واذا اصبحت نفسك فلا تحذرا
بالمساء واذا امسيت فلا تحذرها بالصباح وخذ من
صحتك لسقام ومن شيا بك لمرضاك ومن فراقك
لشغلك ومن غداك لفقدك ومن حياتك لوفاءك
فانك لا تدري ما اسمك غدا **قوله** اي اوص الله
تعالى الى نبي من انبياءه عليه الصلوة والسلام
ان اردت بقاي غدا في حضرة القدس فكن في الدنيا
غريبا محذورا مستوحشا كالطير الوارد في الذي
في الارض والقار ويا كل من روى الاشجار فانه
كان الدليل او كى الى وكفه فاك يفترا خذ بالحق في
دار الدنيا فان الجنة فيها في الحقيقة كزيارة طيف
اي لا نور او سحابة صيف وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول
اذا امسيت فلا تنتظرا الصبح واذا اصبحت فلا
تنتظرا المساء والمعنى ان الشخص يجول الموت بين
عينيه فيسارع الى الخطايا ويفتن بالافاق وينادي
لما يستعد لها بالتقوى والعمل الصالح ويقصر الامل
ويترك الميل الى غرورها فيا انه لا يدري متى ياتي
الموت فيرتجف الاخرة كالقريب او عابر السبيل لا يدري

مثنى يصل الى وطنه صباحا او مساء فلو اذا امسى في
غرفة لا ينتظر الصباح واذا اصبحت لا ينتظر المساء
قوله وخدم من صحتك لمرضك اي خدم
من صحتك لمرضك وخدم من مرضك وفي رواية لم يقل
ومعناه اغتنم العمل الصباح في ايام صحتك وان
المرض قد يطرا عليك فيمنعك منه فقل للمواد
بغير ادق قوله فان الموت يستفاد العباد
انرضي ان يكون زنتهم لهم زاد وانما بغير اد
فان قل ورد ان العبد اذا مرض او سافر
كتب له ما كان يعمل صحابيا قلوب انه
ورد في حق من يعمل والتخدر بالذي في هذا الخبر
في حق من لم يعمل شيئا انه اذا مرضه زدم على ترك
العمل وحجر لمرضه عنه فانه لا يفده الدم قوله
وخدم من صحتك لمرضك اي اغتنم ايام صحتك لا تترك
عملك في سهر وعقاة فتندم عند موتك حيث لا تقول
الندم وقد دم الله تعالى طول الاصل فينبغي للعاقل
اذا امسى لا ينتظر الصباح واذا اصبحت لا ينتظر المساء
يل نطق ان اجله يدركه قبل ذلك وكذلك من ذكر
الموت فان ذكره عون على الزهد في الدنيا والعقبة
فيما عند الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كفى بالموت واعظا وقال صلى الله عليه وسلم انما
من ذكر هادم اللذات وقال اكثر من ذكر الموت

فانه

فانه محض الذل وسوء الظن في الدنيا وسيل صير الله
عليه وسلم عن ابيس الناس فقال اكثرهم للموت ذكر
واشبههم له استشهد اولئك لهم الايمان ذهبوا
بشرف الدنيا وكرامه الاخرة وقال الحسن رضي الله عن
الدينار في تركه لذي لب فرحا وكان عمر بن عبد العزيز
لا يترك مجلسه الا الموت والافقة والتمار وقال
سفيان الثوري رأت في سجد الكوفة شخصيا يقول
انما نذر بلا من سنة في هذا المسجد انتظر الموت
ان يترك بي فلو اتاني بما استبت بشي ولا نرهت عن
شيء قوله رضي الله عنه فقبل له انما تموت قال الى
انك ليدركك في قالوا الى الله قال فكيف اكبر ان
تدركك الموت لا اري الخير الا بينه وبين حال من كان
مترابا للموت ولا تشغل بالدنيا فاما من كان غافلا
عن الاخرة مع رايته الموت على غفلة فاما يجد لفرجه
عما وحسن قال وهب بن منبه ركب ملك
من الملوك يوما فاجبه ما هو فيه من زينة الدنيا وكثرة
الغلمان والاعوان والملايين الحسن فاستدبرها
وكبر فيخبرها هو كد لك اذ جاءه شخص رث الهيئة فسلم
عليه فله يد عليه السلام فاخذ بالحجام فزنته فقال
له ارسلك الحجام فلفظت انما عظماء فقال
ان لي اليك حاجة اسر لي اليك فاد في اليه راسه
فساره وقال انما سلك الموت فتغير لونه واضطرب لسانه
وقال دعي خي ارجع الى اهلي واودع عظماء فقال

لا والله لا تنك الله ابد اقبض روحه فوق كانه خشي
ثم مضى ملك الموت عليه السلام فلقني عبدا مومنا يمشي في
الطريق فسلكه عليه قد عليه السلام فقال لي
اليك حاجة وسارة فقال انما ملك الموت فقال له
من حبا واهل البيت طالت غيبته عني والله ما من غايب
احب الي ان القاه منك فقال ملك الموت اقبض حياضك
التي خرجت اليها فقال والله ما من حاجة
احب الي من لقاء الله عز وجل قال فاضرب على ان حالة
اقبض روحك فقد اموت بذلك فقال دعني اصلي
واقبض روحي في السجود فصلى فقبض روحه وهو
ساجد خالص هذا الحديث في الحديث ان
رجلا جمع مالا عظيما وصنع يوما طعاما لاهله ووقف
على سريره وهم يمتد يديه باكلون وقد وضع رجلاه على
رجل وهو يقول لنفسه تشعبي فقد جمعت لك ما يلهي
بينما هو كذلك اذ اقبل ملك الموت في زي المسلمين
ففتح الباب فخرج اليه بعض الفقهاء فقالوا اما حاجتك
فقال ادعوا لي سيدكم فانتهروه وقالوا مثلك تخرج اليه
سيدنا قال نعم فجاؤا فاخبروا سيدهم بذلك
فقال هذا خير ثموه فعاد ففتح الباب فخرج اليه
فخرجوا اليه فقال احبوا سيدكم ابي ملك الموت
فلما سمعوه وقع على الجميع الذك ودخل ملك الموت عليه
السلام فاحضر امواله ونظر اليها تحسيرا وتاسفا وقال
لعنك الله من مال اشغلتني عن عبادة ربي فانطق

الله

الله المال وقال له تسبني وقد كنت تدجل على المولى
في وترك المتقين وقد كنت تنفقني في سبيل الشرفك
امتنع منك وتوانفقتني في سبيل الخير لنفقتك شمة
قبض ملك الموت روحه وانصرف فقال الله ان يلهمنا
رشدا ربنا يمنه وفصله امين واجد لله رب العالمين
المجلس الحادي والاربعون في الحديث الحادي والاربعين
عن ابي محمد عبد الله عن ابن القاص رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم
حتى يكون هواه تبعا لما جئت به حديث صحيح رواه في
كتاب الحج باسناد صحيح اشع لهو الخواص وفي
الله وراكه ليعلم ان هذا الحديث حديث عظيم
نافع قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم ابي
لا يصديق في اليانة قال حتى يكون هواه بالقصا
يعني ما يجته ويميل اليه قال تبعا لما جئت
به اي من هذه الشريعة المطهرة الكاملة فلا يؤمن
حتى يميل بطبعه وتقليده الى ذلك كما يكون في مخبورات
الذينونة التي جبلت النفوس على الميل اليها من
غير تحا لله واخلال مشقة فيهموي بقلبه ويميل
بطبعه الى ما جابه النبي صلى الله عليه وسلم من الدين
المتحمل على الايمان والاحسان والنصح لله تعالى ولم يتولى
وليتباه به ولم يتورجا معه لم ينفر بعد بها الاتفاضا
التي في ضميرها ففان كان هواه تابعا لما جابه النبي صلى
الله عليه وسلم هو مومن تدبير في حديث

ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في بعض خطبه او مع اعظمها
الناس لا تشقوا لئلا يذنبوا كذباً عن اختلاصهم ولا توتروا اهلواكم
على طاعة ربكم ولا تجعلوا ايمانكم ذريعة الى سبائكم
وجاسوا انفسكم قبل ان تخاسبوا وبيدهم والها قبل ان
تقدبوا وتزودوا بالرحيل قبل ان تفرحوا فانما لله في لابل
موقف عدل وقضا حقا وسوال عت واجب ولقد رايت
ابلع في الاعداء من تقدم في الانذار فانظر واخواف
الى هذا الحديث ما اعظمه واكملوا ايمانهم وخالفوا هدايتهم
فقد قيل ان الهوان هو الهوا بغيره فاذا هوته فقد لقيت هوانا
وقال اخرون الهوان من الهوا مسروقة فاذا هوته فقد لقيت هوانا
تنبيه هذا في مخالفة الهوى قال الله تعالى فواصدى
الفالين واما من خاف تقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان
الجنة هي الماوي وقد ذكر السري السقطي رضي الله عنه في قول
الله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا على آياتنا رجاء الساعة
وصابروا على القتال في سبيل الله بالثبات والاستقامة
وراء طوى الهوى النفس الواحدة وانفقوا ما يعقب لكم
بن الفداية لعلكم تعلمون غدا على بساط الله امه
وفي كتاب الفبيج بعد الشدة ان راها اشتبهت بدار
مقعد بالكا شقة فقال عالم من المسلمين لا بد من قتلة خوفا
على المسلمين ان يقتلهم ففكره يسكن مسمومة فلما
طرق بابة قال طرح السكين باعالم المسلمين فطرحها
ودخل فقال من اين لك نور الكاشقة قالت بخالفة النفس

تقال

تقال هل لك في الاسلام قال نعم اسلمه ان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله قال اما حملك على ذلك قال جبري
الاسلام على نفسي فابت فخالفتها وحررت
عابد من عباد بني اسرائيل راودته امرأه عن نفسه
فطلب منها ما ليس بغيره ثم صعد الى موضع في القصر
ورمي نفسه الى الارض فقبل لا يكس هذا الموت
تقال ليس لي سلطان على من خالف هواه وقال
المرعشي رحمه الله كنت في مركب فكدت بنا فوقعنا ان
وامرأه على لوح ففعلت الكرامات نسالت الله تعالى ان
يستجير قنركت علينا سبيلنا فيها كور ما فنظرت
للي رجل في الهوى فقلت له كيف جئت في الهوى قال
تذكرت للهواي للهواه فاجلسني في الهوى وقال
الشباب رحمه الله لما قالت له الشجيرة يا شباي كن مثلي
يرمون بالاحجار وارميهم بالنمار قال كيف تصيرك
الي النار قالت باسكان الحال يداي مع الهوى هكذا
وتلك اوقد جانن حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قدر على امارة او جارية خذ ما تشتهيها ففعل
الله امته الله يوم الفتح الكبر والصحة الله عليه الناس
وادخله الجنة تقال هذا قال ابو زرعة
رايت امراة في الطريق فقالت لعل لك في الاجرة والتواب
فتعبد مرعها قلت نعم قالت ادخل دارك فدخلها
فعلقت الابواب فقلت بقصودها فقلت اللهم سود
وجوهها فاسود في الحال فتحييت وفتحت الابواب

تقال

فلما خرجت من عندها قلت اللهم رد لها كما كانت فعاد
 بأذن الله تعالى وقتل ان موسى عليه السلام قال
 يا رب خلقت الخلق وربيتهم بنعمتك ثم جعلتهم
 يوم القيامة في النار فقال يا موسى اخرج من ربي
 فتركته وحيدة ودرسه فادعى الله تعالى اليه
 ما فعلت في نار علي قال رفعتة قال هل تركت
 شيا قال تركت ما لا خير فيه قال يا موسى كذلك ادخل
 النار من لا خير فيه نسأل الله العفو بصلته خاتمة
 المحاسن **ح** كي ان بعض الصالحين كان يعمل
 الاطباق فخرج يوما ببعضها فرائه امرأة فقالت
 ادخل منزلي حتى اشبعني منك فدخل ففعلت الاور
 وطلبت منه الفاضلة فقال اريد ما اظهره فاعطته
 فطلع الى سطح دارها ورمى نفسه فامسك الله ملكا فحمله
 على جناحه الى الارض سالما فوضع الى زوجته فاحضرها
 باسمه وكانا صابحين فقالت نطوق هذه الليلة ونجبرها
 بالصلاة شكرا لله تعالى على السلامة من الموصنة ولكن
 قد اعتاد الجيران ان ياخذوا نار من التنوير فان لم
 يروا نارنا ظنوا اننا في ضيق فاوقدت التنوير فدخلت
 بخمير لنا خذ نارنا فقالت يا فلانة ادر اكل الخبز الذي
 في التنوير قبل ان تحترق فحبات فوجدت فيه خبزا
 كثيرا فاكلت ثم قاما الى العبادة ووعظما الله تعالى ان
 يسوف لهما رزقا من غير عمل فسقط عليهما جوهرة من
 سقف البيت ففدحا بذلك فلما ناما رأت المرأة في منامها

الجنة

الجنة ومنابر اهل الطاعة على حسن حال وراثة منبر
 رزوقها قد سقطت منه جوهرة فلما استيقظت واخبر
 وقالت ادع الله تعالى ان يرد الجوهرة مكانها فطار
 في الحال وفي رواية انه قال الله لها اني اريد ان اقبض
 عن بيع الاطباق فتركها جارا من ذهب فقالت اللهم
 ان كان من الدنيا فبارك لي فيه وان كان نصيبي
 من الاخرة فلا حاجة لي فيه فارتفع الجراد بأذن الله
 تعالى اللهم وفقنا لما يرضيك يا رب العالمين **المجالس**
الثاني والاربعون في الحديث الثاني والاربعين
 عن انس رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني
 وراجوتني غطيت لك ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم
 لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت
 لك يا ابن ادم انك لو اتيتني بقدر ارض خطايا
 ثم اتيتني لا تشركني شيئا لا تبتك بقدرها مغمدة
 رواه الترمذي رحمه الله تعالى وقال حديث حسن
اح كوا الخواشي وفتحي الله واركب تطاعته
 ان هذا الحديث حديث عظيم وهو من الاحاديث
 القدسية وتيسر له حكم القدر ان لعدم ثوابه كما في
 نظائره السابقة **قرا** يا ابن ادم ندك لم يردك
 واحدا بعينه عدل اليه ليقيم كل من يتاني لداوود
 وادم عزني **ح** تنق من الائمة وهو خذوكم
 الى المسواد او من اديهم الارض كما قال الشيخ صل الله عليه

وسمي خلق آدم من اديم الارض كلها فخرجت ذريته
 على خلق ذلك منهم الارض والاسود والسهل والحزن
 والطيب والخبيث وقيل انهم لا اشتقاق له قولا
 انك ما دعوتني ورجوتني ابي انك مدهدج اباي
 بما يفعل وفردة تاملك اباي خيرا عند قولي
 غقت لك ابي سترت ذنوبك فذلك اظهرها بالحقاب
 على ما قولا هي ما كان منك ابي من الذنوب على
تكرار معصيتك الشريك بالايان وغير الشريك بالانفصال
قولا ولا اباي ابي ما كان قتل من الذنوب غطه
 اوله يعظم لان الدعاء بالعبادة وقد حان الله لهما
 المكنون في الدعاء والبر بما تضمنه حسن الظن بالله
 تعالى وهو يقول انا عند ظن عبدي بي وعند ذلك وعند الايمان
 تتوحد رحمة الله تعالى العبد واذ توجعت لا تتعاطى
 نعم لانها وسعت كل شيء كما قال تعالى ورحمتي وسعت
 كل شيء قولا يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك
 عنات السما بفتح العين المسملة قولا هو السحاب
 وقيل عنات السما صفايحها وما اعترض من اقطارها
 وقيل هو ما عت لك منها اذ ارفعت راسك
 والمعنى لو قدرت ذنوبك اشخاصا ملئت الارض والنفا
 حتى وصلت السما ثم استغفرتني غفرت لك اباها
 وذلك لان الله تعالى كريم والا يستغفار استغفارة
 والكريم تغفر العثرات ويغفر الذلالت قولا
 مثال للتنشأ في الكثرة وكريم الله تعالى لا يتساهل

وحقيقة

وحقيقة الاستغفار اللهم اغفر لي ويقدم مقامه
 استغفرك الله لانه خير معني الطالب قولا هي
يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطايا بضم
القاف وكسرها لغتات والضم اشهر ومعناه ما تبارك
منها وقيل علوها قولا هي لا تبتني لا تشركني
شيئا ابي تبت مستغفرا تو صدي مقفد فاما جاح
به قولا هي لا تبتني بقربها مقفدة ابي اغفرا
لك وهذا الحديث يدل على سعة رحمة الله تعالى وكبره
 وجوده وقد قال الله تعالى وهو اصدق القائلين قل
 يا عبادي الذين اسرخوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة
 الله ان الله يقدر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
قولا هي ان قوما قالوا ان رسول الله هزل
يفقد لنا ان اسكننا على ما كان منا من اللغو والقتل
وغيره فنزلت قل يا عبادي الحق قولا هي انما نزلت قال
التي صلى الله عليه وسلم ما احب ان تكوني الى الدنيا بهذه
الآية قاتل قولا هي طالب رضي الله عنه هو ارجح
اته في القدران وقيل غير ذلك قولا هي وقد ذم الله تعالى من
انقطع رجاؤه من فضل الله تعالى انه لا تيسر
من روج الله الا اليوم الكافرون والمرحون حسن الظن
بالله كما في قبول طاعة وفقت اباها او تغفيرة سيئة
تبت منها فاما ارجح بينة مع ترك الطاعات والاصار
على المخالفات فامتن وعذروا وقد سأل الله تعالى عنه بقوله
ولا يغفر لكم الله الغفور يعني الشيطان وضوءه فانه

قوله

تحيين لد المعاصي ورنما يجرك الى ذلك بد جاعفوا الله
وكرمته وقد جاني تبعة رحة الله تعالى اخبرني قَالَ
صلى الله عليه وسلم لو اخطأتم حتى لو تبلغ خطاياكم عنان
السموات تبته لكتاب الله عليكم وقال صلى الله عليه وسلم
ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسي النهار ويبسط
يده بالنهار ليتوب مسي الليل حتى تتطالع الشمس من
مغربها قَالَ صلى الله عليه وسلم ان الله كتب
كتابا قبل ان يخلق الخلق تالف عام في ورقه من ورق الجنة
ثم وضعها على العرش ثم نادى يا امة محمد ان رحمتي
سبقتم غضبي اعطيتكم قبل ان تسألوني وعقدت
لكم قبل ان تشكروني من لقيني منكم بشهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا عبدي ورسولي اذ خلقت الجنة
وعمر من الخطايا رضى الله عنه انه قال دخل على النبي
صلى الله عليه وسلم فوجد يباكي فقال ما يبكيك يا رسول الله
قال جاني جبريل عليه السلام وقال لي ان الله نكحني
يعذب احد قد شاب في الاسلام فكيف لا يحبني من شباب
في الاسلام ان يعصى الله تعالى وعن محمد بن الخطيب رضى الله
عنه قدّم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسببى فاذا امراة
من السبى تسعى اذ وصلت صبيها في السبى فاخذته
فالتفت به بطنها فارضفته فقال لنبارك سَوَّلَ الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارئة ولدها في النار
قلنا لا والله بل قد رعا ان لا تطرحه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الله ارحم بعباده من هذه بولد لها وعن

اي



ابي هذير رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قَالَ رجل لم يعمل حسنة قط لا قبله اذا
تجرعه ثم اذ روى انصفه في التبر ونصفه في البحر فقال الله
قد رضى الله عليه اي ضيق لم يذنبه عذرا لا بعد به اخذ
من العالمين فلما مات الرجل فقلوا ما اسره من فامر الله
تعالى البحر لجمع ما فيه وجمع البحر لجمع ما فيه ثم قال
لم فعلت لهذا فقال من حسنتك يا رب وانت تعلم
فقد روى وعن ابي موسى رضى الله عنه قال قَالَ
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة
دفع الله الى كل مسلم يهوديا او نصريا انما يفتون لهذا
فكم كَم من الناس واقرحى الله تعالى ليل داود عليه
السلام احييني واجبت من حبيبي وحييني الى جميع
خلقي قال تبارك كيف احييتك الى خلقك قَالَ
اذكرني بالحسن الجميل واذا ذكر الاتي واصحابي وذكرهم
ذلك فانهم لا بعد موتي الا الجميل وكان ابو عثمان يتكلم
في الرجل كبر اقرحى المنام بعد موته فقبل له كيف كان
قدومك على الله فقال اوقفني بين يديه فقال لي
ما جعلك على ما فعلت فقلت اريد ان احييتك الى
خلقك فقال قد عقدت لك وروى ان رجلا كان
يقرب الناس ويشهد عليهم فيقول الله يوم القيامة
اليوم ايسسك من رضى كما كنت تقرب عبادي منها
وقال ابراهيم بن ادهم خالي المطاف ليلية قصرت
الطوف بالبيت واقول اللهم اعصمني قهرتني هاتق

يا ايها هيم كلكم تسالون الله العصاة فاذا عصاكم فعلى
من تيكلم وقال مالك بن دينار رحمه الله رايت **س**كرايت
يسار بعد موته في المنام فقلت له ما كنت بعد اليقين
قال لقيت والله اهل الاون لاني عطا ما تشاء اذ اقلت
فما كانت بعد ذلك قال وما تشاء يكون من الكرم الا الكرم
قبل منا الحسنات وعنى لنا عن السيئات وضمن عنا
السيئات قال ثم شئتوني بمالك شهقة ووقع مغشيا
عليه ثم مات بعد ايام فكلوا يرون ان قلبه قد انقلب
خاتمة هي المحاسن في التوبة قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا لانه قال اتى من قلب
ومعاذ بن جبل وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم التوبة
النصوح ان يتوب ثم لا يعود الى الذنب كما لا يعود الذين
الى النصوح وقال القدر طيحي حجها اربعة اشيا الاستغفار
باللسان والاقبال بالابدان واخذار لتترك العقد بالحنان
وما جرت سبي الخلال وقيل غير ذلك والاخبار والامثال
في التوبة كثيرة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت المميت بذنب
فاستغفرت الله فان التوبة من الذنب الذم والاشفاق
وعن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال ضرت يوما
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي كل هذا ينقطع
الا هم اهل النار فانه لا ينقطع وكل سدر وورقة تذوق
الاسرور اهل الجنة ونعيمهم فانه لا يزول يا علي اذ اذنت
ذبا فلا توضع التوبة الى الفرد فان الى الفرد مسافة بعيدة

وهي

وهي مضي يوم وليلة وعسى ان لا تدرك الفرد فتتوب وعن
عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل
عليه السلام اتاه عند وفاته وقال يا محمد اذكر بقدرتك السلام
وتقول لا سمع تاب قبل موته بسنة قبالت توبته فقال
يا جبريل السنة لا مضي كثير فذهب جبريل ثم رجع
فقال الرب بقدرتك السلام وتقول لا سمع تاب قبل موته
بشهر قبالت توبته فقال يا جبريل الشهر لا مضي كثير
فذهب ثم رجع فقال الرب بقدرتك السلام وتقول لا سمع
من تات قبل موته بخمسة قبالت توبته فقال يا جبريل
الخمسة لا مضي كثير فذهب ثم رجع فقال الله بقدرتك السلام
وتقول لا سمع تاب قبل موته بيوم قبالت توبته فقال
يا جبريل اليوم لا مضي كثير فذهب ثم رجع فقال ان
الله تعالى بقدرتك السلام وتقول ان كان الله ليس ببلوغ
الحق ولم يكنه الا عند ان يلسانه واستحياسه ولم
تقبله غفرت له ولا ابالي وزويك ابو سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
كان فيمن كان قبل المميت اجل قتل تسعة وتسعون نفسا
فقال عن اهل الارض فذل على اهلها فاته فقال
انه قتل تسعة وتسعون نفسا هل له من توبة فقال لا
فقتله فكل به المائة ثم سأل عن اهل الارض
فذل على اهلها فاته فقال له انه قتل مائة نفس فهل
له من توبة قال نعم ومن تحول بنبات ومن التوبة
انطلق الى ارض كذا فان بها اناسا يقبضون الله تعالى

فأعبد الله معهم ولا ترفع إلى أرضك فإنها أرض سوء
فانطلقا حتى أتيا وصف الطريق أراه الموت فاختصمت
فيه ملكة الرحمة وملكة العذاب فقالت ملكة الرحمة
جائتا بيا مقبلا قلبه إلى هذه الأرض وقالت ملكة العذاب
أنه لم يعمل خيرا قط فأتتا به ملاك في صورته أدي لمعمله
بينهم حكما فقال قيسوا بين الأرضين فأتيا اثنتي عشرة ملكة
فأولها قيسوه فوجدوه أقرب إلى الأرض التي أراد بدرا
فقبضته ملكة الرحمة فبأخواتنا نوبنا إلى الله تعالى
فقال ما من لي بكم إلا وتشرف في البحار على الخلائق فتنادي
يا ربنا ائذن لنا فنفر في الخاطفين فيقول الله عز وجل
إن كان العبد عبدا لكم فافعلوا به ما تشيتم وإن كان نوابه
فدعوه فإذا امتل عبدي من البصيرة وأتى باني قبلته
إن أتاني في خوف الليل قبلته أو في خوف النهار قبلته
فليس علي تأني حاجب ولا أبواب ممتني قال رب أسألك
أقول عبدي عتقت **ح** كفي أنه كان في بني إسرائيل ثمان
عبد الله تعالى مشددين سنة ثم عصفاه عشرين سنة ثم نظر في
المداد فدأى الشيب في لحته تساه ذلك فقال الوهي اطعك
عشرين سنة ثم عصيت عشرين سنة فأن رجعت إليك
أتقبلني فسمع قايلا يقول ولا بد لي شخصه حبستنا فاجبننا
ونركتنا فتوكلناك وعصيتنا فامهلناك وإن رجعت بنا
قبلناك اللهم أرزقنا التوبة النصوح بدار العالمين وهذا قدر
المجالس في الأربعين النووية وختنها بحلوس أختام تنقل
بفضل الملك العالم **خاتمة** الكتاب في مجلس الختام

الحمد

الحمد لله المبدئ المعيد الفعال لما يريد الذي خلق الخلق
فإنهم شقي وسعيد هذا قدره بحضرة وقد اشتقاه فهو
بعيد أحده وأسأله من فضله المريد واشكره شكرا
مقدورا بالتمليل والتبجيل والتحميد وأسأله أن لا
اله إلا الله وحده لا شريك له الولي الحميد وأسأله أن يسد
محمد عبده ورسوله أفضل الرسل وأشرف العبيد الذي
أخبر أن موازين الله ترجح يوم القيامة بشهادة التوحيد
صل الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه صلاة لا تنفك ولا تنهد
وسلم تسليما كثيرا وتعوذ **ع** بعد قال الله تبارك وتعالى
وهو أصدق القائلين ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أبينا
بها وكنتي بنا حاسبين **ع** لموازين وفقني الله وإياكم
لطاعته إن هذه الآية العظيمة نزلت في البعث والحساب
والخيران والقيامة من التي تعم الناس وتأتيهم بغنة
وتأخذهم خذلة واحدة كما غفلت في يوم الجمعة في غير شهر
معروف ولا سنة معروفة وأول يوم القيامة من التفتحة النبا
إلى استقراء الخلق في الدارين الجنة والنار وصدق يوم القيمة
من الدنيا وأصدروا من الآخرة ومقدار ذلك اليوم كما قال الله
تعالى في سورة البقرة في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة
وهو يوم القيامة مما تعدون أي في الدنيا وكما قال تعالى في
سورة يس في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة وهو
يوم القيامة لشدة أهواله بالنسبة إلى الكافر وإما المؤمن
فيكون آخرا عليه من صلاته مكنونة في الدنيا وقيل

يوم القيامة فيه خمسون موطن لكل موطن ألف سنة
 نسأل الله تعالى أن يخففه علينا بمحمد وفضله ولومه
 القليلة اسم كثيرة تعددت اسماءه لكثرة معانيه
 فمن اسمائه الساعة لوقوعها بعثة في ساعة لساعة
 حسابها **قال** الله تعالى وما أمرا الساعة إلا بالبحر
 البصر وهو **أقرب** ومن اسمائه القيامة لقيام الخلق
 كما هم من قبورهم إليها أو لقيام الناس لرب العالمين
 كما روي مسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يقوم أحدكم في ربيعة إلى نصف يوم أو ثلثه
 ابن عمر يقومون مائة سنة ويتروون عن كعب يقومون
 ثلاث مائة سنة أو سبعمائة لذلك قيام الروح والملائكة
 صفا ومن اسمائه الساعة لأنها تنفخ الصور بالقول
 والحاقة لأنها كائنة من غير شهاب والفاشية لأنها
 تنفخ الصور بالهوا وهي التي لا يدور من عن
 يمينهم ولا من عن شمالهم تدل على الكمال اسم الآلة ويقال
 هو حان يخرج من النار يغتنى وجوه الخلق والازنة
 أي القديسة والواقعة لوقوع الأمر في ذلك اليوم والواقعة
 لأنها تختص أقواما بدخولهم النار بأعمالهم **الجنة**
 والرافعة لأنها تدفع أقواما بدخولهم الجنة بأعمالهم
 الجنة والبطامة أي الفالسة لكل شيء وسميت لذلك
 لكثرة الأحوال والخصائص أي الصالحة التي تصح الأذن
 فتورث الصبر ويوم الصياحة لصيحة إسرائيل
 في الصور ونحوه في يوم الزلزلة لتزلزل القلوب

والأقدام

وقف

والأقدام يوم القيامة **قال** نفا يومئذ تنفذ قلوب فرقة في
 الجنة ومن في السعد ومن اسمائه اليوم الموعود لأنه سعاد
 الخلق ومن صمد لهم وعد الله قوما بالنجاة وقوما بالهلاك
 وقوما بالتواب وقوما بالفدا ومن اسمائه يوم العرض
 قال تعالى يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية والأعمال
 تعرض في ذلك الله عز وجل ومن اسمائه يوم الحشر للحشر بالخلق بأن
 حشرهم لله بعد قتلهم به وبحقهم للعرض والحساب
 ومن اسمائه يوم الفداء الله تعالى يقول الإنسان يومئذ
 أين المفلح ومن اسمائه اليوم المعلوم **قال** الله تعالى قل
 إن الأولين والآخرين لم يحصوا إلى مبتلىات يوم معلوم
 قيل إن الأولين ما قبل آدم والآخرين ما بعده وقيل
 الأولين ما قبل محمد والآخرين ما بعده إلى يوم القيامة
 ومن اسمائه اليوم العسير لشدة الحساب فيه والمعرفة على
 الصراط ومن الأعمال والرحمة بعضهم بعضا حتى يكونوا
 مثل السرام في الجنة وعلى كل قدم ألف تسبيح وقيل تسعون
 ألف قدم وتذوق الشئ من روي من الخلاق حتى تكون منهم
 كقدار ميل وهو المروء الذي يكتمل به في العين
 ويزاد في صفة رقيقة وسبعون ضعفا وضراة الناس
 وضراة النار المحذرة بأرض المحشر وعرق الناس حتى
 يفوس عرقهم في الأرض **قادر** بعين باعنا أو ذراعا
 على اختلاف الروايات ويحصى العرق حتى يبلغ إذا لم
 حتى أن السيف لو أصررت في عرقه لحرت وتقول **الجنة**
 يات أرحمني ولو لي النار فقل هذا هو اليوم العسير وتذكر

قدر أربعين سنة وقيل سبعين سنة من سني الدنيا لا ينطقون
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سرني ان ينجيه الله من
كرب يوم القيمة فليتنفس عن معسر او يضع عنه وقال صديق
الله عليه وسلم من انتظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظلمة
وقال صديق الله عليه وسلم من اشبع جايعا او كسى عتيا
او اوى مستافدا اعاده الله من القوال يوم القيامة وقال
صلى الله عليه وسلم من القى خاه لقمة حلوى صرف الله
عنه مدارق الموتى يوم القيامة وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اتى
ذنبا لا يكفرها الصلاة ولا الصيام ولا الحج ولا العزقة قيل
وما يكفرها يا رسول الله قيل كل الصوم في طلب المعيشة
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا طال انتظار
اهل الموقف طلبوا من يشفع لهم ليستريحوا من
الموقوف والانتظار والكرب وقد جاء عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا محمد قد فرغ اليه الذراع فانت تخبى فنهش سننها
نهشة فقال انا سيد الناس يوم القيامة هل تدرون
من ذلك تجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد
فيسمعهم الله وينفذهم الله وتجد قرابين
فيبلغ الناس من القدر والكس ما لا يطيقون ولا يحتملون
فيقول بعض الناس لبعض الا تدرون ما انت فيه الا تدرون ما
قد يكون الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فبعض
الناس لبعض ايتوا ادم فيقولون يا ادم انت ابو البشر

فلذلك

فلذلك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملكة فسيروا
لما شفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى تما قد بلغنا
فيقول ادم ان ترى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجر
فعصيت نفسي نفسي اذ هبوا الى نوح عليه السلام
فيا نوح اذ هبوا فبقول نوح انت اول المرسل الى الارض
فياك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن
فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول له نوح ان ترى قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده
مثله اذ اوانه كان لي دعوة دعوت بها على نفسي
نفسى اذ هبوا الى ابراهيم عليه السلام فيا نوح ابراهيم
فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخلصك من اهل الارض
اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه فيقول لهم ابراهيم
ان ترى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده مثله وذلك كذا نأته نفسي نفسي اذ هبوا
الى عيسى اذ هبوا الى موسى عليه السلام فيا نوح موسى
فيقولون يا موسى انت رسول الله وكليم فضلك الله
برسالته فيكلمه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى
ما نحن فيه فيقول لهم موسى ان ترى قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
وانى قتلت نفسا او امر بقتلها اذ هبوا الى عيسى
عليه السلام فيا عيسى فيقولون يا عيسى انت
رسول الله وكلمته وكلمت الناس في المهدي وكلمته

منه القاه الى مرسى روح منه فاشفع لنا الراك
 الاتري ما نحن فيه الاتري ما قد بلغنا فنسلك لهم طريق
 عليه السلام ان ازل قد غضب اليوم غضبا لم يقضت
 قبله مثله ولين يقض به بعده مثله واحمدك لاني
 ذنبا نفسي نفسي اذ هبوا الي محمد صلى الله عليه وسلم
 فياتون فيقتلون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء
 وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فاشفع لنا
 عند ربك الاتري ما نحن فيه فانظروا فان لحقت القدر
 فاقع ساجد الزفر ثم يفتح الله علي ويسلكهم من
 محامده وحسن الثناء عليه ماله ينقحه لاحد غيري
 ثم يقول يا محمد ارفع راسك سدا تقطع
 واشفع تشفع فارفع راسي فاقول يا رب امشي امشي
 فيقال يا محمد اذ دخل الجنة من امك من لا حساب
 عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء
 الناس فيما سوى ذلك من الابواب والذي نفس محمد
 بيده انما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين
 بين مكة وحبر فقهه اول الشفاعات
 لاراحة الناس من هول الموقف وهو المقام المحمود المراد
 من الآية فبعد ذلك يظهر نور عظيم تشرق منه ارض
 المحشر وهو نور العرش فتترعد فرائد الخلق ويتيقنون
 بان الجبار عز وجل قد تجلس لفصل القضاء فيظن كل
 احد انه هو المأخوذ المطلوب ثم يامر الله تعالى جبريل
 ان ياتي بهم فياتيها فيجدها يلتهب غيظا عظيما

هذا الحديث في فضل
 النبي صلى الله عليه وسلم
 في يوم القيامة

عص

عصي الله فيقول لها يا جهنم اجيبي خالقك ومليكك
 فتثور وتقول ولست خلقت منك اذ انت لها صوتا عظيما
 لملك القلوب منه فزعيا وعباسا ثم تفر ثانيا فتراد
 العرب والحقون ثم تفر ثالثة فتخرج الخلق على وجوههم
 وتبلغ القلوب الحناجر وتظلم الجحيم من طرف خفي
 ولا ينجي ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جاني على كنيته
 كما قال الله تعالى وتوفي كل امة جاثية فل امره
 تدعى الي كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون ويتعلق
 الخليل بساق العرش يقول يا رب لا اسألك اسما عيلى
 وتوفي بل اسألك نفسي ويتعلق موسى بساق العرش
 ويقول يا رب لا اسألك هاروت اخي بل اسألك نفسي
 ويتعلق يونس بساق العرش ويقول يا رب لا اسألك مرتبة
 ولكن اسألك من نفسي ثم تقدم محمد صلى الله
 عليه وسلم فيأخذ بخطامها فيقول لها ارجعي راي
 مدح حوضه مدح جورة فتقول يا محمد ليس لي عليك
 من حبيبي دعني اتيك من اعدائك عند رجل
 فياتي النداء بين القائلين قبل الله اطيعي محمد اقرعي
 وراها مسيرة خمسين عاما ثم يخرج منها
 بكاء غناق الاول يقول اين من قال انا الله فتلقطهم
 من المحشر كما تلتقط الطائر الحب ثم تدخلهم في جوفها
 ثم يخرج الفتى الثاني فيقول اين من قال ولد الله
 فتلقطهم كما تلتقط الطائر الحب ثم يخرج الفتى
 الثالث اين من اكل رزق الله وعبد غيري فتلقطهم

كما ينطق الطير الحب عن عاز بن جبلة رضي الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تبارك وتعالى
ينادي يوم القيامة بصوت ربيع غير ربيع ربيع يا عبادي
انا الله لا اله الا انا ارحم الراحمين واكرم الخائضين
واسيرع الحاجين يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا
اتم من كون احضرت فاحجيتكم ويسر واجوا ربكم فانكم
مسبلون محاسبون يا مالا ربك اقيموا عبادي كما ترون
على اظفار انا مل اقدامهم وقد قيل كل
مثل وقوف يوم العرض عبادنا مستوحشون قلقوا لاجسادهم
والنار تلهم من غلظ ومن حلق على العصاة والعرض غصبا
اقداركم يا عبادي على مهل فكن تبارك فيه صفا عذرا
لما قات ولتتذكر قراته اقدار من عرف الاشياء
نادي الجليل قدوم املك ربك واصفوا بعد عصر النار
المشركون عذابي النار لتتقوا والموسى يدرك الخلد
سكانا فان يدعى للحساب الملائكة والرسول
للعدك واقامة للحجة على من كتب وزايدة الخوف للجنة
فكيف يكون عقول الخلاق اذ اعانوا الملائكة والرسول
قد دعا الله للحساب والسؤال ثم تقبل الملائكة
على الخلاق فتنادي كل انسان باسمه من غير كنية
تافلان هلم الي توقف العرض فمن المومنين سين
للحاسب كما قال صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة
من هذه الامة سبعون الفا من غير حساب وفي
روايته مع كل واحد منهم سبعون الفا وعن ابي بكر

المصدق

المصدق رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطيت سبعين الفام من امي
يدخلون الجنة بغير حساب وجوههم كالقمر ليلة
البدر وقلوبهم على قلب رجل واحد فاستنزلت
انها عن رجل فنادى مع كل واحد سبعين الف
ابو قحافة فاستان ذلك يا في علي اهل القدر
ويصيب من حافات البوادى ونسبت من حاسبت
صبا يا سيد البشر الله عن جميع الخلائق ويكاتبه وثق
لذ نوبه ويقول ستتر على كسره الدنيا وانا اعظم الناس
اليوم ومن عصاه الملائكة يشهد عليه الحساب
فمن يستوي حب العذاب فيشفع فيه من اذن الله له
تفن الا نبيا والاوليا قال صلى الله عليه وسلم لا شفيع
يوم القيامة الاكثر كما في الارض من حجر وشجر وورق
ان من المومنين من يشفع في رجل واحد ومنهم
من يشفع في رجلين ومنهم من يشفع في قبيلة علي
قد راد رجلا يهيم من العصاة من لا يشفع فيه احد
يومئذ له النار وقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقول قدما عباد يوم القيامة فضع يمينك
عن اربع عن عمره فيما افناه وعن شيا به فيما ازله وعن
علمه ما عمل فيه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفق
ثمان الله تعالى مع علمه باعمال العباد ينظر العدل
ويقسم الحجة فينصب الموازين لوزن الاعمال كما قال
تعالى وتضع الموازين القسط ليوم القيامة لا يوتي

وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال يوضح
الميزان يوم القيامة قلوبهم وتضع فيها السماوات
والارضات وسيفتها فتقول الملائكة عند روضها
يا ربنا ما هذا تقول الله سبحانه وتعالى هذا اذن به
لن شئت من خلقي فتقول الملائكة عند ذلك
سبحانك ما عبدناك حق عبادك تلك وقيل
سبحانك يا داود عليه السلام ربه ان يريه الميزان نارا
كل كفة تملا ما بين المشرق والمغرب فلما رآه غشي عليه
من هولاء ثم افاق فقال العبد من ذا الذي يتقدر
ان يملك كفته حسنا فتقال الذي يتقدر
يا داود اذ ارضيت عن عبيدي ملكته له ثمرة واحدة
يا داود امك وهاله بكلمة لا اله الا الله وخبره
عليه السلام هو الذي ينزل الاعمال يوم القيامة
وهو اخذ بحموده ينظر الى لسانه ورجحان الميزان
كرجحان ميزان الدنيا وقيل بل بالقلب
والميزان من رجحان كثيرة منها قول العبد لا اله
الا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصاح به رجل من امتي على روض الخلافة فينتشر
له تسعة وتسعون سجدا كل سجدة منها مد البصر
وهو الله تبارك وتعالى انتدب من هذا شيئا
اخطاك كتنبي الخافطون فيقول لا يا رب
فيقول اقل عذرا وحشة وانه لا ظلمة عليك
اليوم فيخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله

واشهد

واشهد ان محمدا رسولا الله فيقول يا رب ما هذه البطا
مع هذه السجلات فتقال انك لا تعلم فوضع السجلات
في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وتقلت
البطاقة ولا يتحمل مع اسم الله شيء من خلقه الحسن
قال صلى الله عليه وسلم ما من شيء يوضع في الميزان
يوم القيامة الا تقل من خلقي حسنة ومنها
قضا حاجة المساك قال صلى الله عليه وسلم من قضى
لاخيه المساك حاجة كنت واقفا عند ميزانه اذ ان رجع
والا شفق له ومنها قدر القدران وتعليم الناس
الخير ومداد العلماء واتباع الجنان والولد الذي يموت
للانسان فيحتسب به والصلة على النبي صلى الله عليه
وسلم وكثرة الاستغفار والنجاة والتحميد والتمجيد
والكبر والصدقة والتحفيز العكس على الخادم
والاصحابة وكف التدارب اذا التقاه الانسان في قبره
عند دفنه واهالة التراب عليه ورجحان الموازين في
الدنيا وادلة هذه الامور من السنة الفدا كثيرة شريفة
في كتبها عن النبي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنصب
الموازين يوم القيامة فيوفي باهل الصدقة فيوفون اجورهم
بالموازين وفي باهل الصيام فيوفون اجورهم بالموازين
وفي باهل الحج فيوفون اجورهم بالموازين وفي
باهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشركهم
ديوان ويصت عليهم الا بصريبا بغير حساب

حتى ينمى اهل العاقبة انهم كانوا في الدنيا بغير حساب
تاتوا رضى مما يرون لاهل البلاء من الفضل وذلك قوله
تعالى انما يؤتى في الصابرين اجدهم بغير حساب
فاذا وقع السؤال ونصبت موازين الاعمال وتطارت
الاصحاب عن البين وعن الشمال وضع الصراط
على منتهى جهنم احد من السيف وازق من الشعر وور
التناسيل بالجواز عليه فاول من لجوز عليه امه محمد صلى
الله عليه وسلم فبعد اولهم كالبقرى الخاطف ثم كالحيتة
كالطير ثم كالحمل ثم كالدابة ثم كالبشر من الناس من
يندحرف زخفا ومن الناس من يتعجب سبحانه فمنهم
من يسلم ومنهم من ينز في جهنم ومنهم من
تحت طنه كالبسب فتلقيه في النار وسبح للواقفين
في النار جلته عظيما وصباح شديد يدفئ الشمس المفقولة
والمراد سبح والانبيا كلهم يقولون السلام سلم
بسبحه ولا ينطق حينئذ الا المرسل وقد قيل
اذا امد الصراط على جهنم فصول على القلوب وتسطيل
فقد تم الحمد لهم ثبوت وقوم الجنان لهم مقبل
وبان الحق وانكشف الغطاء وطال الويل واتصل القول
فاذا وقع الذين وجب عليهم العذاب في النار وجاز
الفا بوزن الناجون كلهم وردوا حوض رسول الله
صلى الله عليه وسلم على نهاية ما هد فيه من الوطش
وعايتوه من الالهات ثم ذهب المؤمنون الى الجنة
فاول من دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم الانبيا

ثم الانبيا عليهم السلام ثم يدخل الذين لا حساب عليهم
من هذه الامة من الباب الايمن قال بعض الحكماء اذا
سئق اهل الجنة الى الجنة قال الله تعالى يا رضوان
لا تنزلهم من الجنة ولا تدعهم ينزلون بانفسهم
فانهم لو نزلوا بانفسهم نزلوا كما ينزل الغنم واذا انزلتهم
انت نزلوا كما ينزل العبيد فلكل واحد منهم ينزلون
نزل الغنم ولا تنزلهم من الجنة العبيد بل دعهم
لا تنزلهم انما هي مكان اقربهم كما ينزل الارباب
ليعاصوا كما منتهى علي فاذا اتوا باب الجنة سلم عليهم
الملائكة كما قال الله تعالى سلام عليكم طيبة فادخلوها
خالدين وطان اهل الجنة على فامة ادم عليه السلام
ستين ذراعا على سبع عيسى ندم من رلات وشين
ستة على حسن يوسف عليه السلام على نقة داود على
خلق محمد صلى الله عليه وسلم عليه من جود نقات
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اسلمن اهل الجنة الجنة
بعث الله الروح الامين يقول يا اهل الجنة ان ربكم
يقدمكم السلام ويا منكم ان تنزلوا على فناء
الجنة التي تبار بها المشرك وصحابها اليافوت والدر
وشجرها الذهب وورقها الزمرد فيخرجون ثم يامر
الله داود عليه السلام ويرفع صوته بالذكر ثم يوضع
ما يده لخلد او سبع ما بين السرق والمقد فبقول
الله تعالى اطعوا اولياي ويبلغ عليهم شهوة ربين
عاما فيكون ثم يقول الله فاهوهم فينقلون فاما

اي السادات

المحكي
بالذالك
المراد
الصلح

وهو بين يديه كالسهم في النسابة فيتف بطن يدي
الله تعالى فيقول يا عبدني الماخلق لك منها وبعد
المافعل بك كذا وكذا الما لم يزل للذا واشيا لله
فيقول يا عبدني الله عز وجل ويقول يا رب النار اجبت
الي من هذا فيقول الله اذ يقول الي النار فيلتهفت
ويقول يا رب ما كان ظني فيك هكذا فيقول
الله تعالى لو ما كان ظني بي فيقول ظني بك اذا اخرجني
من النار لا تغيدني اليها ثانيا فيقول الله تعالى صدق
عبدني هل تدري لم اخرجك من النار فيقول لا يا رب
فيقول الله تعالى انك قلت في يوم كذا في ليلة كذا
مرة واحدة لا اله الا الله محمد رسول الله فالنوم اخرجك
من النار لاجل ذلك ثم يقول الله تعالى ادخلوه الجنة
فيقول يا رب ان الجنة فسمتها لابنيك واوليائك
ولا اجد لي مكانا فيقول الله تعالى ان لك في الجنة
مثل ما طلعت عليه الشمس وغربت سبع مرات
فيغتسل في نهر يقال له الحيوان فيخرج منه وجهه
كالقمر ليلة البدر فيتمنى هل النار ان يكونوا قائلين
مرة واحدة لا اله الا الله محمد رسول الله حتى ينجوا
من العذاب كما قال تعالى زما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين خاتم الجنة قال عطاء بن راسع
فنتى قلبي على مرة فاردت تهزيبه فتفكرت في ملكوت
السموات والارض وفي الموت وما فيه وما بعده من هول
البعث والنشور وصراط وميزان وحساب واهوال



يوم القيامة فكبر على الامر وعظم واشتد جزعي
وخوفي وبكائي وخجبي فعدت عملي على نفسي
فلم اجد لي عملا يصلي للخلاص من شر مني بل كنت
والرددت ووجدت في خيبي وخجبي فما استطعت
له فبدا في بيته وحفرة وصار كلما غفل عن العباد
ويحيا لله نفسه لحظة ترك في القبر وعقد وجهه
في التراب واضطجع وصعد بكائي على نفسي
ولم اذكر في لحظة القبر وعذريته وصنيعه وذكر
مع ذلك فكل عملي وعجزه وقصيره وذكر مع
ذلك انه سيهدني في الحساب وتوزن اعماله
فتلوه ونضع الموازين القسط الاية ثم يقول
يا رب ارحمني لعملي صالحا فبدا تترك شمه
يردد هائل عسرة تملأ ثم يداي ثم يردد على
نفسه ثم يقول قد رجعت فاعملني فاشته
به الخزع وولدت الامر ابد اياما تخرج يومالي المقابر
فداي مكتوبا على قبره يا رب
يا رب الناس كان لي أمل قصتي عن بلوغه الاجل
فلنتق الله ربه رحيل امكنه في حياته العمل
هانا وحدي نقلت حيث تكل الى مثله سينتقل
قبلي وتواجد وعاهد الله ان لا يرجع الى بيته وخرج
ها بما حتى مات رحمه الله وقال معتهم بينما انا مار
في سبياتي واذا انا بصوت ابيعه ولا اكن له شخصيا
يقول يا عبد الله ان الجنة رخيصة فاشترها وان

الرب كبره فأقبلوا عليه فالتفت يميناً وشمالاً فلم
 اراحدوا واذ به يقول **تذهب في الفانيات عدد**
ويبدل المالك في متاع يفتني ويتقي عليه **حسن**
 بين يديه الفداة ناساً ما يتقيها بشق **حسن**
 خيالها في اقبلوا بالقلوب اليه وقفوا
 بالحضرة والخشوع لديه لانه كبره

ومدوا ايامل الربا اليه فانه
 رحيم وقولوا سبحان الله العظيم
 بلالكم **حسن** كبر المجالين



السنة في الارضين
 النواوته محمد
 الله وعونه
 وحسن ريقه
 والحمد لله رب
 العالمين
 امين

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي هدانا لهذا
 ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

وكان الفداح من تعليقه على يد كاتبه الفقير محمد بن عبد المجيد
 موسى يوم الجمعة سادس يوم في شهر صفر سن ثمان
 سنة ثمان مائة وسبعين والثلاثين بقدر الهجر النبوية على صاحبها
 افضل الصلوات والبركات وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
 اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين